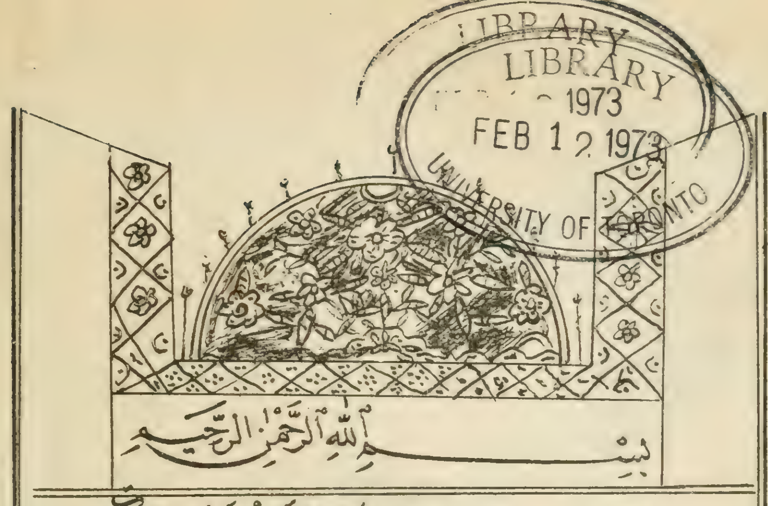






هذا
ديوان العارف
بالله تعالى سيدى عبد الرحيم
ابن احمد البرعى فى المدائح
الربانية والنبوية والصوفية
بل الله ضريحه بوابل
رضوانه وضاعف عليه
من احسانه
امين



قال العارف رضي الله عنه من القصائد الربانيات

تجلت لوحدانية الحق أنوار ... فدلت على أن الجحود هو العار
وأغرت لداعي الحق كل موحد ... بمقعد صدق حبذا الجار والدار
وأبدت معاني ذاته بصفاته ... فلم يحتمل عقل المحبين انكار
تراءى لهم في الغيب جل جلاله ... عيانا فلم يدركه سمع وأبصار
معان عقلن العقل والعقل ذاهل ... واقباله في برزخ البحث إدبار
إذا هم وهم الفكر ادراك ذاته ... تعارض أوهام عليه وأفكار
وكيف يحيط الكيف ادراك حده ... وليس له في الكيف حد ومقدار
وأين يحل الأين منه ولم يكن ... مع الله غير الله عين وآثار
ولا شيء معلوم ولا الكون كائن ... ولا الرزق مقسوم ولا الخلق أقطار
ولا الشمس بالنور المنير مضيئة ... ولا القمر الساري ولا النجم سفار
فأنشأ في سلطانه الأرض والسما ... يخلق منها ما يشاء ويختار
وزين بالكرسي والعرش ملكه ... فمن نوره حجب عليه وأستار
فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ... ويلقاه رهن الذل من هو جبار
ومن كل شيء خاضع تحت قهره ... تصرفه في الطوع والقهر أقدار

عظيم

عظيمٍ يهون الاعظمون لعزه
لطيفٌ بلطفٍ لصنع فضّلنا على
يرى حركات النمل في ظلم الدجى
ويحصى عديد النمل والقطر والحصى
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة
اضاءت قلوب العارفين بنوره
وشق على اسمائهم من علي اسمه
فذاك الذي يلجى اليه توكلا
فادني الرجا للخلق من باب فضله
وضامنة الامال تسعى حواشيا
تسبح ذرات الوجود بحمده
ويبكي غمام الغيث طوعا لامره
ومن شق وجه الارض عن معشب الثرى
ومن غرد القمري شكرا لربه
وان نفحت هوج النسيم تعطرت
تبارك رب الملك والملكوت من
فيا نفس للاحسان عودي فربما
ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضا
واصبح في الارض البعيدة عهدها
وادرك من ريحانة القلب نظرة
الهي اذقني برد عفوك واهدني
وصل حبل انسي باجتماع احبتي
وصن ماء وجهي عن مقام مذلة
فاني بتقصيري وفقري وفاقتي
خلعت عذاري واعتذرتك سيدي

شديد القوى كافٍ لذي القهر قهار
خلائق لا تحصى وذلك ايثار
ولم يخف اعلان عليه واسرار
وما اشتملت بحر عليه واغوار
دراها وكيل البحر والبحر تيار
فباحت باحوال المحبين اسرار
على الاصل فهو البر والقوم ابرار
عليه ويعصى وهو بالحلم ستار
لتمحى اساآت وتغفر اوزار
الى من استغفاره وهو غفار
وتسجد بالتعظيم نجم واشجار
فتضحك مما يفعل الغيث ازهار
وتجري ولا تجري سوى الله انهار
فنا وبنا بالتسجع الالهي اطيار
به خلع الاكوان والكون معطار
عجائب يرويهن بدو وحضار
اقلت عثارا فابن ادم معثار
لعل بلطف الله تجمعنا الدار
بلا ثم اوطان ولا ثم اقطار
وبراها لصوم القلب عيد وافطار
اليك بما يرضيك فالدهر غدار
ففي صرم حبل الانس يسمت غدار
وحصني من جور الطغاة اذا جاروا
على املي من مضر جودك امطار
ولم يبق لي بعدا عتذاري اعذار

فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي ... وطبت ولا خزى لديك ولا عار
واكرم لاجلي من يليني واعطنا ... من النار امنا يوم تستعر النار
وصل على روح الحبيب محمد ... حميد المساعي فهو في الخلق مختار
وازواجه والآل والصحب انهم ... له ولدين الحق بالحق انصار

وقال رضي الله عنه

لك الحمد حمدا نستلذ به ذكرا ... وان كنت لا احصي ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما ... واقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا ... يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما ... يخصك في السراء مني وفي الضرا
لك الحمد مقرونا بشكرك دائما ... لك الحمد في الاولى لك الحمد في الاخرى
لك الحمد حمدا طيبا انت اهله ... على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية ... وانت الهي ما احق وما احرى
لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن ... بحمدك ذا شكر فقد احرز الشكرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر ... أيحصي الحصى والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد اضعافا مضاعفة على ... لطائف ما احلى الدنيا وما مرا
لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا ... على نعم اتبعتها نعما تترا
لك الحمد حمدا انت وفقتنا له ... وعلمتنا من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا نبتغيه وسيلة ... اليك لتجديد اللطائف والبشرى
لك الحمد كم قلدتنا من صنيعة ... وابدلتنا بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم من عثرة قد اقلتنا ... ومن زلة البستنا معها سترا
لك الحمد كم خصصتني ورفعتني ... على نظرائي من بني زمني قدرا
لك الحمد حمدا فيه روضي ومشرعي ... اذا خابت الآمال في السنة الغبرا
لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنى ... اذا حرت يا مولاي بعد الغنى فقرا
الهي تغمدني برحمتك التي ... وسعت واوسعت البرايا بها برا

وَقَوِّ بروحٍ مِنْكَ ضَعْفِي وَهِمَّتِي ... عَلَى الفَقْرِ وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَاقْبَلِ العُذْرَا
فَانِّي مِنْ تَدْبِيرِ حَالِي وَحِيلَتِي ... اِلَيْكَ وَمِنْ حَوْلِي وَمِنْ قُوَّتِي اَبْرَا
وَصُنْ مَاءَ وَجْهِي فَالسُّؤَالُ مَذَلَّةٌ ... وَعَنْ جَوْرِ دَهْرٍ لَمْ يَزَلْ حُلْوُهُ مُرَّا
وَلَاطِفْ اُطَيْفَالِي وَاخْوَتَهُمْ فَقَدْ ... رَمَتْهُمْ خُطُوبٌ مَا اَطَاقُوا لَهَا صَبْرَا
وَهُمْ يَأْلَفُونَ الخَيْرَ وَالخَيْرُ وَاسِعٌ ... لَدَيْكَ وَلَا وَاللهِ مَا عَرَفُوا شَرَّا
رَبَوْا فِي رُبَى رَوْضِ النَّعِيمِ وَظِلِّهِ ... فَجُدْ لَهُمْ مِنْ جُودِكَ النِّعْمَةَ الخَضْرَا
وَمِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا وَالاُخْرَى تَوَقَّهُمْ ... بِخَيْرٍ وَيَسِّرْهُمْ بِفَضْلِكَ لِلْيُسْرَى
وَهَبْنِي لَهُمْ اَسْعَى عَلَيْهِمْ مُجَاهِدًا ... لِوَجْهِكَ وَافْسَحْ لِي بِطَاعَتِكَ العُمْرَا
وَبَعْدَ حَيَاتِي فِي رِضَاكَ تَوَفَّنِي ... عَلَى المِلَّةِ البَيْضَاءِ وَالسُّنَّةِ الزَّهْرَا
وَفِي القَبْرِ اَنِّسْ وَحْشَتِي عِنْدَ وَحْدَتِي ... فَانَّ نَزِيلَ القَبْرِ يَسْتَوْحِشُ القَبْرَا
وَانْ ضَاقَ اَهْلُ الحَشْرِ ذَرْعًا بِمَوْقِفٍ ... بِهِ الكُتُبُ تُعْطَى بِاليَمِينِ وَبِاليُسْرَى
فَقُلْ فُزْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِي ... وَمَغْفِرَتِي لَا تَخْشَ بُؤْسًا وَلَا ضُرَّا
وَاَكْرِمْ لِاَجْلِي مَنْ يَلِينِي رَحَامَةً ... وَصَحْبًا وَفَرِّجْ هَمَّنَا وَاغْفِرِ الوِزْرَا
وَلَا تُبْقِ لِي مِمَّا نَوَيْتُ عَلَاقَةً ... وَلَا حَاجَةً كُبْرَى وَلَا حَاجَةً صُغْرَى
وَصَلِّ عَلَى رُوحِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... حَمِيدِ المَسَاعِي مُنْتَقَى مُضَرَ الحَمْرَا
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَيْهِ وَرَحْمَةً ... مُبَارَكَةً تَنْمُو فَتَسْتَغْرِقُ الدَّهْرَا
وَتَشْمَلُ كُلَّ الآلِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَا سَرَتِ الرُّكْبَانُ فِي اللَّيْلَةِ القَمْرَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

عَسَى مِنْ خَفِيِّ اللُّطْفِ سُبْحَانَهُ لُطْفٌ ... نُعَطِّفُهُ بِرًّا فَالكَرِيمُ لَهُ عَطْفٌ
عَسَى مِنْ لَطِيفِ الصُّنْعِ نَظْرَةُ رَحْمَةٍ ... اِلَى مَنْ جَفَاهُ الاَهْلُ وَالصَّحْبُ وَالاِلْفُ
عَسَى فَرَجٌ يَاتِي بِهِ اللهُ عَاجِلًا ... يُسَرُّ بِهِ المَلْهُوفُ اِنْ عَمَّهُ اللَّهْفُ
عَسَى لِغَرِيبِ الدَّارِ تَدْبِيرُ رَافَةٍ ... وَبِرٌّ مِنَ البَارِي اِذِ العَيْشُ لَمْ يَصْفُ
عَسَى نَفْحَةٌ فَرْدِيَّةٌ صَمَدِيَّةٌ ... بِهَا تَنْقَضِي الحَاجَاتُ وَالشَّمْلُ يَلْتَفُّ
فَانِّي وَالشَّكْوَى اِلَى اللهِ كَالَّذِي ... رَمَى نَفْسَهُ فِي لُجَّةٍ مَوْجُهَا يَطْفُو

فمن محن الايام قلبي معذب
واني لا ارضى ما قضى الله لي ولو
ولم ابن حسن الظن في سيدي علي
ولكن دعوت الله يكشف كربتي
فكم بسطت كف بسوء يريد لي
وكم همّ صرف الدهر بصرف نابه
ولم اعتصم بالله الا ومدّ لي
واني لمستغن بفقري وفاقتي
وفي الغيب للعبد الضعيف لطائف
فكم راح روح الله في خلقه وكم
بقدرة من شدّ الهوى وبنى السما
ومن نصب الكرسيّ والعرش واستوى
ومن بسط الارضين فهي بلطفه
والقى الجبال الشمّ فيها رواسيا
والبسها من سندس النبت بهجة
وسخر من نشر السحاب لواقحا
وانشا من الفافها كل حبة
ويعلم مسرى كل سار وسارب
ويحصي الحصى والقطر والنبت والثرى و
ويدري دبيب النمل في الليل ان سعى
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة
وكم في غريب الملك والملكوت من
فسبحان من ان هم وهم يقينه
ولم يحط الستّ الجهات بذاته
الهي اقلني عثرتي وتولني

الم تبر وحي قبل حتف الفنا حتف
عبدت على حرف لا ازوى في الحرف
شفا جرف هار فيها زلي الجرف
فما كربة الا ومنه لها كشف
فقال لها الكافي لا اغلب الكف
علي فجاء الغوث والنصر والصرف
من البرّ ظلا في رضاه له وكف
اليه ومستغن وان كان بي ضعف
بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
غدا قبل ان يرتدّ للناظر الطرف
طرائق فوق الارض فهي لها سقف
على العرش والاملاك من حوله حف
لحيّ بني الدنيا وميتهم ظرف
فليس لها من قبل موعدها نسف
من النبت ما صنف يشابهه صنف
اذا انتشرت درّت سحائبها الوطف
بها الابّ والريحان والحبّ والعصف
وما اعلنوه من خطايا وما اخفوا
والاحقاف عدا قلّ او كثر الحقف
وان وقفت ما امكن السعي والوقف
وكل بحار لا يغيضها نزف
عجائب لا يحصى لا يسرها وصف
بكفه وتكييفه يلحمه الكف
فاين يكون الاين والقبل والخلف
بعفو فان الناشئات لها عنف

خلعت عذاري ثم جئتك عامدًا / بعذري فإن لم تعف عني فمن يعفو
وأنت غياثي عند كل ملمة / وكيف إذا لم يبق بين الورى كهف
فكم صاحب رافقته ليكون لي / رفيقا فأضحى وهو بادي الجفا خلف
وما شئت من قوم عدو صديقهم / إذا استنصروا ازلوا وإن وزنوا خفوا
طباع ذئاب في ثياب جميلة / بصائرهم عمي قلوبهم غلف
يلوح عليهم للنفاق دلائل / وبالحك يبدو الزيف والذهب الصرف
فحل سيدي ما عشت بيني وبينهم / بحولك حتى يخضع الفرد والألف
وأعل مقامي وانصب اسمي بحفظهم / لتصرف كل اسم يحق له الصرف
لأنك معروف ومنك عوارف / إذا استنكر المعروف وانقطع العرف
وأثبت بنور العلم والحلم منك لي / سعادة حظ ما لمثبتها حذف
وأيد بحرف الكاف والنون حجتي / ليسبق لي من كل صالحة حرف
وقل فزت يا عبد الرحيم برحمة / ومغفرة يوم الملائك يصطفو
وأكرم لأجلي من يليني وأعطنا / من النار أمنا يوم كل له ضعف
وصل على روح الحبيب محمد / صلاة علاها النور وانتشر العرف
وأزواجه والآل والصحب ما انثنت / أراك الحمى واستطرب الإبل الزيف

وقال رضي الله تعالى عنه

مقيل العاثرين أقل عثاري / وخذ لي من بني زمني بثاري
وجملني بعافية وعفو / من الأمراض والفتن الطواري
ففيم البلغم استولى نعيمي / ومقدم أم ملدم لفح ناري
أذاب حماؤها لحمي وعظمي / ولست من الحديد ولا الحجار
فيا فردا بلا ثان أجرني / بعز علاك من ثان وداري
ولا تشمت بي الأعداء وانظر / إلي برحمة نظر اختيار
فقد هتكوا حماي وعاندوني / على نعم تدر على دياري
وإن نصري وعناي منهم / نظير تذللي لك وافتقاري

فان يخسر بسوقهم اتجاري ... ففضلك سوق ارباح التجار
وان يك عقني صحبي وجاري ... فجودك بالذي ارجوه جاري
واني بعت حين عرفت دهري ... خيان بني الزمان بلا خيار
لانهم ذئاب في ثياب ... فيالك من شرار في شرار
فكم لحم شووه بغير نار ... وعرض عرفوه بلا شفار
وكم نصبوا العداوة لي بكيد ... فكادوا يهدمون به جداري
فهل لك يا خفي اللطف لطف ... يعود على احتسابي واصطباري
فانت بنيتها سبعا شدادا ... يزين جوها شهب سواري
ومهدت الاراضي من نجود ... وغورا او غمارا او قفاري
وسخرت البحار السبع تجري ... بها الافلاك من غاد وساري
وانشأت السحاب ولا سحاب ... واذريت الرياح ولا ذراري
سخرت الشمس خلفا لبدر تسعى ... كسعي الليل في طرف النهار
وتعلم كل خائنة وتدري ... دبيب النمل في ظلم المجاري
وتمسك في الهواء الطير بسطا ... وقبضا في رواح وابتكاري
وتكفل كل وحش في البراري ... وترزق كل حوت في البحار
وكم من نعمة عدت البرايا ... براها من محل الخلق باري
كريم منعم بر رؤف ... مقيل العاثرين من العثار
الهي عافني واصح جسمي ... وصل واقبل برحمتك اعتذاري
وطهر قالبي ونعش قلبي ... بانوار السكينة والوقار
وان كررت مسئلتي فكلني ... الى كرم يفيض بلا انحصار
فتحت يدي اطفال صغار ... فهبني للاطيفال الصغار
اجاهد فيك محتسبا عليهم ... وابذل فيك جهدي واقتداري
وتيسير الامور عليك دوني ... ففرج هم عسري باليسار
ومن علي يوما الكتب تقري ... ونعطي باليمين وباليسار
وعاف ابا السعود صنو يحيى من ... اذى الجرح تغطى البرء سار

وكن لدخيل علته طبيبا … بلا نار ولا طول انتظار

فانك ان لطفت به تعافى … وعافى بلطف صنعك وهو بارى

وقل عبد الرحيم ومن يليه … من المحن العظيمة فى جوارى

وصل على النبى وتابعيه … وعترته الخيار بنى الخيار

فمدح محمد شرفى وعزى … وجاهى فى العشائر وافتخارى

وقال فى الاستدلال على الحق تعالى

كل شئ منكم عليكم دليل … وضح الحق واستبان السبيل

احدث الخلق بين كاف ونون … من يكون المراد حين يقول

من اقام السماء سقفا رفيعا … يرجع الطرف عنه وهو كليل

ودحى الارض فهى بحر وبر … ووعور مجهولة وسهول

وجبال منيفة شامخات … وعيون معينة وسيول

ورياح تهب فى كل جو … وسحاب تسقى الجهات ثقيل

ورياس نجم وشمس وبدر … ونجوم طوالع وافول

حكمة تاهت البصائر فيها … واعتراها دون الذهول ذهول

فالسموات السبع والعرش والكر … سى والحجب ذكرها التهليل

وجميع الوجود يسجد شكرا … لمبيد الوجود جل الجليل

ممسك الطير فى الهواء ومحيى الـ … حوت فى الماء فهو كاف كفيل

سرمدى البقا اخير قديم … قصرت عن مدى علاه العقول

حيث لم يشتمل عليه مكان … يحتويه او غدوة واصيل

من له الملك والملوك عبيد … وله العز والعزيز ذليل

كل شئ سواه يفنى ويبلى … وهو حى سبحانه لا يزول

الفت بره البرايا فهم فى … رحمة ظلها عليهم ظليل

سيدى انت مقصدى ومرادى … انت حسبى وانت نعم الوكيل

احى قلبى بموت نفسى وصلنى … وانلنى ان الكريم ينيل

وَاجْرِنِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلِيلٍ ... قَبْلَ قَوْلِ الوُشَاةِ صَبْرٌ جَمِيلُ
وَافْتَقِدْنِي بِرَحْمَةٍ وَأَقِلْنِي ... مِنْ عِثَارِي فَإِنَّنِي مُسْتَقِيلُ
كَيْفَ يَظْمَأُ قَلْبِي وَعَفْوُكَ بَحْرٌ ... وَزَاخِرٌ طَافِحٌ عَرِيضٌ طَوِيلُ
رَبِّ صَفْحًا فَإِنَّ ذَنْبِي كَبِيرٌ ... وَاصْطِبَارِي عَلَى العَذَابِ قَلِيلُ
لَا تُؤَاخِذْ عَبْدَ الرَّحِيمِ بِقَوْلٍ ... أَوْ بِفِعْلٍ وَأَنْتَ بَرٌّ وَصُولُ
فَهُوَ يَرْجُو رِضَاكَ عَنْهُ وَعَنْ ذِي ... رَحِمٍ هُمْ فُرُوعُهُ وَالأُصُولُ
كُلُّهُمْ خَائِفُونَ مِنْكَ فَمَا مِنْ ... خَوْفِهِمْ إِنْ أَلَمَّ هَوْلٌ مَهِيلُ
وَالرَّجَا فِيكَ وَالرِّضَا مِنْكَ فَضْلًا ... وَلَكَ المَنُّ وَالعَطَاءُ الجَزِيلُ
وَعَلَى المُصْطَفَى النَّبِيِّ صَلَاةٌ ... أَحْمَدَ الهَاشِمِيِّ نِعْمَ الرَّسُولُ
وَعَلَى الآلِ مَا سَرَى بَرْقُ نَجْدٍ ... أَوْ تَثَنَّى فِي الأَصْلِ غُصْنٌ يَمِيلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الابْتِهَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

قِفْ بِالخُضُوعِ وَنَادِ رَبَّكَ يَا هُو ... إِنَّ الكَرِيمَ يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ
وَاطْلُبْ بِطَاعَتِهِ رِضَاهُ فَلَمْ يَزَلْ ... بِالجُودِ يُرْضِي طَالِبِينَ رِضَاهُ
وَاسْأَلْهُ مَسْأَلَةً وَفَضْلًا إِنَّهُ ... مَبْسُوطَتَانِ لِسَائِلِيهِ يَدَاهُ
وَاقْصِدْهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ ... يَرْجُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ كَفَاهُ
شَمِلَتْ لَطَائِفُهُ الخَلَائِقَ كُلَّهَا ... مَا لِلخَلَائِقِ كَافِلٌ إِلَّا هُوَ
فَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا وَغَنِيُّهَا ... وَفَقِيرُهَا لَا يَرْتَجُونَ سِوَاهُ
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ المُلُوكُ وَيَلْتَجِي ... يَوْمَ القِيَامَةِ فَقْرُهُمْ بِغِنَاهُ
هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ ... هُوَ بَاطِنٌ لَيْسَ العُيُونُ تَرَاهُ
حَجَبَتْهُ أَسْرَارُ الجَلَالِ فَدُونَهُ ... تَقِفُ الظُّنُونُ وَتَخْرَسُ الأَفْوَاهُ
صَمَدٌ بِلَا كُفْؤٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ ... أَبَدًا فَمَا النُّظَرَاءُ وَالأَشْبَاهُ
شَهِدَتْ غَرَائِبُ صُنْعِهِ بِوُجُودِهِ ... لَوْلَاهُ مَا شَهِدَتْ بِهِ لَوْلَاهُ
وَإِلَيْهِ أَذْعَنَتِ العُقُولُ فَآمَنَتْ ... بِالغَيْبِ تُؤْثِرُ حُبَّهَا إِيَّاهُ
سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِوَجْهِهِ ... وَلَهُ سَجَدْنَ وَأَوْجُهٌ وَجِبَاهُ

طَوْعًا وَكَرْهًا خَاشِعِينَ لِعِزِّهِ   وَلَهُ مَلِيكُهَا الطَّوْعَ وَالْإِكْرَاهُ
سَلْ عَنْهُ ذَرَّاتِ الوجود فانّها   تَدْعُوهُ مَعْبُودًا له رَبَّاهُ
مَا كَانَ يعبَدُ من اله غيرُه   والكلّ تحت القهر وهو اله
ابدى بمحكم صنعه من نطفة   بشرًا سويًّا حلّ من سوّاه
وَبنى السموات العلى وَالعرش وال   كُرسيّ ثمّ علا الجميع علاهُ
وَدَحى بسيط الأرض فرشا مثبتًا   بالراسيات وبالنبات حلاه
تجرى الرياح على اختلاف هبوبها   عن اذنه والفلك والامواه
ربّ رحيم مشفق متعطّف   لاينتهى بالحصر ما اعطاه
كم نعمة اوْلى وَكم من كربة   اَجلى وكم من مبتلى عافاهُ
واذا بليت بغربة اوكربة   فادْعُ الاله وقل سريعًا ياهو
لا محسن الظنّ الجميل به يرى   سوءًا ولا راجيهِ خاب رجاهُ
وبحلمه سبحانه يعصى فلم   يعجل على عبد عصى مولاهُ
ياتيه معتذرًا فيقبل عذرهُ   كرمًا ويغفر عمده وخطاهُ
يا ذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم   يا منعما عمّ الانام نداهُ
يا مَنْ هو المعروف بالمعروف يا   غوثاهُ يا مولاهُ يا مولاهُ
لي صاحب يشكو الديون فقضها   عنه وبلّغه الذي يهواهُ
واقبل توسّلنا بفضل محمد   وَمَنْ له وجه لديك وجاهُ
وَاشْدُدْ عرى عبد الرحيم برحمة   انّ الحوادث قد قصمن عراهُ
وَاَنِلْهُ في دنياه كل كرامة   وقهِ الذي يخشاهُ في اخراهُ
وَاَذِقْهُ بَرْدَ رضاك عنه فلم يخب   من كان عنك بالرضا ترضاهُ
واقمع بحولك حاسديه وكن له   حرمًا عن المكروه واحم حماه
وَاغفر ذنوب اصوله وفروعه   وَصحابه وجميع من آخاهُ
مالي اذا ضاقت وجوه مذاهبي   احدٌ الوذ بركنه الّا هو
ثمّ الصلاة على النبي تخصّه   ونعم بالخيرات من والاهُ
ما صاح في عذب العذيب مغرّد   اولاح برق الابرقين سناهُ

وقال رضي الله عنه في الحق سبحانه وتعالى

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما ... على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر ... لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ ... وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض ... وانت الذي ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل ... وبرك ممنوح لكل مصادم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى ... ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها ... ومؤنس في الافاق وحش البهائم
ويا محصي الاوراق والنبت والحصى ... ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا ... وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا ... من الزيغ والاهواء يا خير عاصم
ودمر اعادينا بسلطانك الذي ... اذل وافنى كل عاد وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا ... بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرايا نبينا ... محمد المبعوث صفوة آدم

وقال رضي الله عنه

اليه به سبحانه اتوسل ... وارجو الذي يرجى لديه واسئل
واحسن قصدي عن خضوع وذلة ... له وعليه وحده اتوكل
واصحب آمالي الى فضل جوده ... وانزل حاجاتي بمن ليس يبخل
فسبحانه من اول هو آخر ... وسبحانه من آخر هو اول
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ... ومن كل ذي عز له يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا ... شبيه ولا مثل به يتمثل
ومن كلت الافهام عن وصف ذاته ... فليس لها في الكيف والاين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه ... على الخلق فهو الرزاق المتكفل

وَلَمْ يَأْخُذِ الْعَبْدَ الْمُسِيءَ بِذَنْبِهِ … وَلٰكِنَّهُ يُرْجِى لِأَمْرٍ وَيُمْهِلُ
حَلِيمٌ عَظِيمٌ رَاحِمٌ مُتَكَرِّمٌ … رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَاهِبٌ مُتَطَوِّلٌ
جَوَادٌ مُجِيدٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ … جَلِيلٌ جَمِيلٌ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلُ
لَهُ الرَّاسِيَاتُ الشُّمُّ تَهْبِطُ خَشْيَةً … وَتَنْشَقُّ عَنْ مَاءٍ يَسِيحُ وَيَخْضَلُ
وَأَنْشَا مِنَ لَا شَيْءٍ سَحَابًا هَوَاطِلًا … يُسَبِّحُ فِيهَا رَعْدُهَا وَيُهَلِّلُ
وَأَحْيَى نَوَاحِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا … بِمُنْسَجِمٍ غَيْثٍ مِنَ السُّحْبِ يَهْمِلُ
وَأَجْرَى بِلَا نَفْخٍ رِيَاحًا لَوَاقِحًا … تَسِيرُ بِلَا شَخْصٍ يُحَاطُ وَيُعْقَلُ
فَسُبْحَانَ مُجْرِى الرِّيحِ يُدَبِّرُ مَرَّهَا … وَيُجْنِبُ مَا سُورًا وَيَصْبُو وَيَشْمَلُ
عَلَى أَنَّهُ فِي عَدِّ سُلْطَانِهِ يَرَى … وَيَسْمَعُ مِنَّا مَا نُجِدُّ وَنَهْزِلُ
يُحِيطُ بِمَا تُخْفِي الضَّمَائِرُ عِلْمُهُ … وَيَدْرِى دَبِيبَ النَّمْلِ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ
وَيُحْصِى عَدِيدَ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى … وَمَا هُوَ أَرْبَى مِنْهُ عَدًّا وَأَكْمَلُ
وَيَعْلَمُ مَا قَدْرُ الْجِبَالِ وَوَزْنُهَا … مَثَاقِيلَ ذَرًّا أَوْ أَخَفَّ وَأَثْقَلُ
حَنَانَيْكَ يَا مَنْ فَضْلُهُ الْجَمُّ فَائِضٌ … وَمِنْ جُودِهِ الْمَوْجُودُ لِلْخَلْقِ يَشْمَلُ
وَيَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ وَهْيَ عَظِيمَةٌ … وَيَا نَافِذَ التَّدْبِيرِ مَا شَاءَ يَفْعَلُ
وَيَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَالْحَبِّ وَالنَّوَى … وَيَا بَاعِثَ الْأَشْبَاحِ فِي الْحَشْرِ تَنْسِلُ
أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَيِّدِي وَاقْضِ حَاجَتِي … سَرِيعًا فَشَانُ الْعَبْدِ يَدْعُو وَيَعْجَلُ
فَمَا حَاجَتِي إِلَّا الَّتِي قَدْ عَلِمْتَهَا … وَإِنْ عَظُمَتْ عِنْدِي فَعِنْدَكَ تَسْهُلُ
تَوَلَّ ابْنَ يَحْيَى النَّاشِرَ فِي مُحَمَّدٍ … وَأَبْلِغْهُ فِي الدَّارَيْنِ مَا مُتَأَمَّلُ
وَأَسْبِلْ عَلَيْنَا السِّتْرَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ … فَسِتْرُكَ مَسْدُولٌ عَلَى الْخَلْقِ مُسْبَلُ
وَأَكْرِمْنَا بِالْقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ حُجَّةً … لَهُ شَافِعًا إِذْ لَا شَفَاعَةَ تُقْبَلُ
فَيَا طُولَ مَا يَتْلُوهُ يَرْجُو بِضَاعَةً … مُضَاعَفَةً يَوْمَ الْجَزَا لَيْسَ تُهْمَلُ
وَلَاطِفْهُ وَارْحَمْ مَنْ يَلِيهِ رِجَالَهُ … رِضًى حُبًّا فَإِنَّ الْبَعْضَ لِلْبَعْضِ يَحْمِلُ
أَجِرْهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ نَكَبَاتِهَا … وَاجْزِهِمْ يَوْمَ الْعِشَارُ تُعَطَّلُ
وَقَائِلُهَا فَاغْفِرْ خَطَايَاهُ إِنَّهُ … أَسِيرًا بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ مُكَبَّلُ
أَتَاكَ وَلَا قَلْبٌ سَلِيمٌ مُطَهَّرٌ … وَلَا عَمَلٌ تَرْضَى بِهِ كَانَ يَفْعَلُ

ولا يرتجى من عند غيرك رحمة	ولا يبتغى فضلا لمن يتفضل
بلى جاء مسكينا مقرا بذنبه	ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجائى فيك يا غاية المنى	فانت لمن يرجوك حصن مؤمل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتى	خلقت ومن يعنيك فهو مجمل
سأغرقكم فى بحر جودى كرامة	واو منكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل	فقل يا عبادى هذه الجنة ادخلوا
فجودك يا ذا الكبرياء مؤمل	وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر	على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكى الشمس نورا ورفعة	وتفضح ازهار الرياض وتخجل
تخص حبيب الزائرين وتنثنى	على آله اذ هم اعز وافضل

وقال رضى الله عنه هذه القصيدة وهى ربانية ونبوية وصوفية يذكر فيها مشايخ الاعرابى من اهل الخرقة على ترتيب الاجازة نفع الله بالجميع وهى هذه

لكل خطب مهم حسبى الله	ارجو به الامن مما كنت اخشاه
واستغيث به فى كل نائبة	وما ملاذى فى الدارين الا هو
ذو المن والمجد والفضل العظيم ومن	يدعوه سائله ربا ه ربا ه
له المواهب والآلاء وللنيل ال	على الذى لا يحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهى المدبر لا	يرضى لنا الكفر والايمان نرضاه
من لا يقال مجال عنه كيف ولا	تفضله كم تعالى ربنا الله
ولا يغيره مر الدهور ولا	كر العصور ولا الاحداث تغشاه
ولا يعبر عنه بالحلول ولا	بالانتقال دنى اوناى حاشاه
انشأ العوالم اعلاما بقدرته	واغرق الكل منهم بحر نعماه
واوجد الخلق بارى الخلق من عدم	على محمد خير الخلق لولاه
محمد من زكت شمس الوجود به	وطاب من ثمرات الكون حرفاه
سر النبيين محيى الدين ذو شرف	طابت ذوائبه فرعا ومنشاه

فرد

فَرْدُ الجَلَالَة فَرْدُ الجُودِ البَسَه … تَاجُ الجَلَالَةِ مَنْ لِلْخَلْقِ أَهْدَاهُ
أَغْشَاهُ خِلْعَةَ نُورٍ فِيهِ أَوْدَعَهَا … جِبْرِيلُ وَهُوَ بِإِذْنِ اللهِ أَغْشَاهُ
فَأَشْرَقَ الكَوْنُ مِنْ أَنْوَارِ بَهْجَتِهِ … وَطَابَ رَيَّاهُ لَمَّا طَابَ رَيَّاهُ
لِلّٰهِ خِرْقَةُ أَنْوَارٍ تَبَدَّا وَلَهَا … أَئِمَّةٌ لَهُمُ التَّمْكِينُ وَالجَاهُ
سِرٌّ تَشَعْشَعَ مِنْ سِرِّ الغُيُوبِ فَمَا … زَالَتْ بَصَائِرُ أَهْلِ الحَقِّ تَرْعَاهُ
مَا بَيْنَ جِبْرِيلَ وَالطُّهْرِ ابْنِ آمِنَةٍ … إِلَى الإِمَامِ عَلِيٍّ كَانَ مَسْرَاهُ
وَفِي الحُسَيْنِ وَفِي نَجْلِ الحُسَيْنِ وَزَيْنِ العَابِدِينَ رَحِيمِ القَلْبِ أَوَّاهُ
وَبَاقِرِ العِلْمِ فَالمَيْمُونِ جَعْفَرِهِمْ … وَكَاظِمِ الغَيْظِ مُوسَى مَنْ كَمُوسَاهُ
أَبِي عَلِيٍّ الرِّضَا سَامِي الفَخَارِ وَكَمْ … مُسْتَقْبِلِ السِّرِّ مِنْ مَاضٍ تَلَقَّاهُ
أَئِمَّةٌ مِنْ بَنِي الزَّهْرَا لَهُمْ شَرَفٌ … هُمْ خَمْسَةٌ حَيْدَرٌ فِيهِمْ وَزَهْرَاهُ
هُمْ عَرَّفُوا الشَّيْخَ مَعْرُوفًا أَخَا كَرْخٍ … أَدْنَوْهُ قَبْلَ سَرِيٍّ وَهُوَ أَدْنَاهُ
سَارَ السَّرِيُّ عَلَى آثَارِ سِيرَتِهِمْ … إِلَى الجُنَيْدِ مُجِدًّا حِينَ آخَاهُ
أَلْقَى الجُنَيْدُ إِلَى الشِّبْلِيِّ نُورَ هُدًى … هِدَايَةَ الخَلْقِ طُرًّا ثُمَّ أَلْقَاهُ
إِلَى المُحَدِّثِ عَبْدِ الوَاحِدِ القَمَرِ السَّارِي فَأَوْدَعَهُ مِصْبَاحَ دُنْيَاهُ
أَعْنِي أَبَا الفَرَجِ الهَادِي فَخَصَّ بِهِ … أَبَا سَعِيدٍ كَذَاكَ الفَرْدُ عُقْبَاهُ
وَمِنْهُ فِي الشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ ابْتَهَجَتْ … طَلَائِعُ الفَضْلِ نُورًا فِي مُحَيَّاهُ
كَالشَّمْسِ تُسْفِرُ مِنْ أَقْصَى مَطَالِعِهَا … حُسْنًا وَكَالبَدْرِ مِلْءَ العَيْنِ مَرْآهُ
وَكَالغَمَامِ إِذَا اسْتَمْطَرْتَهُ كَرَمًا … وَكَالصَّبَا خُلُقًا إِنْ رَقَّ مَهْوَاهُ
مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ذُو شَرَفٍ … أَتَى بِهِ الدَّهْرُ فَرْدًا عَنْ مُثَنَّاهُ
عَلَى جَلَالَتِهِ أَنْوَارُ هَيْبَتِهِ … كَالسَّيْفِ إِنْ رَاقَ حُسْنًا رَاقَ مَحْرَاهُ
فَخْرًا بِجِيلَانَ دُونَ العَالَمِينَ بِهِ … إِذْ غَايَةُ الشَّرَفِ الأَعْلَى قُصَارَاهُ
أَلْقَى مِنَ السِّرِّ لِلْحَدَّادِ نُورَ هُدًى … هَدَاهُ وَهُوَ لِفَرْدِ العَصْرِ أَدَّاهُ
مُحَمَّدٍ ذِي التُّقَى المَكِّيِّ ابْنِ أَبِي … بَكْرٍ فَذَلِكَ سِرُّ اللهِ آتَاهُ
إِلَى ابْنِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الوَاحِدِ اتَّصَلَتْ … أَسْبَابُهُ فَأَبُو عُثْمَانَ مَوْلَاهُ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ الشَّامِيِّ مِنْ عُمَرٍ … إِلَى أَخِيهِ عَلِيٍّ نَجْمِ عَلْيَاهُ

وَصَارِمُ الدِّينِ ابْرَاهِيمَ صِنْوُهُمَا ... أَجَلُّهُ فِي ذُرَى صِنْوَيْهِ عَمَّاهُ

النَّاصِبِيُّ شِهَابُ الدِّينِ سَيِّدُنَا ... شَمْسُ الدِّينِ الَّذِي طَابَتْ سَجَايَاهُ

المَاخِذُ الحَوْضِيُّ فَهُوَ المُنْتَقِي شَرَفًا ... فِي رُتْبَةٍ نَالَ مِنْهَا مَا تَمَنَّاهُ

أَغْشَى العَرَابِيَّ مِنْ أَنْوَارِ بَهْجَتِهِ ... سِرَّ العِنَايَةِ مِنْهُ حِينَ وَلَّاهُ

فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ الفَارُوقُ مُرْتَقِيًا ... إِلَى جَنَابٍ عَزِيزٍ عَزَّ مَرْقَاهُ

أُولَئِكَ الزُّهْرُ أَرْبَابُ الكَمَالِ فَمَا ... تَزَالُ مَسْمَعُهُ فِيهِمْ وَمَرْمَاهُ

أَهْلُ الوِلَايَةِ وَالعَزْلِ الَّذِينَ هُمُ ... فَخْرٌ يُنِيفُ عَلَى الجَوْزَاءِ أَدْنَاهُ

السَّائِرِينَ إِلَى عَيْنِ الحَقِيقَةِ فِي ... أَهْدَى السَّبِيلِ وَأَسْنَاهُ وَأَسْمَاهُ

مَا يَبْرَحُ الفَضْلُ مِنْهُمْ مَنْ لَهُمْ وَبِهِمْ ... مَعَادُهُ أَبَدًا فِيهِمْ وَمَبْدَاهُ

الوَارِثِينَ رَسُولَ اللهِ سِيرَتَهُمْ ... فَكُلُّهُمْ بَعْدَهُ فِي الهَدْيِ أَشْبَاهُ

وَكَمْ خَلَائِقُ لَا يُحْصُونَ غَيْرُهُمُ ... فِي نَهْجِ خِرْقَتِنَا تَاهُوا وَمَا تَاهُوا

عَسَى بِجَاهِ أُولَاءِ القَوْمِ يَغْفِرُ لِي ... مُهَيْمِنٌ أَنَا أَرْجُوهُ وَأَخْشَاهُ

فِي صَحَائِفَ بِالأَوْزَارِ قَدْ مُلِئَتْ ... وَاخَجْلَتِي مِنْ كِتَابِي حِينَ أَلْقَاهُ

ضَلَلْتُ بِالجَهْلِ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَمَنْ ... يَضِلُّ عَنْهُ فَإِنَّ النَّارَ مَأْوَاهُ

وَكُنْتُ مَوْلَايَ عَبْدًا قَدْ خَطَأْتُ وَمَا ... يَمْحُو خَطَايَاهُ إِلَّا صَفْحُ مَوْلَاهُ

يَا رَائِدَ الحَيِّ بِالجَرْعَاءِ خَبِّرْ هَلْ ... رَأَيْتَ صَوْبَ الحَيَا الوَسْمِيِّ حَيَّاهُ

وَهَلْ تَرَى تَحْنُو أَغْصَانُ الأَرَاكِ بِهِ ... لِنَسْمَةِ الرِّيحِ وَارْتَاحَتْ خُزَامَاهُ

بِاللهِ سَلِّمْ عَلَى الوَادِي وَجِيرَتِهِ ... وَمَا حَوَاهُ مُصَلَّاهُ وَمَسْعَاهُ

كَمْ يَدَّعِي حُبَّ أَهْلِ المَرْوَتَيْنِ فَتًى ... مَنْ لَا تُصَدَّقُ فِي الحُبِّ دَعْوَاهُ

وَكَمْ تَوَاجَدَ مِنْ وَجْدِي يُشَبِّهُنِي ... مَنْ لَيْسَ تُسْعِفُهُ بِالدَّمْعِ عَيْنَاهُ

أُخْفِي مَحَبَّتَهُمْ عَنْهُمْ وَأَجْحَدُهُمْ ... وَأَصْعَبُ المَذْهَبِ العُذْرِيِّ أَخْفَاهُ

وَكَيْفَ أَكْتُمُ سِرًّا يَشْهَدَانِ بِهِ ... دَمْعٌ مَصُونٌ وَقَلْبٌ بَيْنَ أَحْشَاهُ

مَا لِي إِذَا ذَكَرُوا جَرْعَاءَ ذِي سَلَمٍ ... أَرْخَصْتُ مِنْ دَمْعِيَ المُهْرَاقِ أَغْلَاهُ

ذِكْرَى حَبِيبًا بِأَرْضِ الشَّامِ يَعْشَقُهُ ... قَلْبِي عَلَى بُعْدِ دَارَيْنَا وَأَهْوَاهُ

طَبِيعَةٌ مِنْ طِبَاعِ النَّفْسِ خَامِسَةٌ ... تُمْلِي عَلَى خَطَرَاتِ القَلْبِ ذِكْرَاهُ

محبة لرسول الله اذخرها　　ليوم اسأل عن ذنبي فاجزاه

حسنت ظني وما لي بذي كرم　　تلقاك من قبل ان تلقاه بشراه

محمد سيد السادات من وطئت　　حجب العلا ليلة المعراج نعلاه

مهذب الخلق والاخلاق بهجته　　تريك عن حسنه عنوان حسناه

ومثله ما رات عين ولا سمعت　　ولا نطقن به في الكون افواه

كل الملائك والرسل الكرام على　　فضل الجلالة شكل وهو معناه

راحي وراحة روحي انت انت فيا　　الذ ذكرك في قلبي واحلاه

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي　　في كل هول من الاهوال القاه

يا عدتي يا نجاتي في الخطوب اذا　　ضاق الخناق وخطب جل بلواه

ان كان زارك قوم لم ازر معهم　　فان عبدك عاقته خطايا لا

والعفو اوسع من تقصير من قعدت　　به الذنوب فلم تنهض مطاياه

وكلنا منك راجون الشفاعة من　　هوى اطعناه او حقا اضعناه

فاسمع جواهر مدح فيك حررها　　حبر اذا ماج بحر الشعر اعلاه

مهاجرية افترت كما تمنيها　　عن نعت مليح ثناه لا ثناياه

فارحم مؤلفها عند الرحيم وكن　　حماه من همّ دنياه واخراه

والحمد لله حمدا لا انقضاء له　　وحسبي الله اذ لا رب الا هو

وبعد زاكي صلاة ثم تاوية　　على جلاله من قد طاب مثواه

موصولة بسلام الله دائمة　　تذريه من نسمات المسك اذكاه

وتشمل الآل والصحب الكرام ومن　　رعى الوفاء له حقا وارعاه

ما لاح نور على ارجاء قبته　　وما تمت الزوراء معناه

(قوله رضي الله عنه هذه الابيات من عمل بما فيها جمع الله له خيرا الدارين وكفاه شرهما وهي)

جوامع الخير في الدارين تابعة　　لطاعة الله فالزم طاعة الله

والشر اجمعه في ترك طاعته　　فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهي

وكيف يامن في الدارين شرهما　　من لم يكن طائعا للآمر الناهي

كم من فقير حقير ذي مراقبة — أحظ في الحشر من ذي المال والجاه
هل في كتاب مضى أو سنة سلفت — عز لعبد على عصيانه لاهي
فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا — وسنة الملة الزهرا نعماهي

وله أيضاً

ما لي مع الله في الدارين من سبب — إلا الشهادة أخفيها وأبديها
وسيلة لي عند الله خالصة — عن كل من لا يؤديها أؤديها
تجارة اشتريها غير بائرة — تضاعف الربح أضعافاً لشاريها
دلالها المصطفى والله بائعها — ممن يحب وجبريل مناديها

وله رضي الله عنه في الحق سبحانه وتعالى

أغيب وذو اللطائف لا يغيب — وأرجوه رجاء لا يخيب
وأسأله السلامة من زمان — بليت به نوائبه تشيب
وأنزل حاجتي في كل حال — إلى من تطمئن به القلوب
ولا أرجو سواه إذا دهاني — زمان الجور والجار المريب
فكم لله من تدبير أمر — طوته عن المشاهدة الغيوب
وكم في الغيب من تيسير عسر — ومن تفريج نائبة تنوب
ومن كرم ومن لطف خفي — ومن فرج تزول به الكروب
وما لي غير باب الله باب — ولا مولى سواه ولا حبيب
كريم منعم بر لطيف — جميل الستر للداعي مجيب
حليم لا يعاجل بالخطايا — رحيم غيث رحمته يصوب
فيا ملك الملوك أقل عثاري — فإني عنك أنأتني الذنوب
وأمرضني الهوى لهوان حظي — ولكن ليس غيرك لي طبيب
وعاندني الزمان وقل صبري — وضاق بعبدك البلد الرحيب
وآمن روعتي واكبت حسودي — يعاملني الصداقة وهو ذيب
وعد النائبات إلى عدوي — فإن النائبات لها نيوب
وآنسني بأولادي وأهلي — فقد يستوحش الرجل الغريب

وَلِي شَجَنٌ بِأَطْفَالٍ صِغَارٍ ... أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُهُمُ أَذُوبُ
وَلٰكِنِّي نَبَذْتُ زِمَامَ أَمْرِي ... لِمَنْ تَدْبِيرُهُ فِيهِ عَجِيبُ
هُوَ الرَّحْمٰنُ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي ... بِهِ وَإِلَيْهِ مُبْتَهِلًا أُنِيبُ
إِلٰهِي أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي ... فَهَلْ يَا سَيِّدِي فَرَجٌ قَرِيبُ
وَكَمْ مُتَمَلِّقٍ يُخْفِي عِنَادِي ... وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرَتِهِ رَقِيبُ
وَحَافِرِ حُفْرَةٍ لِي هَارِفِيهَا ... وَسَهْمُ الْبَغْيِ يُدْرِي مَنْ يُصِيبُ
وَمُمْتَنِعِ الْقَوِيِّ مُسْتَضْعِفٍ بِي ... قَصَمْتَ قُوَاهُ عَنِّي يَا حَسِيبُ
وَذِي عَصَبِيَّةٍ بِالْمَكْرِ يَسْعَى ... إِلَيَّ سِعَايَةً يَوْمٍ عَصِيبُ
فَبَادِ بِأَنْ يَوْمَ الدِّينِ فَرِّجْ ... هُمُومًا فِي الْفُؤَادِ لَهَا دَبِيبُ
وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِ رِضَاكَ وَانْظُرْ ... إِلَيَّ وَتُبْ عَلَيَّ عَسَى أَتُوبُ
وَرَاعِ حِمَايَتِي وَتَوَلَّ نَصْرِي ... وَشُدَّ عُرَايَ إِنْ عَرَتِ الْخُطُوبُ
وَافْنِ عِدَايَ وَاقْرِنْ نَجْمَ حَظِّي ... بِسَعْدٍ مَا لِطَالِعِهِ غُرُوبُ
وَأَلْهِمْنِي لِذِكْرِكَ طُولَ عُمْرِي ... فَإِنَّ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطِيبُ
وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ ... لَهُمْ فِي رِيفِ رَأْفَتِنَا نَصِيبُ
فَظَنِّي فِيكَ يَا سَنَدِي جَمِيلٌ ... وَمَرْعَى ذَوْدِ آمَالِي خَصِيبُ
وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا ... تَرَنَّمَ فِي الْأَرَاكِ الْعَنْدَلِيبُ

﴿ وَمِمَّا وُجِدَ لَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْقَصَائِدِ النَّبَوِيَّةِ ﴾

بِمُحَمَّدٍ خَطَرُ الْمَحَامِدِ يَعْظُمُ ❁ وَعُقُودُ تِيجَانِ الْقَبُولِ تُنَظَّمُ
وَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْمَقَامُ الْأَعْظَمُ ❁ يَوْمَ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كُظَّمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

قَمَرٌ تَفَرَّدَ بِالْكَمَالِ كَمَا لَهُ ❁ وَحَوَى الْمَحَاسِنَ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ
وَتَنَاوَلَ الْكَرَمَ الْعَرِيضَ نَوَالُهُ ❁ وَحَوَى الْمَفَاخِرَ فَخْرُهُ الْمُتَقَدِّمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَاللهِ مَا ذَرَأَ الْإِلٰهُ وَلَا بَرَا ... بَشَرًا وَلَا مَلَكًا كَأَحْمَدَ فِي الْوَرَى
فَعَلَيْهِ صَلَّى اللهُ مَا قَلَمٌ جَرَى ... وَجَلَا الدَّيَاجِي نُورُهُ الْمُتَبَسِّمُ

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده ۞ في الخير في أغواره ونجوده
فالخلق ترعى ريف رأفة جوده ۞ كرماً وجار جنابه لا يهضم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

سور المثاني من حروف ثنائه ۞ ومحامد الأسماء من أسمائه
فالرسل تحشر تحت ظل لوائه ۞ يوم المعاد ويستجير المجرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

والكون مبتهج بهاء بهائه ۞ وبجيم نجدته وفاء وفائه
فلسر سيرته وسين سنائه ۞ شرف يطول وعروة لا تفصم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

البدر محتقر بطلعة بدره ۞ والنجم يقصر عن مراتب قدره
ما أسعد المتلذذين بذكره ۞ في يوم تعرض للعصاة جهنم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

دهشته أخطار النبوة في حرا ۞ فأتى خديجة باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ما جرى ۞ من شأن أحمد إذ غدت تستفهم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

قالت أتاه الشبح في المتعبد ۞ برسالة اقرأ باسم ربك واشهد
فأجاب لست بقارئ من مولد ۞ فتلا عليه اقرأ وربك أكرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذاك نور من نبي ۞ ينشا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم بين مصدق ومكذب ۞ وسيكثر القتلى ويسفك بالدم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

هذي علامته وهذا نعته ۞ والوقت في الكتب القديمة وقته
ولو انني أدركته لأطعته ۞ وخدمته مع من يطيع ويخدم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

قالت

قَالَتْ لَه فَمَتى يَكُون ظهُورُه ۞ وَبِأَىّ شَئ تَسْتَقِيمُ أُمُورُه
قَالَ الْمَلٰئِكَةُ الْكِرَامُ ظُهُورُه ۞ وَالْبِيض تَرجُف وَالْقَنَا يَتَحَطَّمُ
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
وَعَلَى تَمَامِ الْأَرْبَعِينَ سَتَنْجَلِي ۞ شَمْسُ النُّبُوَّة لِلنَّبِىّ الْمُرْسَلِ
بِمَكَارِمِ الأخْلاقِ وَالشَّرَفِ الْعَلِي ۞ فَسَنَاه يَنجِدُ فِي الْبِلَادِ وِيَتْهَمُ
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
وَمِنَ الْعَلَامَةِ يَوْمَ يُبْعَثُ مُرْسَلاً ۞ لَم يَبْقَ مِنْ حَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ وَلَا
نَجْمٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا وَحْشِ الْفَلَا ۞ إِلَّا يُصَلِّى مُفْصِحًا وَيُسَلِّمُ
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
فَعَلَيه صَلَّى اللهُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ۞ وَضُحًى وَحَيَّاهُ بِكُلِّ تَحِيَّةٍ
تُهْدَى لِخَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرَ هَدِيَّةٍ ۞ وَتُعِزُّه وَتُجِلُّه وَتُكَرِّمُ
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
طَمَسَ الضَّلَالَ بِنُورِ حَقٍّ بَيِّنٍ ۞ وَدَعَا الْعِبَادَ إلَى السَّبِيلِ الْأَحْسَنِ
وَلَرُبَّمَا صَدَمَ الطُّغَاةَ فَيَنْثَنِى ۞ وَالْقَومُ صَرْعَى وَالْمَغَانِمُ تُقْسَمُ
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
سَبَقَتْ نُبُوَّتُه وَآدَمُ طِينَةٌ ۞ بِوُجُودِ سِرِّ وُجُودِه مَعْجُونَةٌ
فِيهَا الْمَنَاصِبُ وَالْأُصُولُ مَصُونَةٌ ۞ وَقُرَيْشٌ أَرْحَامُ لَدَيْه وَمَحْرَمُ
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
وَقَبَائِلُ الْأَنْصَارِ خَيْرُ جِهَادِهِ ۞ وَوُلَاةُ نَصْرِ جِدَالِه وَجِلَادِه
وَرَدُوا الرَّدَى فِي اللهِ وَفْقَ مُرَادِه ۞ وَغَدَوْا وَرَاحُوا وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُم
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
طُوبَى لِعَبْدٍ زَارَ مَشْهَدَ طَيْبَةٍ ۞ وَجَلَا بِنُورِ الْقَلْبِ ظُلْمَةَ غَيْبَةٍ
يَدْنُو وَيَبْتَدِئُ السَّلَامَ بِهَيْبَةٍ ۞ وَيَمَسُّ تُرْبَ الْهَاشِمِيِّ وَيَلْثِمُ
بحَيَاتِكُم صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا
قَبْرٌ يَحُطُّ الْوِزْرَ مَسْحُ تُرَابِه ۞ وَيَنَالُ زَائِرُه عَظِيمَ ثَوَابِه

لولا وسر المرسلين ثوى به ❊ قمر المحامد والرؤف الأرحم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
هطلت لغرته السحاب وظللت ❊ وكذا الرياح بنصر احمد ارسلت
وعليه سلمت الغزال واقبلت ❊ تشكو كنطق العضو وهو مسمم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
والثدي فاض كفيض نهر يمينه ❊ والسهم عن ثمد سما بمعينه
والجذع افهم شوقه بحنينه ❊ وبكفه صم الحصى تتكلم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا ❊ ملؤا المسالك راصدا ومشاجرا
فمضى لحاجته ولم ير حاجرا ❊ والقوم يقظى والبصائر نوم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
نثر التراب على رؤس الحسد ❊ وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
قولوا لاعمى العين مغلول اليد ❊ انف الشقي ببغض احمد مرغم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
لما اتى الغار انثنى متوجها ❊ فرقت وراه قريش زاخر لجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها ❊ وببيضها سحت الحمام الحوم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
ملأت محاسنه الزمان فاوعدت ❊ شجرا الهداية في الجهات واينعت
وتلونت ثمراتها وتنوعت ❊ فالكل في بركاته يتنعم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
سرت البراق له لموجب نية ❊ واشارة في الغيب ربانية
وسرى الحبيب بسمير وحدانية ❊ طاب المسير بها وطاب المقدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
من بعد ما قد جاز سدرة منتهى ❊ وحبيبه جبريل في السير انتهى
فخرت بموطئ نعله حجب البها ❊ فالنور يسطع والبشائر تقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبهج والسموات العلا * وعروس مكة بالكرامة تجتلا
والعرش بالضيف النزيل قد سلا * كرما وضيف الاكرمين مكرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته تسبق عناية * فرقا الى ذى العرش بعد غاية
ورأى من الايات اكبر اية * عظمت وايدها الكتاب المحكم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا * بقدوم محترم الجناب المجتبا
سلنى بحقك ما احق واوجبا * بخلاف من يعطى سواك ويحرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس تنطق عن هوى * وافد وارشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوا * والحوض وهو الكوثر المتلطم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاف كفايتى * وسلاف سالف عصمتى وهدايتى
وانظر بعين عنايتى ورعايتى * واحكم بما ترضى فانت محكم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك بى وصدك احقر * ورفعت ذكرك حيثما ذكرت تذكر
فعليك الوية الولاية تنشر * وبعمرك الوحى المنزل يقسم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة احرزت لتنالها * وعليك كل المرسلين احالها
فسجدت مفتخرا وقلت انالها * جاهى وحبل وسيلتى لا يصرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

يا خير مبعوث لاكرم امة * انت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * فغمام فضلك فيضه متسجم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

فانهض بهِ وبمن يليهِ صحابة ❊ وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة ❊ فبجاه وجهك يستغيث ويرحم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
وابن الوهيب اجب سميك احمدا ❊ واغثه في الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ووالديه في غدا ❊ فلانت حصن للتسمي وملزم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
وعليك صلى ذو الجلال وسلما ❊ وهدى وزكى وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمائم في الحمى ❊ وسرى على عذب العذيب نسيم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
وعلى صحابتك الكرام الاتقيا ❊ اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا ❊ نورا على الآفاق لا يتكتم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا

﴿وله ايضاً في النبي صلى الله عليه وسلم﴾

امن تذكر اهل البان والبان ❊ ام من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا في محاجره ❊ يفيض في الخد هتانا بهتان
حالي كحالك اشتاق النسيم فلو ❊ هب النسيم لحياني واحياني
اني اذا غرد القمري في سحر ❊ بذي الاراكة اسهاني والهاني
وكلما لاح برق الغور مبتسما ❊ في الغور حرك اشجاني واشجاني
وقفت في الحي بعد الظاعنين فلم ❊ ارى سوى الوحش او آثار غزلان
يا دمنة حلها البلوى فعوضها ❊ عصما وعفر النقصبان وكثبان
وطالما كنت مصطافي ومرتبعي ❊ وحيث مألف اخواني وخلاني
فكم احن حنين الثاكلات على ❊ نجد وتنجدني بالدمع اجفاني
لا والذي نصب الاجبال راسية ❊ فرد البقاء وكل غيره فاني
ما طال ليلي وليلى في الغوير ولا ❊ وهي فؤادي هوى نعم ونعمان
الا شغفت بخير الخلق من مضر ❊ مولى الفريقين قحطان وعدنان

هداية الله في الدنيا وخيرته ... من خلقه فهو هاد كل حيران

والله ما حملت انثى ولا وضعت ... كمثل أحمد من قاص ولا داني

مهذب شرف الله الوجود به ... وخصه بدلالات وبرهان

في امة كان هاديها وليس لها ... الا عبادة أصنام وأوثان

سر السرارة لب اللب من مضر ... مستغرق الفضل فرد ماله ثاني

حامي الحمى سيد السادات اشجع من ... في الله جاهد في سر واعلان

لم يبق للشرك عون تطمئن به ... ولا نصير لذي بغي وعدوان

واصبحت ملة الاسلام ظاهرة ... بالحق فالناس في يمن وايمان

وبدل الغي رشدا والضلال هدى ... في الارض والدين فردا بعد اديان

اياته الغر في التوراة بينة ... وفي زبور وانجيل وفرقان

كم اخبرتنا به من قبل مبعثه ... فينا بشائر احبار ورهبان

حتى تجلت لنا انوار مولده ... من الحجاز الى بصرى وكنعان

تتابعت منه ايات الظهور فما ... خمود نار وما شق بايوان

ومعجزات بعد الرمل لو كتبت ... لم يحصها ماء سيحان وجيحان

يا صاح ان خفت في الايام نائبة ... من ظالم قاهر أو جور سلطان

ولم تجد في الورى حرا له كرم ... يرجى نداه ولا صفح عن الجاني

فلذ بمن سبح الحصباء في يده ... واقصد كريم السجايا مطلق العاني

محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عجم وعربان

وقل بفضل صحيحيه فانهما ... السيدان المجيدان الرفيعان

وثق بحبل شهيد الدار تلوهما ... شيخ الكرامة عثمان بن عفان

ثم ابلغ الغاية القصوى ابو حسن ... وابناه ايضا وعماه الكريمان

أئمة زين الله الوجود بهم ... غر مهذبة ابناء عز ابين

لا غرو ان جعلوني من تفضلهم ... سلمان بينهم من بعد سلمان

او شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم ... أو بشروني بالحسنى كحسان

الحمد لله هم ركني وهم عضدي ... وهم نجاتي وهم روحي وريحاني

يا سيّدى يا رسول الله يا أملى ... يا موئلى يا ملاذى يوم يلقانى
هبنى بجاهك ما قدمت من زلل ... جودا ورجح بفضل منك ميزانى
واسمع دعائى واكشف ما يساورنى ... من الخطوب ونفس كل احزانى
فانت اقرب من ترجى عواطفه ... عندى وان بعدت دارى واوطانى
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد ... الوذ من سوء زلاتى وعصيانى
نزالك الجم يطوينى وتنشرنى ... بالمكرمات وعين اللطف ترعانى
وجاه وجهك يحمينى ويمنعنى ... من بغى ذى حسد او شامت شانى
انى دعوتك من نيابتى برع ... وانت اسمع من يدعوه ذو شان
واستعينك يا فرد الجلال على ... دهر يحاول بعده الربح خسرانى
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن ... يليه فى الناس من صحب واخوان
وامنع حماى واكرمنى وصل نسبى ... برحمة وكرامات وغفران
لا تقعد عيناك عنى بالرعاية فى ... نفسى وسترى ومن فى الله والانى
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت ... ريح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والآل الكرام سنا ... تحية منه تهدى كل رضوان
وجاد ارضا حوتك الغيث منسجما ... يا منتهى صفتى حسن واحسان

وقال رضى الله عنه متغزلا فى الكعبة

من لنفس نهاها ... بعدها عن مناها
كلما لاح برق ... من جياد سناها
وتراءت بنجد ... روضة ومياها
وزمانا يصفى ... رامة ولواها
وتدانت لصب ... ليس يهوى سواها
واقبل ترابا ... عطرا من شذاها
وترانى ادنى ... موضع من حماها
ان راحى وروحى ... حيث يحمى حماها
بعد الخيزران من ... ما كمثل فتاها

اهلها فى زرود ... وهواها وراها
فبكت واستفادت ... راحة فى بكاها
وديار المثلى ... فاح مسكا ثراها
ليت ليلى رعت فى ... بعدها من رعاها
يا خليلى عوجا ... بى اشاهد رباها
واحيى مغانى ... ربع ليلى سقاها
فعساها ترانى ... مرة واراها
واما انى قبلنى ... قبلة من لماها
مردوا عن حشائى ... بجواشى رداها

وامروا الريح تهوى … نفحة من صباها
ما لنفسي معين … عند خطب عناها
سيد ساد من في … ارضها وسماها
فاق اهل المعالي … وعلا من علاها
تقصر الرسل طرا … عنه وجها وجاها
فله معجزات … بحرها لا يضاهى
ومقامات صدق … لا ابتدا في مداها
وكذا الفات حيث … ما نادى الالها
ومعاني حروف … لا تضع من رواها
منك عبد الرحيم ال … يوم يرجو اجزاها
كن لنفسي معينا … اذ هوت في هواها
وارعها في حبالك … دائيا تجتناها
وتغشى رياضا
فسقها الغوادي … واهنا به عراها
غير بشرى نبي … في المعالي مناها
هاشمي سما ع … من قريش ذراها
من سعى خلفه في … طلب الفخر تاها
ومنارا وهديا … وعلا وانتباها
ان سبع المثاني … فيه يا من تلاها
سدرة المنتهى في … منتهى منتهاها
سيدي هاك درا … فيك حال حلاها
وتجارات مدح … رابح من شراها
يا شفيع البرايا … في غد من لظاها
واكفها حر نار … بحرها رشقاها
وصلاة تحيي … خاتم الرسل طه
حلها وارتضاها

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا صاحب القبر المقيم بيثرب … يا منتهى املي وغاية مطلبي
يا من به في النائبات توسلي … واليه من كل الحوادث مهربي
يا من نرجيه لكشف عظيمة … ولحل عقد ملتو متصعب
يا من يجود على الوجود بانعم … خضر تعم عموم صيب الصيب
يا غوث من في الخافقين وغيثهم … وربيعهم في كل عام مجدب
يا رحمة الدنيا وعصمة اهلها … وامان كل مشرق ومغرب
يا من يؤمل منه كل كرامة … ويلوذ في حرم الجناب الاغلب
يا من تناديه فيسمعنا على … بعد المسافة سمع اقرب اقرب
يا من هو البر التقي المنتقى … سر السرارة طيب من طيب
يا من سرى من مكة للمسجد الا … اقصى على ظهر البراق المنجب
يا من تلقته ملائكة السما … بخطاب اهلا بالحبيب ومرحب

يا من تناهى فوق سدرة منتهى — لعناية سبقت وحق موجب

يا من تحت العرش والكرسى اذ — نودى لقرب فاق كل مقرب

اذ كان رؤيتك الرفيعة فى العلا — منصوبة فالفعل فعل تعجب

الحجب ترفع والجهات انيسة — والمجتبى يغشاه نور المجتبى

ولسان حال الوصف هتف قائلا — يا نازلا بجنابنا كالاجنبى

سل يا محمد تعط وادع تجب وقل — تسمع غداة الحشر وادن تقرب

ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر — بشفاعة لخلاص كل معذب

والرسل تحت لواء عزك فى مقا — م الحمد ذى الحوض الهنى المشرب

ولقد بعثت لامة امية — نورا على الاكوان غير محجب

رات الفضائل منك فى حمل وفى — طفل ومقتبل الشباب واشيب

لما تلوت الوحى معجزة لهم — سمعوا فبين مصدق ومكذب

واقمت فيهم منذرا ومبشرا — بتعطف وتلطف وتأدب

وعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم — بالسيف يرعف والعتاق الشزب

فاجاب دعوتك الذى فى سمعه — وقر اجابة خائف مترقب

وانقاد ممتنع القياد مذللا — من بعد عز قاهر متغلب

فعلا منار الدين حين منعته — ورفعته وقرنته بالكوكب

فالحمد لله القران شريعة — والله رب وابن امنة نبى

والحق متضح السبيل يا احمد — والمذهب الاسلام اشرف مذهب

يا سيدى انى رجوتك ناصرا — من جور دهر خائن متقلب

وجعلت مدحى فيك يا علم الهدى — سببا وانت وسيلة المتسبب

فاقل عثار عبدك الفضل الذى — يرجوك اذ راجيك غير مخيب

واكتب له ولوالديه براءة — من حر نار جهنم المتلهب

واقمع بجولك باغضيه وكل من — يؤذيه من متمرد متعصب

واجز بها عبد الرحيم كرامة الد — ارين خير جزاء نظم معرب

واشفع له ولمن يليه وقس بهم — فى كل حال يا شفيع المذنب

وَعَلَيْكَ صَلى ذو الجلال اتمَّ مَا   صَلى وَسَلم يا رفيع المنصب
وَعلى صحابتك الكرام وآلكَ الْ   أعْلام اهل الفضل كل مهذب
مَا غردت ورق الحمام وما انثنت   عذب البشام ضحى بروح الارنب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يَارب صَل عَلى النبى المجتبا   مَا غردت فى الأيك ساجعة الربا
يَارب صَل على النبى وآله   مَا اهتزت الأثلات من نفس الصبا
يَارب صَل عَلى النبى وآله   مَا لاحَ برق فى الأباطح او خبا
يَارب صَل عَلى النبى وآله   مَا امت الزوار نحوله يثربا
يَارب صَل على النبى وآله   مَا قالَ ذو كرم لضيف مرحبا
يَارب صَل على النبى وآله   مَا كوكب فى الجو قابل كوكبا
يَارب صَل عَلى الذى ادنيته   من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يَا متلذذين بذكره   صلوا عليه فما احق واوجبا
صَلوا على المختار فهو شفيعكم   فى يوم يبعث كل طفل اشيبا
صَلوا على من ظللته غمامة   والجن حن له وافصحت الظبا
صَلوا على من تدخلون بجاهه   دَار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا   وردوا به حوض الكرامة مشربا
صَلى وسَلم ذو الجلال عَليك يا   من نور طلعته يشق الغيهبا
صَلى وسَلم ذو الجلال عَليك ما   اجلالك ذكرا فى القلوب واعذبا
صَلى وسَلم ذو الجلال عليك ما   اوفاك للمتمسكين واحسبا
صَلى وسلم ذو الجلال عليك ما   اذكاك فى الرسل الكرام واطيبا
صَلى وسَلم ذو الجلال عليك من   عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

كلفت بكم ففاض دمى دموعا   وبت سمير من اهجر الهجوعا
رَحلتم يوم ذات البين عنى   فها انا بعدكم ابكى الربوعا
ومالى لا انوح عَلى طلول   اطلت باهلها وبها الولوعا

وفي يوم الربوع سلبت عقلي … بنجد لا رعى الله الربوعا
وكنت احب أن اخفي غرامي … فيأبى الدمع إلا ان يذيعا
فكيف بهائم يرجو وصالا … ولم يكن الزمان له مطيعا
لقد علم الفريق بان مثلي … اذا ذكر الفراق لديه ريعا
يطول وراءهم ظماي وجوعي … لفقد الاصل لا ظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي … اذا لم يرحموا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودي … فيولوا الانس انسانا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عذلا … لقلدني بزورتهم صنيعا
اصيحابي دعوا عبرات جفني … تجد بدرا فطيبة فالبقيعاه
فان بها نبيا هاشميا … شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى … سقوا اعداءه السم النقيعا
اسود تفرق الهيجاء منهم … اذا لبسوا دماءهم دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحي … كثير الجمع فرقت الجموعا
بكل فتى يخوض الهول سعيا … الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم حملت عتاق الخيل منهم … اسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادي … رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في سماء النقع بيض … ترى لشموسها فيها طلوعا
اذا اشتعل الظبا لهبا ظننا … متون الخطيات لها شموعا
لقد صدعوا من العزى شعوبا … كما شعبوا من التقوى صدوعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر … كان لها به فرعى مريعا
فكم عم طغى وبغى عليهم … فبات مجدل الغبرا ضجيعا
وذي نظر سعى حتى رآهم … فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند ظلت … رؤس المشركين لها ركوعا
مدحت اولئك الملأ افتخارا … فصار بمدحهم زمني ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبي الـ … هدى وعلى صحابته جميعا

به وبهم علت رتبی لانی | طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزهم ذلی وحبی | لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كلفت بهم من المحن اللواتی | تشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا | وتشريفا ولم اكن البديعا
الست علوت عن سبع طباق | يؤم دكابك الركن الرفيعا
وشرفك المهيمن بالتدانی | فاصبح كل ذی شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو | وجوه الخلق للباری خضوعا
وانت احق من يرجى نصيرا | لنائبة ومن يدعى سميعا
ابا مولای ضاع العمر جهلا | ولست اری لفائتة رجوعا
فخذ بيدی وجد بالعفو بامن | اذا ناديته لبی سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقی | وما يخشى رفيقك ان يضيعا
وعم بما تخصصنی صحابی | وحاشيتی واصلی والفروعا
رجونا جاه وجهك من ذنوب | ثقال تعجز الجلد الضليعا
وما قدر الذنوب وانت نور | خلقت لكل ذی ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك من مرجّ | بذلك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما تولت | نجوم الغرب تنتظر الطلوعا

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

خل الغرام لصب دمعه دمه | حيران توجده الذكری وتعدمه
فاقنع له بعلاقات علقن به | لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره | ولا علمت الذی فی الحب يعلمه
لو ذقت كاس الهوى العذری ما هجعت عيناك فی جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل | بال عفت بيد الانواء ارسمه
ما الحب الا لقوم يعرفون به | قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته | نور ومغرمه بالراء مغنمه
كلفت نفسك ان تقفو ما ثرهم | والشیء صعب على من ليس يحكمه

إنّى اورّى لغيرى حين يسألنى ... بذكر زينب عن ليلى فا وهمه
وطالما سجعت وهنا بذى سلم ... ورقاء تعجم شكواها فافهمه
وتنثنى نسمات الغور حاكية ... علم الفريق فا درى ما يترجمه
يا من اذاب فؤادى فى محبته ... لو شئت داويت قلبا انت مسقمه
سقى الحيا ربع صبّ سار منه الى ... شعب المريحات هانى المزن برهمه
وبات يرفض من سفح الخزام الى ... وادى ادام وما والى يلملمه
يسوقه الرعد فى تلك البطاح لى ... امّ القرى والرياح البشر تقدمه
وكلما كفّ او كلّت ركائبه ... ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لما الت على البطحاء عارضه ... على المدينة برق راق مبسمه
سقى الرياض التى من روضها طلعت ... طلائع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها ... والنور لا يستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من خلف الحجاب وفى ... ذاك الحجاب اعز الكون اكرمه
محمد سيّد السادات من مضر ... سرّ النبيين محيى الدين مكرمه
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة ... فرد الوجود ابر القلب ارحمه
نور الهدى جوهر التوحيد بدر سما ... ء المجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذى العرش معناه وصورته ... ومنشأ النور من نور يجسّمه
ومودع السرّ فى ذات النبوة من ... علم وحسن واحسان يقسمه
فذاك من ثمرات الكون اطيبها ... جاد الوجود به اعلاه اعلمه
فما رأت مثله عين ولا سمعت ... اذن كاحمد ابن الابن تعلمه
امست لمولده الاصنام ناكسة ... على الرؤس وذاق الخزى مجرمه
واصبحت سبل التوحيد واضحة ... والكفر ينذر بالويل ماتمه
والارض تبهج من نور ابن آمنة ... والجور تصمى ثغور الجور اسهمه
وان تقم لاستراق السمع مسترق ... فعنده صادر الارجاء يرجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته ... شمس لافق الهدى والرسل انجمه
العدل سيرته والفضل شيمته ... والرعب يقدمه والنصر يخدمه

اقام بالسيف نهج الحق معتدلا
يسهل المقاصد يهدى من تيممه

وكلما طال ركن الشرك منتهيا
فى الزيغ قام رسول الله يهدمه

سارت من المسجد الاقصى ركائبه
يزفه مسرج الاسرى وملجمه

والشوق يهتف يا جبريل زج به
فى النور ذلك مرقاه ومسلمه

والعرش يهتز من تعظيمه طربا
اذ شرف العرش والكرسى مقدمه

والحق سبحانه فى عز عزته
من قاب قوسين او ادنى يكلمه

فكم هنالك من فخر ومن شرف
لمن شديد القوى وحيا يعلمه

حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة
يمحو الشرائع والاحكام تحكمه

هانت صفات عظيم القريتين وما
ياتيه جهل ابى جهل ويزعمه

حال السها غير حال الشمس لو علموا
بل اهل مكة فى طغيانهم عمهوا

فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر
فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه

لك الجميل من الذكر الجميل ومن
كل اسم جود عظيم الجود اعظمه

يا ايها الآمل الراجى ليهنك ما
ترجوه ذا الكعبة الراجى وموسمه

قبرا تشاهد نورا حين تبصره
عينى وانشق مسكا حين التمه

كم استنيب رفاقا فى زيارته
عنى وما كل صب القلب مغرمه

وكم يصافحه من لا يدى يده
ولا فمى عنده تقبيل الثرى فمه

متى اناديه من قرب وانشده
قصيدة فيه املاها خويدمه

مهاجرية افترت كمائمها
عن نور در لسان الحال ينظمه

كم يامل الروضة الغراء ذو كرم
يرجو الزيارة والاقدار تحرمه

مستعديا بحبيب الزائرين على
دهر تنكر بالاهمال مجرمه

فقم بعبدك يا شمس الكمال وكن
حماه من كل خطب مر مطعمه

وادع الكريم اذا ضاق الخناق به
ما خاب من انت فى الدارين ملزمه

يا سيد العرب العرباء معذرة
لنادم القلب لا يغنى تندمه

انقضت ظهرى باوزار وجئتك لا
قلب سليم ولا شىء اقدمه

يا صاحب الوحى والتنزيل لطفك بى
لا زلت تعفو عن الجانى وتكرمه

وهاك جوهر ابيات بك افتخرت | جاءت بخط اسير الذنب برقمه
فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن | يليه ان هم صرف الدهر يدهمه
واجعله منك براى العين مرحمة | اذا الم به من ليس يرحمه
وان دعا فاجبه واحم جانبه | يا خير من دفنت فى القاع اعظمه
فكل من انت فى الدارين ناصره | لم تستطع محن الايام تهضمه
عليك من صلوات الله اكملها | يا ماجداً عمت الدارين انعمه
تبدى عبيرا ومسكا صوب عارضها | ويبدأ الذكر ذكراها ويختمها
ما رنح الريح اغصان الاراك وما | جابت على ابرق الحنان حومه
وينثنى فيعم الال جانبه | بكل عارض فضل فاض مسجمه

وقال ايضا فيه عليه الصلاة والسلام

السبع صل ما له من راقى | ام مبتلا بتحمل الاشواق
ام لحظة سبقت عليه فامرضت | فضلاته بمريضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهى خلية | فمتى تلاقى بغية ما هو لاقى
لولا بدور فى الخدور كوانس | ما هام ذو شجن بذات نطاق
يجرى الخطوب فما امر على الفتى | من يوم بين بعد يوم تلاق
يا ساقى العشاق راح صبابة | ادر الصبابة واسقنى يا ساقى
وقف المطى اذا مررت بذى النقا | تبكى الرسوم ولو بقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فانني | ثمل بكاس للغرام دهاق
ما كنت اعرف ما الصبابة والبكا | لولا فراق خريدة معتاق

هذه الاربعة ابيات العلم عليها انها ليست من كلام المهاجرى وانما استحسنها بعض الناس فطلب من المهاجرى ان يخمسها ولا واخرا فالف هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهى هذه

ودعتها والدمع يقطر بيننا | وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها | وشمالها مشغولة بعناق

نوانّ مالك عالم بجوى الهوى ... ومحله من اكبد العشاق
ما عذب العشاق الا بالهوى ... ولو اشتفوا ثوا غاثهم بفراق
والى حبيب لزائرين محمد ... طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم في الليل نور جلاله ... كالشمس طالعة على الآفاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى ... والشوق غير بقية الارماق
يا حسرتاه على زمان عاقني ... عنه وسار احبتي ورفاقي
نزلوا على الكرم العريض بماجد ... نفحاته كالغيث في الاغداق
حيث الغياث المستغاث المرتجى ... علم النبوة صفوة الخلاق
ذى الحسن والاحسان الميزوان يمان حاوى الخلق والاخلاق
حاوى المحامد كامل الصنفين في ... خير وشر فاتح الاغلاق
يلقى الموالى والمعادى منه في ... حالين حلو جنا ومر مذاق
فاذا سميت فاحمد ومحمد ... واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحي الضلالة بالهدى ... ساجي الذوائب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى ... في ليل كفر مظلم ونفاق
امن الاله نضاه سيفا مصلتا ... فيهم وهم في عزة وشقاق
لنجاره تعنو المفاخر مثل ما ... يعنو السها للشمس في الاشراق
والمعجزات الرسل باع قاصر ... عن معجزات اللاحق السباق
وبمحكم التنزيل طهر قلبه ... فكفاه فضل كتابه المصداق
هو واهب الاعناق يوم الجود بل ... يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من اسراء الرحمن في ... افق العلا ليلا بغير محاق
ومسجد الاقصى اسم رحيله ... ومنى الى عرش المهيمن راقي
يا صاحب القبر المنير بيثرب ... انا من ذنوبي في اشد وثاق
ناداك من ترع اسير ذنوبه ... افلا امن عليه بالاطلاق
اثقلت ظهري بالكبائر سالكا ... سبل المهالك صحبة الفساق
ونقضت عهدا قد تقادم عهده ... يا وافيا بالعهد والميثاق

واعطف على عبد الرحيم برحمة ... وافسح له عن ضيق كل خناق
وامنع حماه من السعاة وكن له ... خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى البارى له ولسربه ... وقهم غدا بامالهم من واق
وبهجرة المرواح ثم صويحب ... هو من عبيد للذنوب رقاق
متعرضا لعريض فضلك يا رسو ... ل الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك فى الدنيا لنجح مطالب ... ورجاؤنا بك يوم كشف الساق
ان قمت بى وبه امنا كلما ... نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيا بتين اليك من ... مهدى حوائش للمديح رقاق
تذرى رياح المسك من نفحاتها ... فيهيج كل نسيم حفاق
زفت اليك وانت مالك عتقها ... لبيك يا ذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... عددا الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام والال ... اعلام ما وجدت حداة نياق

وله ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

أفى نيابتى برع تقيم ... وقد رحل الاحبة يا نديم
وما لك والتخلف عن فريق ... متى رحلوا حللن بك الهموم
طوت بهم المراحل فى الفيافى ... فلا تقص تزرع الفلوات كوم
فلقسان فبرد دثم مور ... فخير ان لهن به رسيم
الى حرض الى خلب ترات ... الى جازان جازت وهى هيم
ومرت فى زبا ضمد وصيبا ... ولؤلؤة وعوان تهيم
وذهبان وفى عمق وحلى ... تساورها المفاوز والرسوم
وفى يبة وفى كنى قنونا ... سرت والليل منعكر بهيم
فدوقة فالرباضة فاستمرت ... بجنب الحفر يظربها النسيم
الى الميقات ظلت حائضات ... غمارا الان تلحقها السموم
وباتت عندما وردت اذاما ... تحن فلا تنام ولا تنيم
وفى اداة القرى قرت عيونا ... عشية لاح زمزم والحطيم

أُولٰئكَ الركب وفد الله لأذوا ... اليه بفقرهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت ربي ... فتمّ لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا ... لكي يمحوا اشقاء هم النعيم
وقاموا في تمام الحجّ فرضا ... وندبا طالبين رضا يدوم
وأدّوا في المشاهد كل حق ... وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لمّا ... قضوا تفثا هناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب ... له العلياء والحسب الصميم
هو القمر المضيء لكل سار ... وملّته الصراط المستقيم
رسول الله أشرف من يصلي ... ومن يتلو الكتاب ومن يصوم
محمد الأمين حبيب ربي ... عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر قمر منير ... أخو صفح عن الجاني حليم
أناف بفخره حسبا ومجدا ... وفرعا زاده ذاك الفخر خيم
جعلتك يا رسول الله سالي ... وما مولى اذا حضر الغريم
وسيرت الجبال باذن ربي ... وجاء الحق واجتمع الخصوم
فقم يوم القيمة بي فاني ... لنفسي يا ابن آمنة ظلوم
ألست ابن العواتق من قريش ... لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذي وسع البرايا ... وحق لمثلك الخلق العظيم
لك التنزيل معجزة وفخرا ... لتنسخ به الشرائع والعلوم
لك القمر المنير انشق طوعا ... وحنّ الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب ... وفي الرمضاء ظللت الغيوم
وقد نادك سمّ العضو صوتا ... أغيرك من تكلمه السموم
وأنت حيا به تحيي البرايا ... وتنتعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم أقل عثاري ... فاني عندك المفلس العديم
أضعت العمر لا عمل رضي ... أفوز به ولا قلب سليم
أبارز بالقباحة من يراني ... وأخفي الذنب وهو به عليم

وَمَا لِي يَا رَسُولَ اللهِ ذُخْرٌ ... أَلُوذُ بِهِ سِوَاكَ وَلَا كَرِيمُ
فَحِطْ عَبْدَ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ ... فَأَنْتَ بِكُلِّ مُطَّرَحٍ رَحِيمُ
وَكُنْ بِيَدٍ نُصْرَتِي وَأَمَانَ خَوْفِي ... وَبَلِّغْنِي بِجَاهِكَ مَا أَرُومُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاغَتْ ... حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ سَرَتِ النُّجُومُ
صَلَاةٌ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ مِنْهَا ... صَحَابَتُكَ الْمُهَذَّبَةُ الْقُرُومُ

وقال رضي الله عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاجه الشوق الى ولديه

طَيْفُ الْخَيَالِ عَنِ الْبِيَا بِتَيْنِ سَرَى ... الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
سَرَى عَلَى بُعْدِ دَارَيْنَا يَنِمُّ بِهِ ... رَوْحُ النَّسِيمِ فَيُهْدِي مِنْهُ أَعْطِرَا
فَكَمْ وَكَمْ جَازَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ جَبَلٍ ... وَمِنْ وُعُورٍ إِلَى أُمِّ الْقُرَى وَقُرَا
أَفْدِيهِ مِنْ زَائِرٍ مَا زَارَنِي أَبَدًا ... وَذَاكِرٍ مَا نَسِي وُدِّي وَلَا ذِكْرَا
وَحَاضِرٍ نَصْبَ عَيْنِي وَهُوَ مُبْتَعِدٌ ... عَنِّي فَمَا غَابَ عَنْ عَيْنِي وَلَا حَضَرَا
لَيْتَ الْأَرَاكَ الَّتِي مَرَّ النَّسِيمُ بِهَا ... تَدْرِي بِشَكْوَايَ بَلْ لَيْتَ النَّسِيمَ دَرَى
مَا صَبَّ صَبٌّ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ ... جُرْحٌ أَعَادَ عَلَيْهِ صَبْرُهُ صَبِرَا
وَطَالَمَا هَاجَتِ الشَّكْوَى لَهُ شَجَنًا ... فَذَكَّرَتْهُ زَمَانًا مَرَّ فَادَّكَرَا
مَنْ لِي بِطِفْلَيْنِ مِنْ خَلْفِي كَأَنَّهُمَا ... زُغْبُ الْقَطَا إِذْ عَدِمْنَا الْمَاءَ وَالشَّجَرَا
فَارَقْتُ رَيْحَانَتَيْ قَلْبِي وَمَا رَضِيَتْ ... نَفْسِي الْفِرَاقَ وَلَا اخْتَرْتُ النَّوَى بَطَرَا
وَلَمْ يَكُونَا حَبِيبَيْنِ افْتَقَدْتُهُمَا ... فِي غُرْبَتِي بَلْ فَقَدْتُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَا
هُمَا وَدِيعَةُ مَنْ يَرْعَى وَدَائِعَهُ ... وَمَنْ يَرَى وَهُوَ دَانٍ فِي الْقُرْبِ لِيَسْرِي
فِي ذِمَّةِ اللهِ مَحْفُوظَانِ أَسْأَلُهُ ... يَكْفِيهِمَا الْمَكْرَ وَالْمَكْرُوهَ وَالضَّرَرَا
يَا قِطْعَةً مِنْ فُؤَادِي إِنْ عَنِيتُهُمَا ... جَفَالَةٌ وَالذُّلُّ النَّائِي وَلَا هَجَرَا
وَإِنَّمَا هِيَ أَحْكَامٌ مُقَدَّرَةٌ ... مَوْصُولَةٌ بِقَضَاءٍ سَابِقٍ قَدَرَا
لَا كَلَّتِ الرِّيحُ إِنْ تُبْدِي لَنَا خَبَرًا ... عَنِ الْمُحِبَّيْنِ أَوْ تُهْدِي لَهُمْ خَبَرَا
حَسْبِي مِنَ الْوَجْدِ أَنِّي مَا ذَكَرْتُهُمُ ... إِلَّا تَكَفْكَفَ مَاءُ الْعَيْنِ وَانْحَدَرَا
رَحَلْتُ عَنْهُمْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مِنْ نَزَعٍ ... وَفِي الْحَشَا لَهَبُ النِّيرَانِ مُسْتَعِرَا
وَسِرْتُ وَالشَّوْقُ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي ... مُوَصَّلًا بِهَجِيرٍ بِتُّ دَسِرَا

حتى انتهيت الى الميقات في زمر | من وفد مكة باطرني لها زمرا
ثم اغتسلنا واحرمنا وسار بنا | حادي المطي يخوض الهول والمطرا
ولم ازل رافعا صوتي بتلبيتي | من الملبين ممن حج واعتمرا
حتى اناخت مطايانا بذي كرم | لكل وفد لديه زلفة وقرا
من ريف رافة رب الحجر والحجر الـ | ـمسمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا لندرك ما | رمنا وجئنا بركن السعي اذ شكرا
ثم اطمان بنا التعريف بعد اذ | في موقف جمع السادات والكبرا
وفي المفيضين عذنا حين تم لهم | رمي الجمار وهاج النفر من نفرا
حجوا فراحوا يزورون ابن آمنة | لو غدت في الفرقة الحاقين مستطرا
عسى لطائف ربي ان تبلغني | قبرا يقر بعيني رايه نظرا
قبرا بطيبة يسموا نوره صعدا | فيخجل النيرين الشمس والقمرا
حيث الكرامات والايات ظاهرة | لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده | يتلو على احمد الايات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة | فرد الوجود عن الاشباه والنظرا
اعلى العلا في العلا قدرا وامنعهم | دارا وجارا واسما في السماء ذرا
سر السرارة لب اللب منتخب | من هاشم خير مدفون بخير ثرا
هداية الله في الدنيا وصفوته | فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
ان كان في الكون موجودا وادم في | ماء وطين حماء لم يكن بشرا
نبوة قبل خلق الخلق سابقة | ان الامام اماما والوراء وراء
السهلة السمحة الغراء ملته | واله الطيبون السادة الغررا
التي وامته العمياء قد حملت | اصرا فخفف اثقالا وحل عرا
على شفا جرف هار فانقذها | لما اقال بحش البشر من عثرا
وقام يتلو من التنزيل معجزة | تمحو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما احل الطيبات لنا | لا دين من سيب لانعام او بحرا
وحرم الدم والميتات محكمه | وما اهل لغير الله او نذرا

يكفيك ان الفتى المكى طلعته   فى ظلمة الشرك بدرا ساطعا ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته   على النبيين سل من قد قرا ودرا
يس فيه وطس امتداح علا   والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهى عاملة   بانه خير من فوق الثرا برى
وكم رعى بالتعنى حق حرمتهم   مبالغا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته   ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما دعا واعظا صموا فخالطهم   بالسيف باسا فلبوا السيف اذ شهرا
وشن غاراته فى كل ناحية   وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحين ومن   ابناء قيلة اهل الدار اسد شرا
قوما اقاموا حدود الله وابتدروا   ظل السيوف ليعطوا اجر من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا   بالله وامتثلوا لله ما امرا
باعوا نفائسهم منه وانفسهم   بجنة الخلد بيعا رابحا فشرى
ودمروا كل باغ عز جانبه   بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة لنبى بين اظهرهم   غدا به الدين فى الآفاق مشتهرا
مبارك الوجه يستسقى الغمام به   غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المرجين كنز السائلين اذا   غبر السنين كمت انواءها المطرا
يا رحمة الله حيى روحه ابدا   عنى وظلى وباتى حيثما قبرا
هدية من اسير الذنب مرتجيا   ان يطلق الله بالغفران من اسرا
اليك يا صاحب الجاه العريض ومن   به الامانى والباع الذى قصرا
مستعديا من زمان لا نصير به   يرجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
ارجو السعادة فى الدارين جائزة   لاحرف فيك منى تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن   يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالى ومامولى ومعتمدى   وجنتى يوم القى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملنى   مع الحبيب اذا النار ارتمت شررا
منى عليه تحيات مباركة   تنمى فتستغرق الآصال والبكرا

ما لاح

ما لاح زهر الرياض الغر مبتسما	او طاف الريح غصنا مائسا خضرا
تخص ارواح قوم هاجروا معه	والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دائمة	ما البرق من علويات الحجاز شرا

وقال رضي الله في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

ابحث مسئلة بغير جواب	فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة ان تكون متيما	فاصبر تنل بالصبر اجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذي	ترجوه وارحل قعدة الجواب
دعها من البيا بتين تحثها	نغمات حادي العيس بالاطراب
عليا اذا رفلت تخالك انها	فلك ترامي في خضم شراب
وجناء لم تبق السرى منها سوى	رمق تسير نجية وذهاب
وبقية من اعظم مهزولة	طفقت تغلغل في ارق اهاب
افلاة تحن الى الاراك وقدراث	حلل الربيع كست حسوم روابي
واذا بها عبق النسيم وانما	كشف الشوى والجسم غير مذاب
يا نازلين بذى الاراكة وبذا	ت الجزع رسمى عروة ورباب
هل عندكم علم عن العلمين او	عن معهد بالرقمتين خراب
اني احن الى العذيب واهله	والى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقني من نحو طيبة نسمة	تنسي المشوق بطيب الاطياب
للحب ما ابقى فراق احبتي	مني وما لم يبق للاحباب
تخفي الغرام تجلدي فيذيعه	عبرات جفن عن صبابة صابي
ما زالت الايام تقرع مروتي	حتى لجأت الى اعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد	من الغالب قاهر غلاب
الفاتق الماحي الضلالة بالهدى	وصه قرا الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذؤابة هاشم	في الارض نور هداية وصواب
وغدا نبيا حيث كان وآدم	سيكون من ماء وطين تراب
فمضى الزمان ونعته وصفاته	من قبل مبعثه بكل كتاب

اخبار عنه سائر الاحبار والرهبان والكهان والحساب

عرفوه قبل ظهوره بدلائل ... عنوا بهن مناصب الانساب

وراوه بدرا ساطعا متنقلا ... بالنور في الارحام والاصلاب

حتى نضاه الله سيفا مصلتا ... بالحق يدحض حجة المرتاب

كم عاندته قريش اول وهلة ... سفها وكم نبذوه بالالقاب

وسموه مع صفة الجنون بكاهن ... وبشاعر وبساحر كذاب

فهنالك ارتفع الحجاب واشرقت ... شمس النبوة فوق كل حجاب

عبد المهيمن وحده سبحانه ... بالسيف بعد تعدد الارباب

وغدا منار الدين متضح الهدى ... والشرك منتكص على الاعقاب

رفعت لك الرايات يا قمر العلا ... ونهاية التمكين قرب القاب

فغدوت بالقدمين اشرف من مشى ... في الارض من عجم ومن اعراب

ولك العلا والفخر غير مدافع ... بين الورى يا واضح الاحساب

في ملة نكحتك كفوءا بعدما ... عدمت وجود الكفو في الخطاب

ولانت اسمى المرسلين مكانة ... بجلال قدر وعلو ركاب

يا سيدي انا من علمت اذا بغى ... حمل الذنوب وجور دهر ناب

لو لم يكن لي اذ حججت ولم ازر ... الا غناءك وحده لكفى بي

ماذا يقول لاهل متعرض ... بقريض فضلك واقف بالباب

وافاك لا علم ولا عمل ولا ... قلب سليم لائذ بمآب

فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... واشفع له من هول كل عذاب

وانهض به وبمن يليه فانه ... مستعتب في موضع الاعتاب

واقمع بحولك باغضيه وكل من ... يؤذيه من متمرد مرتاب

وبجامع الدنيا بتين صوبحته ... واهي القوى متقطع الاسباب

ان قمت بي وبه بلغنا كلما ... نرجوه من خير وحسن مآب

وعليك صلى الله يا علم الهدى ... وعلى جميع الآل والاصحاب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم يشكو من الحمى

ارياح

أرياح نجد تيممي الهضابا ... وتقطعي طرق الحجاز ذهابا

وصلي مسيرك بالاصائل والضحى ... لتعود روح العطف منك ايابا

فعساك ان تصلي بلاد محمد ... تجدي رياضا بالوفود رحابا

حيث المظلل بالغمامة والذي ... ملك الزمان هداية وصوابا

لبي به وقفي قبالة وجهه ... واستاذنيه وبلغيه خطابا

من عنده عبد الرحيم فانه ... من ام ملدم قد اذيق عذابا

نفقت عليه بحر نار جهنم ... واذابت الجسم الضعيف فذابا

حتى اذا لم يبق من فضلاته ... الا عظاما قد وهت واهابا

ناداك مرتجيا بجاهك عطفه ... يا خير من سمع الندا فاجابا

يا صاحب الجاه العريض لمثلها ... احسنت ظني في الزمان فخابا

قربي وبالمرضى فجودك عارض ... ما زالت المرضى اليه غيابا

فلقد جعلتك في الخطوب وسيلتي ... اذ نابني زمن قرعت البابا

قل انت منا في الدارين لا تخف ... من بعدها يا صاحب النيابا

انت الذي نرجو الجنان بجاهه ... ونجاورالولدان والاترابا

مني السلام على المقيم بطيبة ... من طاب من خبث العيوب فطابا

وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى ... وتجنب الازلام والانصابا

ودعا الى الدين الحنيف بسيفه ... فغدت رؤس المشركين جوابا

من بعد ما جحد واجلاله قدره ... سفها وقالوا ساحرا كذابا

فسل المشاهد والثغور من الذي ... هزم الجيوش وشتت الاحزابا

ومن الذي طمس الضلال بسيفه ... واعاد عامره المنيع خرابا

يا اكرم الكرماء يا اعلى الورى ... شرفا وامنع ذروة وجنابا

انا عبدك الجاني جنيت ولم ازل ... ولئن عتبت فما اطيق عتابا

ولئن صفحت فشيمة نبوية ... شملت على عبد اساء فتابا

لم القَ غيرك من الوذ به اذا ... مكر الزمان وقطع الاسبابا

فاخفض جناحك لي وكن بي ناصري ... ولمن ليس لنسبة [illegible] صحابا

وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تشرفوا ... وسموا على شهب السما احبابا

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

لاقيت يا نفس حقا ما حكى الحاكى ... فامضى لشانك انى لست بالحاكى
واستعذبى غصص التعذيب راضية ... وحكّمى الحبّ على الحبّ برئاك
واستنظرى فرص الايام عائذة ... واستعملى الصبر وارعى ترك شكواك
هناك ان متّ فى ذكراك مت على ... شهادة الحق حيث الحق يلقاك
والله لولا امانىّ تجاذبنى ... زمام عهد قديم كنت انعاك
اغفلت من غفلات العيس آوية ... اذ نت عن الجيرة الغادين مثواك
ايام ليلى بوادى السدر نازلة ... مقيمة حذو سا المضروب تمتاك
والعيش اخضر والايام مشرقة ... وعين رب الهوى العذرى ترعاك
ونظرة جلبت حتفى وليس لها ... شاك لانى انا الشاكو والشاكى
ردى بقية روح فات من رمقى ... يا شمس حسن بدت من برج شباك
وانى لقلبى بما فى سحر عينك من ... حبائل مرصدات لى واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الى ... دار الامير عروش نورها ذاكى
سحارة الطرف ترمى من لواحظها ... حبّا لقلوب باحياء واهلاك
هذى بحقك من عينيك لى خفرا ... حقا وعما تقتى عيناك عيناك
وسا عدينى على التقبيل مغتنما ... فماالذاك تقبيلا واحلاك
فكم ودبعة شوق لى اليك مضت ... قدكنت يوم النوى ودعتها فاك
عواطل السرب ترعى فى الخزام وما ... يحن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق وانتهت ... انوار حسنك من انوار حسناك
خلف الخمار جمال منك حاضره ... حسن بديع محاك فى محياك
ودون سترك سر فى طلائعه ... نور كبهجة نور الشمس اغشاك
وروضة من رياض الخلد قد ملئت ... من الجمال حواها منك ركناك
وشمّ روح من الفردوس منتفح ... فى الجسم ينبق من رباه ريّاك

وفي المشاهد آيات مبينة ... تنبي شواهدها عن فضل مغناك

ما يملأ العين من حسن ومن حسن ... وليشرح الصدر الاحسن مرآك

كم من قتيل الهوى العذري احسبه ... لا يستفيق بشي غير لقياك

وكم من افنى الليالي نضو صبوته ... ما طاب نفسا بغير حين وافاك

حياك ربي عني كل آونة ... بكل مكرمة حياك حياك

وجاد طيبة صوب المزن منسجما ... تنحه معصرات ذات احلاك

حيث النبوة مضروب سرادقها ... والحق يزهو يسامي النور سماك

وحيث من طهر الاقطار قاطبة ... بالسيف من كل ذي بغي واشراك

محمد سيد السادات من مضر ... حامي الحمى فرع اصل طيب زاكي

هداية الله في شام وفي يمن ... وخيرة الله من رسل واملاك

مهذب قرشي الاصل يشرف عن ... حام وسام وعن روم واتراك

مستبحع الحسن والاحسان والكرم الـفياض فاض فلم يعرف بامساك

لسانه الوحي والتنزيل معجزة ... بنسك عجمة قبطي وانطاكي

معطي الحقوق لمن والى وقاطع من ... عادى وضاند منهم قطع فتاك

طلق المحيا لكل النازلين به ... وفي الكريهة حتف الفارس الشاكي

غضبان تحت ظلال السمر مبتلثا ... باسما وعند عبوس الدهر ضحاك

وراسخ العلم والصفح الجميل اذا ... يرجى وليس لذي ستر بهتاك

جلاله ملئت جودا ومرحمة ... عن ماجد لدم الطاغين سفاك

اغنى واقنى واحيى دين امته ... بصولة بثها في كل معراك

والحرب قامت على ساق به وسمت ... اذ قام منتقما من كل افاك

فاتوا فادركهم بالسيف منتصرا ... فما يفيقون من فوت وادراك

نكاية لم تدع للمشركين يدا ... تعلو وما كل من يبغي العدا ناكي

يا سيدي يا رسول الله يا املي ... يا راحة الروح من ضيم واضناك

ناداك من ترع الغراء قائلها ... عبد الرحيم المسيء الحائف الباكي

املتها فبك من نعماء ولست بها ... بغير عروتك الوثقى بمساك

إذ لم أكن لسبيل الرشد متبعًا ولا لمنهج زلاتي بتاركِ
ولا من الجهل والعصيان ممتنعًا ولا بمسلك أولي التقوى بنساكِ
فاجعل جزائي عليها كل مكرمة من أنعُمٍ لا قناطير وأملاكِ
والبس شفار صلاة الله دائمة ممتدة مرّ أعصارٍ وأفلاكِ

وقال فيه أيضًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم

صدّوا وعن الصبّ وأعرضوا والهجر أطول ما يكون وأعرض
كثر السقام فقمت أطلب برءه من أين تهوى والطبيب الممرض
أن يستحلوا بالفراق دمي فلي يوم القيامة حجة لا تدحض
قف بالمطيّ على مآثرهم ولي مقدار ما يتمضمض المتمضمض
هم جيرتي قبل الفراق وإنما كتب الفراق ولا رضيت ولا رضوا
يا حسرة العشاق من غصص النوى لو أنهم بالهجر وصلًا عوّضوا
لله ركب أزمعوا راد الضحى والشمس تلفح والقلائص تركض
رحلوا المطيّ يؤمهم من يثرب رعد يحنّ وبارقات تومض
وغمائم يكسو الرياض مطارفًا يفترّ عنها مذهب ومفضّض
بلد به المجد المؤثّل والسخا والبدر والبحر الطويل الأعرض
بحر يموج غنى لمغترفيه لا وشلٌ به يتبرّض المتبرّض
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم لكانها عنه المراتب تخفض
سرّ السرارة صفوة العزّ الذي في الله يبرم ما يشاء وينقض
ناهي الورى عن فعل كل دنيّة وعلى المكارم والوفاء محضّض
برّ يمنّ وإلى عدوّ للعدى في الله شيمته يحبّ ويبغض
فنزيله خضر الرحاب وجاره عالي الجناب وبسطه لا ينقض
هو مكرم للناسكين بهديه هو ضيغم تحت العجاج محرّض
هو مقبل القلب السليم على الهدى وعن الغواية والضلالة معرض
وله الحنيفة ملة مرضية دين الخليل وكل دين يرفض
يا سيد الثقلين يا من هديه في الناس نور واضح لا يغمض

ومن

وَمِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ ... اَبَداً لَيْسَ عَلَى العِبَادِ بِفَرْضِ
نَطَقَتْ بِفَضْلِكَ مُعْجِزَاتٌ جَمَّةٌ ... فَالكُلُّ فِيكَ مُصَرِّحٌ وَمُعَرِّضُ
اَدْعُوكَ مِنْ نِيَّا بَتِى نَبْرَعُ وَفِى ... كَبِدِى مِنَ الاَشْوَاقِ حَرٌّ مُمِضُّ
فَاعْطِفْ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ ... وَاَجْبُرْ بِفَضْلِكَ مَا الحَوَادِثُ تَهِيضُ
اَنَا فِى جِوَارِكَ يَوْمَ مَا تَطْوِى السَّمَا ... وَالنَّارُ تُسْعَرُ وَالخَلائِقُ تُعْرَضُ
اَوْرِدْنِى الحَوْضَ الَّذِى اَوْصَافُهُ ... مِنْ دُونِهَا لَبَنٌ وَشَهْدٌ اَبْيَضُ
وَانْظُرْ اِلَىَّ بِعَيْنِ لُطْفِكَ اِنَّنِى ... لَمَرِيضُ جُودِكَ اٰمِنٌ مُتَعَرِّضُ
وَاْذَنْ لِمُشْتَاقٍ بِزَوْرِكَ فَاِنَّهُ ... لَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الكَبَائِرِ يَنْهَضُ
فَكَمْ امْرِئٍ اَذْنَبْتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ... فَاَتَتْ بِهِ الاَقْدَارُ سَعْياً تَرْكُضُ
وَمَضَى الزَّمَانُ وَمَا انْقَضَى وَطَرٌ لَكُمْ ... وَالنَّفْسُ تَأْمُلُ وَالحَوَادِثُ تَعْرِضُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا مَنْ عِرْضُهُ ... عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ بِالمَحَامِدِ يَدْحَضُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى لِسَانِ نَاصِحِ الحَصَّاوِى

دَمِى طَالِلٌ بَيْنَ الطُّلُولِ بِحَاجِرٍ ... فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ عَبْرَةٍ بِمَحَاجِرِى
وَخَلُّوا فُؤَادِى يَسْتَشِدُّ فِرَاقُهُمْ ... غَرَاماً تَرَى مَا بَيْنَ نَاسٍ وَذَاكِرِ
فَذِكْرَى خُيَيْمَاتِ الاَبَاطِحِ لَمْ تَزَلْ ... تُهَيِّجُ لِقَلْبِى وَجْدَ مَجْنُونِ عَامِرِ
وَمَا الحُبُّ اِلَّا لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ ... تُذِيبُ وَمَهْجُورٌ يَحِنُّ لِهَاجِرِ
وَجُلُّ الهَوَى العُذْرِىِّ يَنِمُّ بِهِ الفَتَى ... بِخَلْعِ عِذَارِ الخَلْعِ مِنْ غَيْرِ عَاذِرِ
عَسَى نَسْمَةٌ مِنْ سَفْحِ نَجْدٍ تَهُبُّ لِى ... بِرِيحِ الخُزَامَى وَابْتِسَامِ النَّوَاظِرِ
وَتَشْرَحُ لِى حَالَ الفَرِيقِ فَرُبَّمَا ... اَزَاحَتْ بِذِكْرَى نَجْدٍ وَجْدَ غَابِرِ
فَلِلَّهِ عَيْشٌ بِالحِمَى سَمَحَتْ بِهِ ... شِحَاحُ الغَوَانِى فِى المَغَانِى الدَّوَاثِرِ
لَيَالٍ سَرَقْنَاهُنَّ مِنْ زَمَنٍ مَضَتْ ... بِهِ غَفَلَاتُ العَيْشِ فِى شِعْبِ حَاجِرِ
اَمَا وَالَّذِى حَجَّ الخَلَائِقُ بَيْتَهُ ... رِجَالاً وَرُكْبَاناً عَلَى كُلِّ ضَامِرِ
وَمَنْ طَافَ تَعْظِيماً وَهَرْوَلَ سَاعِياً ... وَكَرَّرَ اَذْكَارَ الصَّفَا وَالمَشَاعِرِ
لَاَسْتَعْطِفَنَّ الوَصْلَ مِنْكُمْ عَلَى النَّوَى ... بِلَوْعَةِ قَلْبٍ اَوْ بِعَبْرَةِ نَاظِرِ
فَمَا بَرِحَتْ مَرْضَى الرِّيَاحِ تَنِمُّ عَنْ ... قُلُوبِ غَرَامٍ فِى خَفِىِّ ضَمَائِرِ

ويوم كظل الرمح خلفت طوله … وراني واستقبلت ليلة ساهر

أشيم بروقا من غوير تهامة … وأخرى بنجد نصب تلك الغوائر

وتنظر عيني نور شمس جلاله … قبالا قبا جلوا دياج الدياجر

شعاع تسامى من ضريح محمد … وأشرقن منه طالعات البشائر

هو الرحمة المهداة للخلق حبذا … كريم السجايا يا خير باد وحاضر

أليس انشقاق البدر معجزة له … وظل غمام الجو عند الهواجر

وسجدة أجمال وسجدة ظبية … وحنة جذع من هشيم المنابر

وتسبيح حصباه بيمن يمينه … وفيض زلال الماء يوم العساكر

وإخبار عضو الشاة أنى مسمم … فتبا لأفعال اليهود الأصاغر

ويوم دعى الأشجار من غير حاجة … سعت نحو خير الخلق سعي مبادر

وأشبع يوم الخندق الجيش كلهم … بصاع شعير كان في بيت جابر

وفي ثمر أهوى بسهم فلم يزل … يجيش لهم بالري من غير جائر

ومسرى رسول الله من بطن مكة … الى المسجد الأقصى كلمحة ناظر

فأم بها الأملاك والرسل وانثنى … الى الملأ الأعلى بقدرة قادر

وسار به جبريل في ثمر الرضى … وبشر من أهل السما كل سامر

وزج به في النور حتى إذا انتهى … الى موقف ما فيه نهج لسائر

أشار إليه الله بالبشر فانثنى … يخوض بحار النور خوض مباشر

مشاهد لم توطأ بأخمص غيره … وآثار تخصيص على كل آثر

وبيداء نور وخد جاز خضمها … على قدم ساع الى الخير طاهر

فلما دنا من قاب قوسين رفعة … وألبسه الرحمن تاج المفاخر

سقاه بكاس الحب من فوق عرشه … سلافة كون لا سلافة عاصر

وبوأه فوق النبيين رتبة … تحاشى بها عن مشبه ومناظر

وشفعه بالمذنبين وزاده … خصائص أخرى لا تعد لحاصر

غداة لواء الحمد والكوثر الذي … يوافيه ظامي الورد ريا المصادر

إليك شفيع المذنبين مدائحا … مؤلفة تزري بنظم الجواهر

اتيتك يا شمس الهدى متشفعا … بها الأخي في الله اعني الحصا وزمر
سميك يا مولاي اثقل ظهره … بفعل المناهي واجتناب الأوامر
فكن من جميع النائبات حمى له … وعامله بالحسنى وواصل وبامر
وزح محن الدارين باللطف منك … مولنا عبد الرحيم المهاجري
وانعم لنا النعما على ذي قرابة … وصحب واشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ما هبت الصبا … وما خر رعد في عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنورها … بقية اصحاب وآل اخاير

وقال رضي الله عنه متغزلا وما دحا له صلى الله عليه وسلم

حروف معان او عقود جواهر … تحاكي مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبرين من النظم فتحت … قواقيم زهرا في رياض الدفاتر
تروح بارواح المحامد حسنها … فيرقى بها في ساميات المفاخر
فتلك على بعد الديار وقربها … قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرائس لا ينكحن غير مهذب … كريم لا يعشقن من لم يخاطر
اذا ما هداها الفكر اهدت لنا لنا … شمائل اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعاني عناية … بها تضرب الامثال بين المعاشر
وتنظم من نثر المثاني قلائدا … تزخرف جيد الجود من كل فاخر
وتنشر من طي المروءة للفتى … مكارم اخلاق وحسن سرائر
اذا ستروها بالحجاب تبرجت … محاسن تبدو من وراء الستائر
وان فض في الاكوان مسك ختامها … تعطر منها كل نجد وغائر
تخبرتها للهاشمي محمد … حميد المساعي خير باد وحاضر
نبي اتى والناس في جاهلية … يخوضون في بحر من الشرك زاخر
على الغي في طغيانهم يعمهون … هوت بهم الاهوا الى غير ناصر
فمد عليهم منه ظل هداية … وارشد منهم للهدى كل جائر
وانجى من اشفى على جرف هار … لا ينقاد عاثر — شفا جرف هار لا ينقاد عاثر
له معجزات الوحي لا قول كاهن … كما زعموا زورا ولا قول شاعر

عزيز عن الافك الذى يفترونه ... على الله من تحريم ذات النحائر
وعن رجس اوثان وخمر وميسر ... وطغيان انصاب وازلام فاجر
فنحن بر فى ملة خير ملة ... على خير دين ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه ... واورى بنور الحق نور البصائر
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة ... لنا ووقانا داثرات الدوائر
سقى واكف الوسمى اكناف طيبة ... وروى ربا تلك الرياض النواظر
مشاهد يرضى الله مسح ترابها ... ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وارض بها للهاشمى مآثر ... يعود علينا خير تلك المآثر
فيا زائرا روح الحبيب محمد ... نفسى واهلى من حبيب وزائر
اذا ما رات عيناك روضة احمد ... فباه رياض الخلد فيها وفاخر
وقبل ثرى ذاك الحبيب مسلما ... على خير مقبور بخير المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصى ... ونبت الفلا حصرا وقطر المواطر
تضاعف على اعشاره ومئينه ... بسبعين الفا ثم ضاعف وكاثر
وقل يا شفيع المذنبين اعانة ... لذى دعوة يرجوا اقالة عاثر
اتاك ينادى بالجاه محمد ... وانت جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاى فيك بخائب ... ولا العائذ اللاهى لديك بخاسر
فانى على قربى وبعدى رفيقكم ... وما دحكم فى كل ناد وسامر
فكن من اذى الدنيا غياثى وناصرى ... وعونى على باغ على وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس جانبا ... فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجرى
وبر واكرم من يليه لاجله ... اذا قيل قم فاشفع لاهل الكبائر
فليس لنا يوم المعاد ذخيرة ... بلا وجهك الميمون خير الذخائر
فما طمع الراجون من مطلب الغنى ... سواك وما راجى سواك بظافر
وصلى عليك الله ما جن راعد ... وما لاح برق فى دياجى الدياجر
صلاة تسامى الشمس نورا ورفعة ... وتزرى برياها عبير المتاجر
من الازل استفتاحها مستمرة ... الى ابد الاباد آخرا آخر

تحضك يا فرد الوجود وتنثني ... على آلك الغر الكرام العناصر

وقال رضي الله عنه

ضربت سعاد خيامها بفؤادي ... من قبل سفك دمي بسفح الوادي
وغدت تجرعني الهموم فمن لمن ... قصمت عراه شماتة الحساد
وكأنني وكأنها متودد ... متلطف لطويتكم متمادي
لعب الفراق بها وبي فلها ولي ... خبر كوى كبدي بغير زناد
ولو تمرت طرق التواصل بيننا ... فغدوت نضو صبابة وبعاد
ما كان حجة من أقام بمكة ... ان لا يحدثني حديث سعاد
بعثت الي من الحجاز تحيا لها ... شتان بين بلادها وبلادي
يا هذه عودتني ألم الضنا ... وأراك لست أراك في العواد
وبأي آونة ازورك بعدما ... حملت هجرك اضعف الاجساد
فبحق حقك ان ملكت فاسجحي ... شيم الكرام وان اسرت ففادي
فقف المطي ولو كلمحة ناظر ... بربا المحصب او مني يا حادي
وأعد حديثك عن اباطح مكة ... وعن العقيق اراخ ام غادي
ومسرة للناظرين بدت لنا ... ما بين سوق سويقة وجياد
قبضت عقول اولي النهى بحبائل الصبوات لا بحبائل الصياد
ومحاسن طلعت طلا نعمهن عن ... حلل الكمال لحاضر ولباد
عكفت بساحتها الرفاق وانما ... عكفوا على كبد من الاكباد (١)
هطل الغمام على الحطيم وزمزم ... وعلى بقاع بالنقا ووهاد
وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة ... فنشقت نفحة عنبر وجساد
بلد سمت اوطانه وتشرفت ... بمحمد قمر الكمال الهادي
قمر محا دين الضلالة بالهدى ... واذل اهل البغي والالحاد
قمر اضاء النور ليلة وضعه ... من مكة لدمشق وبغداد
قمر حمى الدين الحنيف بسيفه ... شرفا واحرز سبق كل جهاد
قمر اباد المشركين نسبادة ... طبعت غرائزهم عن الاسناد

قمر سقى الجيش العظيم بكفه نهراً ازال غليل كل فؤادِ
هو اشرف العربين مجداً اذ غدا واحق من يعلو على الامجادِ
هو شمس عبد مناف العليا علت مضر بمجد به على الانجادِ
هو جاوز السبع السموات العلا والعرش فيما صح من اسنادِ
هو فى الجلالة قال سيده له سل ما تحب فانت خير عبادى
هو خير من كمل النساء به من ال ابناء والآباء والاجدادِ
هو سيد الكونين والثقلين لا شبه له فى الغور والانجاد
هو اكرم الكرماء ان عصفت به ريح السماح واجود الاجواد
هو ذخرتى هو موئلى ومؤملى هو عمدتى هو عمدتى وعيادى
هو احمد الهادى المجاهد والذى يروى بكوثره الغليل الصادى
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا فى الخلق ان حشروا الى المعاد
هو من يلوذ غدا بظل لوائه كل الورى والرسل والاشهاد
هو عمدة الامم التى لو لم يكن فيها لقد كانت بغير عماد
هو هادم الاقران فى فتكاته ومدمر العشرات بالآحادِ
ما ان رجوت به الهدى لضلالتى الا لقيت به صلاح فسادى
مولاى خذ بيدى واقض حوائجى واعطف على ولبّ حين انادى
واقبل خويدمك المعلم انه فلس من التقوى قليل الزاد
حملت ذى النفس الضعيفة ثقلها وشغلت بين اصادق واعادى
فى الحيفة انفصمت عراى لزلتى والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض جاهك يا محمد عصمتى وكفايتى وهدايتى ورشادى
فاشدد عرى عبد الرحيم برحمة يلقى بها فى الحشر خير مهاد
واجعل بدنياك حمىً له ولاهله والصحب والاحباء والاولاد
فلانت امنع من لجأت اليه فى الدارين دارا قامتى ومعادى
واعطف على بنفحة نبوية لانال غاية مطلبى ومرادى
ومكارم موصولة بمكارم ولطائف وعواطف واياد

وامم

واسمع جواهر احرف عربية ❊ زفت اليك فصيحة الانشاد
وانهض بقائلها وصاحبه فقد ❊ خصاك اذ صدرا عن الوراد
فتراهما وفدا عليك ليحظيا ❊ يا سيدي بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له ❊ يد نصرة من شر كل عناد
وعليك صلى الله يا علم الهدى ❊ ما ارفض في الاقطار ضوء عهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهر ما ❊ نادى بحي على الصلاة منادي

وقال رضي الله عنه ايضا على لسان الشيخ عبد الله ابن راشد بن علي القاسمي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ايرجع لي قرب الحبيب المعاهد ❊ ويجذ بذي هذا الوصل بين المعاهد
وهل بعد شت الشمل وصل علائق ❊ علقن بقلب فاقد غير فاقد
فما زلت مطلولا دمي ومدامعي ❊ على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمي عن سفح دمعي مفهم ❊ بان عيون العين سم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر ❊ خدود وبدور ناعمات نواهد
كان شعاع النور في قسماتها ❊ شقائق حسن في رياض خرائد
يرنحها سكر الصبية والصبا ❊ فتغدي الهوى العذري مطل المواعد
فيا ليت شعري عن خيمات حاجر ❊ وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا ❊ لنا ولليلى في الزمان المساعد
وما كان من علم الفريق وما حكوا ❊ عن الطالب المهجور خلف العضائد
قفا بي بذات الاثل من ابرق الحمى ❊ لانشد قلبا لا يرد بناشد
واستخبر النجدي ان هب عائدا ❊ بربع اللوى عن ظبية وعقائده
لعل عليل الريح يهدي روائحا ❊ لراحة صب للهوى مكابد
اما والذي حج الملبون بيته ❊ يؤمونه بالهدي ذات القلائد
ومن طاف بالبيت المعظم ناسكا ❊ وشاهد من انوار تلك المشاهد
لئن نذرت لي عطفة بوصالكم ❊ على بعد دار منا وقرب المواعد
لاستغرقن العمر شكرا على الذي ❊ منحتم به مستحرفا غير جاحد

فما صدني من بعد كم بعد منزل ... ولا خوف قطع من ظلام الشدائد
وبين قبا والشام شمس جلا له ... جلا الكون سامي نورها المتصاعد
نبيا نضاه الله سيفا لدينه ... ومكنه من كل عاد معاند
وناداه باسمي احمد ومحمد ... على انه مستجمع للمحامد
فها هو خير الخلق من خير امة ... يدل على نهج لارشاد قاصد
ونحن به نعلو على الامم التي ... مضت وكتاب الله اعدل شاهد
اتانا بنور الحق والشرك عامر ... فاصبح رسم الشرك واهي القواعد
ومد علينا منه ظل هداية ... وامطرنا من بره كل جائد
الا يا نسيما هب من قبر طيبة ... شذت رياح المسك بين التلائد
اعد لي الى تلك الرياض هدية ... لاكرم ساع في الانام وقاعد
سلاما كعد القطر والرمل والحصى ... ونبت الاراضي والنجوم الشواهد
جديدا على مر الجديدين جاريا ... الى ابد الآباد ليس بنافد
على خير خلق الله حيا وميتا ... واشرف مولود لاشرف والد
حبيب زرعت الحب في كبدي له ... ولست لزرع الحب اول حاصد
وقدمت مدح الهاشمي تجارة ... الى موسم الارباح كنزا لفوائد
اليك شفيع المذنبين انتهت بنا ... طلائع فكر تبتغي حق وافد
كان فتيت المسك مسود خطها ... والفاظها تزري بدر الفرائد
هنيئا لها ان ادركت مطلب الغنى ... لديك واضحى سوقها غير كاسد
اتتك من النابتين مجيدة ... بمدحك ترجو منك مهر القصائد
لقائلها عبد الرحيم بن احمد ... وصاحبه عاني الذنوب بن راشد
فما زال في ارض المغارب حاملا ... ثقال ذنوب كالجبال الرواكد
فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه ... يبارز بالعصيان اعدل ناقد
وذنبي يا مولاي اضعف ذنبه ... وبحرك للراجين عذب الموارد
وجودك موجود وفضلك فائض ... ومهما سئلت الشيء جدت بزائد
فلا تخلنا يا سيد المرسلين من ... عواطف برا وجميل عوائد

وقل انتما فى ذمتى من جهنم ... ومن محن الدنيا ومكر الحواسد
ومن سكرات الموت والقبر وحده ... ومن كل هول واقف بالمراصد
وبرّ واكرم من يلينا زخامة ... وصحبة دين واتفاق عقائد
فليس لنا ركن يقينا من الذى ... نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجو النجاة به سوى ... شفاعتك العظمى لساه وعامد
وصلى عليك الله ما لاح بارق ... تجاوبه فى الجو حنة راعد
وما ارفض من واهى العرى كل مسحم ... وامرغ من نبت الثرى كل ساجد
وما غردت ورقاء فى عذباتها ... سحيرا على غصن من الايك مائد
صلاة تبارى المسك والعنبر الشذى ... وتعلو بسامى النور فوق الفراقد
وتستغرق الاعصار والحقب عمرها ... بغير انتهاء خالدا فى الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتنثنى ... عموما تعم الصحب الكرام الموالد
عتيق وفاروق وعثمان والفتى ... على واتباع وآل اماجد

وقال رضى الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

ضحكت بروق الابرقين تبسما ... وسمت نجوم الجو فى كبد السما
وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا ... ومصبحا ومهجرا ومعتما
وبكى الحمام على الربا مترنما ... فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومكثت فى النيابتين متيما ... ولقد رضيت بان اعيش متيما
يا سجعات الورق فى عذب الحمى ... ما كل ذى شجن يحن الى الحمى
اعلى لو مان جرى دمعى دما ... او ذبت من ولهى الى البيض الدما
صد الحبيب عن الزيارة بعدما ... قد كنت ارجو ان يرق ويرحما
يا صاح لا ترضى الاقامة منجدا ... ان كنت فارقت الفريق المتهما
فارحل من النيابتين فلا انصا ... فى الدونا فرقة تبارى الاسهما
فاذا دنت اعلام مكة منك او ... ميقاتها اخرمت فيمن احرما
وطف القدوم هناك واسع مهرولا ... فى المروتين ولب وادع معظما
وافض الذى فرض الاله عليك من ... تفث وعذ نحو الحجاز ميمما

فاذا بلغت الى رياض محمد ... فانزل هناك مصليا ومسلما
تلقى البشير المنذر المزمل الـ ... ـمدثر المتاخر المتقدم ما
كانت نبوته وادم صورة ... في الماء والطين المصور منهما
وبه وجود الكون من عدم فقد ... ملأ الزمان تفضلا وتكرما
قمر تعلقت النفوس بحبه ... فكانه في كل قلب خيما
فمتى اجوز الى البقيع وطيبة ... واحوز ملء العين من نوريهما
واقوم في حرم النبوة منشدا ... مدحا كازهار الربيع منظما
والعاقب الماحي الذي ملأ الورى ... كرما ومرحمة وعم وانعما
وابن العواتك خير من وطئ الثرى ... واجل من ركب المطي واكرما
فالوجد وجدي اليك صبابة ... وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
يسري بحاجزي النسيم بنشره ... فابيت ملتهب الحشاشة مغرما
اصل الصلاة الى الصلاة على الذي ... صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لي بان اصل المدينة زائرا ... واقبل الترب الكريم والثما
جادت على حرم النبي محمد ... وطفاء تنثر دمعها المتسجما
وسرى الى اكناف طيبة عارض ... غدقا اذا ضحكت بوارقه هما
بلد به الملأ الذين تبوؤا ... رتب العلا بالسمر والبيض الظما
وتفيأوا واظل العجاج واعملوا ... اسيافهم لمصارع الصيد الكما
بمبارك الوجه الذي نفحاته ... في المحل تحكي الزاخر المتلطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا ... والكوثر المروي العباد من الظما
ومظفر العزمات يصدع عزمه ... صم الجبال ويستحط الانجما
ملأ الثغور صواهلا وقنا بلا ... كالاسد تستبق العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك غيم عواسل ... ومناصل يفيض عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذي ... سجد البعير له وحن وازرما
والظبي حياه باحسن منطق ... والعضو خاطبه وكان مسمما
ومخمسة الاقراص اشبع جيشه ... وسقى خميسا من يديه عرمرما

ورمى هوازن في حنين بقبضة ... من تربة الوادي فولوا اذ رما
ودعا باشجار الفلاة فاقبلت ... عنقا تسيح تأخرا وتقدما
وهو الذي نطق الحصى في كفه ... والجذع حن تذكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته ... والحق ليشهد قبل ان تكلما
صلى عليه الله ما هبت الصبا ... او حن رعد في الدجا وترنما
وعلى ابي بكر فقد سبق الورى ... فضلا وتصديقا له مذ اسلما
عضد الرسول بنفسه وبماله ... طوبى لذلك ما ابر وارحما
وعلى الفتى عمر الذي بجهاده ... في الله حل بسيفه ما اشتبها
فتح الفتوح وغادرت فتحاته ... رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلى شهيد الدار عثمان الذي ... من نوره استحيت ملائكة السما
من انزلت فيه امن هو قانت ... ذاك الذي جمع الكتاب المحكما
وعلى ابي السبطين حيدرة الذي ... ما زال في الحرب الهزبر الضيغما
ترتاده الآمال روضة ممحل ... وتذوق الاعداء سما علقما
وعلى الحسين وصنوه حسن فقد ... سميا بامهما علا وابيهما
والآل والصحب الكرام فانهم ... شهب اذا ليل الحوادث اظلما
الضاحكون اذا الوجوه عوابس ... والمقدمون اذا المقدم احجما
سحب الندى شهب الهدى يتركهم ... تلقا العدا اسدا واسود ارقما
للوحش رزق من حصاد سيوفهم ... شبعا وريا كان لحما او دما
جعلوا نفائسهم وانفسهم حمى ... للدين حتى كان دينا قيما
لله در اولئكم من فتية ... ما كان اولاهم بذاك واقدما
شملتهم بركات احمد الذي ... ساد الانام فصيحها والاعجما
قمر سعى سبعا وكلم ربه ... وهنا وعاد مبجلا ومعظما
وتقدم الرسل الكرام لفضله ... فيهم وكبر بالصلاة واحرما
صلى عليه الله كم من ملك سرى ... فيه صعودا في السماء وكم سما
يا سيد الثقلين يا مولانا ... في الحشر يا هادي العباد من العما

ان قمتَ يا ابن الاطيبين مشفعًا ... بالمذنبين ومُشفقا مترحمَا
فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... فلقد طغى وبغى وجارَ واجرمَا
وَ جفاكَ اذ زارَ الرفاق ولم يزر ... مَا يستطيع برَدّ امرًا مبرمَا
لكنّه لما رأى زلاته ... عظمت عليه زاى نوالك اعظما
فالطف به واعطف عليه وكن له ... حصنًا من الخطب العظيم وملزمَا
وَاشفع الى البارى له ولسرّ به ... اذ صار سجن الظالمين جهنّما
وَاجره فى الدارين عمّا يتقى ... هوَ فى حماكَ ولم تزل حامى الحمى
وَأجرُ يا مولاىَ كلّ كرامة ... ترجى وزده على المكارم انعُما
وعليك صلى الله طول الدهر ما ... ضحكت بروق الابرقين تبسّمَا

وقال يعزى بعض الاصحاب بولده ويمدحه عليه السلام

اِفق هديت من التبريح والكمد ... وان تكن قطعة ذابت من الكبدِ
واقنع بمن لم يزل سُبحانه عوضا ... عن كل ما فات من اهل ومن ولدِ
وَاشكر على نعمة من نعمة نشأت ... لمن اراد بك الحسنى ولم تردِ
وَاصبر على الكسر علّ الله يجبر ... بمعظم الاجر واطلب جوده تجدِ
وكلما صرعتك النائبات فقل ... يَا سيّدى يا رسُول الله خذ بيدى
تلق ابن آمنة غوث الطريد اذا ... ضاق الخناق بخطب غير متئد
خير البرية من عجم ومن عرب ... واكرم الخلق فى الاغوار والنجد
محمد خير سادات الورى مضر ... من جاره جار عزّ غير مضطهد
اتى به الله شمسًا غير آفلة ... تسمو بنور على الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة فى ... اقبال مكة مغنى الطارق الكمد
من عنصر المجد بحبوح الغطارف ... من سيد سند فى سيد سند
هدى به الله قوما الاخلاق لهم ... من امة عميت عن منهج الرشد
امت شفا جرف هار فانقذها ... وحل منها محل الروح فى الجسد
اقال عثرة غاويها وادركها ... رشدا واصلح ما فيها من الاود
وقام يهدى الى قصد السبيل فكم ... بالحق من سابق منا ومقتصدِ

وجاء باليمن والايمان يرشدنا بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
له السموات والارضون شاهدة بمعجزات وآيات بلا عدد
تنأى عن الرمل والقطر الملث وعن عد النبات وموج البحر والزبد
كم ذا الحنين الى ذاك الحبيب على بعدى وامسى سمير الوجد والسهد
استودع الرب تسليمي اليه اذا جد الرحيل بهم عني وعن بلدي
وكم وكم بيننا من مجهل درس ومن فراسخ لا تحصى ومن برد
يا نازلا بديار الشام لا تربت يداك فاجز بمدح المصطفى تفد
وحي عني حبيب الزائرين ولا تضع وديعة واهي الصبر والجلد
ردد عليه سلاما لا انتهاء له كرمل عالج اضعافا وزد وزد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة ومن تبوأ مجدا غير منجحد
ماذا تعامل يا شمس النبوة من اضحى اليك من الاشواق في كمد
فامنع جناب ضريح لا ضريح له ناى المزار غريب الدار مبتعد
حليف ذل واهي الصبر منتظر لغارة منك يا ركني ويا عضدي
اسير ذنبي وزلاتي ولا عمل ارجو النجاة به ان انت لم تجد
قرعن اياد دهري قوتي فوهت عراى من محن تجري الى الامد
وضاق ذرعي لاحوال منكرة لدي اعظم ان اشكو الى احد
ما زال يحسدني دهري على نعم والحر ما عاش لا يخلو من الحسد
كم من خطوب الى الدنيا اعدها حسن اعتنائك بي مع قلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالي ومعذرتي وقو ضعفي بفضل فائض رغد
وانظر الي بعين منك مشفقة وقم بحالي ولاطفني وجد وعد
وحل عقدة كربي يا محمد من هم على خطرات القلب مطرد
ارجوك في سكرات الموت تشهدني كيما يهون اذا الانفاس في صعد
وان نزلت ضريحا لا انيس به فكن انيس وحيد فيه منفرد
حتى اذا نشر الاموات يوم غد وكل نفس رات ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضاء شاهدة والنار توصد للطاغين في عمد

وكن دليلي بحسن الستر منك الى ... لواء حمد بظل العرش منعقد
قل انت منا على ما كان منك فجز ... على الصراط وهذا حوضنا فرد
وكن رفيقي في دار السلام اذا ... كنا بمقعد صدق خير الصمد
وارحم مؤلفها عبد الرحيم ومن ... يليه من اهله وانعشه وافتقد
اذا استعدت له الاعداء قاصدة ... اعد حبيبك منهم امنع العدد
وان دعا فاجبه واحم جانبه ... من حاسد شامت او ظالم نكد
فما يلينا بمكروه يساوره ... الا استندنا بركن منك معتمد
ولا سلكنا سبيلاً نرتجيك به ... الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهي يا محمد ما ... تنوعت نغمات الطائر الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة ... تستغرق الامد الجاري الى الابد
تندي على الآل والازواج عارضها ... والصحب من نسمات الند كل ندي

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

انسمة طيب ام صبا طيبة هبنا ... سحيرا دعا قلبي فيا سرع ما لبا
وطلعة نور التم ام نور احمد ... تشعشع حتى شق ساطعه الحجبا
بذلك زادني سرورا وفرجا ... همومي وجلى من على كبدي كربا
وهيهات ما كل النسيم حجازيا ... ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد مؤكد ... لدي وخير العهد ما انصف الحبا
وما زلت استسري النسيم لارضهم ... على بعد داريناوا استمطر السحبا
تذكرني الاشواق من لست ناسيا ... فتجري دموعي في محاجرها صبا
فيا لي من الذكرى ويا لي من الهوى ... ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا
خليلي من حبي كان لم يزر عنكما ... رحيل فريق فارقوا الهائم الصبا
فاصبح لا عهد قريب بهم ولا ... طليعة علم عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحمى للبكا فلم ... يدع او تداعت في الاراك له لبا
واثمله مر النسيم فما دري ... انسمة طيب ام صبا طيبة هبنا
وما ذاك الا روح روضة جنة ... ثوى في ثراها سيد العرب العربا

بنى هدى مَن ضل منا يهديه … وادرك بالتوحيد من يعبد النصبا
وزحنا به عن ظلمة الظلم رحمة … ومد علينا ظل ملته الغلبا
ومَازال يدعونا الى الله وحده … الى ان رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ما كان الموجود بموجد … ولا ارسل الرحمن رسلا ولا انبا
فما اشتملت ارض على مثل احمد … ولا استودع الرحمن رحما ولا اصلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه … بان يظهر الرحمن اعلى الورى كعبا
وبشرنا موسى وعيسى بن مريم … به ومن الاحبار من قرا الكتبا
فلما استقلت امه حمله رات … به بركات من عديد الحصا اربا
واهبطت الاملاك ليلة وضعه … ونادا من في الكون رحبا به رحبا
ونكست الاصنام في كل وجهة … وغلت يد الشيطان تباله تبا
واخمدت النيران في ارض فارس … وقال يهود الشام لم تعدموا غلبا
ولاح شعاع النور في شعب مكة … فقامت رجال الحق تستبق الشعبا
فلما راوه اكبروه وفاخرت … بطلعته البطحاء افق السما عجبا
راوا منه ملء العين طفلا مباركا … تناسب عزا من بني غالب غلبا
ولم تنكروا من ال وهب بن زهرة … خؤلتهم اذ كان اكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه ايمن طائر … واسعد فال واشنى جدبها خصبا
وجلل اهل الشرق والغرب انعما … يقل مداد البحر عن حصرها كتبا
وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا … حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا
وبالغ في الانذار حتى اذا عتت … عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى فل شوكة باسهم … وابدلهم بالسيف من امنهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزهم … وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا … ولا مسلكا وعرا ولا مرتقا صعبا
وكان فتى الطاغين في كل بلدة … ومنتجع الراجين في السنة الشهبا
يباري هبوب الريح جود يمينه … اذا ما شمال الشام ناوحت النكبا
لاذ كان ابراهيم خص بخلة … فهذا نبي اولى المقرب والحبا

وان كان فوق الطور موسى مكلما … فاحمد حاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من الصفا … فاحمد اروى من انامله الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم … فاحمد فى يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة … عليهم وساد الجن والعجم والعربا
الم تران الانبياء جميعهم … عليه يحيلون الشفاعة فى العقبى
فما احد منهم يقول انا لها … سواه ولا من ينتهى مثله قربا
غداة ثوى فى تحت ظل لوائه … حبيبا وحوضا طيبا باردا عذبا
عليك سلام الله عد بكرامة … لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم غدا معى … بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من اذى الدارين حصنى فانى … اعدك لى من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك دارى فادنى … لاصبح يا شمس الهدى جارك الجنبا
فما كان عودى ان هجرت ولم اعد … اليك جفاء لا ومن فلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة … وانت اذا استعتبت جدر بالعتبى
فصل حبل مدحى فيك واقبل وسيلتى … لادرك حسنانا بفضلك اوكعبا
واكرم معى نسلى واهلى وجيرتى … وسالف آبائى وصحبى وذا القربا
وصلى عليك الله ماذر شارق … وما ابتهجت فى الليل افق السما شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة … مباركة تنمى فتستغرق الحصبا
تخصك يا مولاى حيا وميتا … وتشمل فى تعميمها الآل والصحبا

ومما قال فيه ايضا صلى الله عليه وعلى اله وسلم

ارى برق الغوير اذا تراءى … باقصى الشام زودنى بكاء
وما عبر الصبا النجدى الا … ليمطر ناظرى دما وماء
تقسمنى الهوى العذرى همّا … وسقما لا ارى لهما دواء
وامرضنى الطبيب فيا لقومى … طبيب زادنى بدواه داء
فما للعاذلين وطول عذلى … جعلت لمن احبهم فداء
اكاتم عنهم العبرات وجدا … وادرع السلو لهم رداء

مضت ايام جيرتنا بنجد … فاصبح كلما وهبت هباء

امنكري الاخاء بغير جرم … علام وفيم تنكرني الاخاء

فدعني والذين ارى حياتي … وموتي بعد ما رحلوا سواء

بحقك هل سألت حلول نجد … ألم يجد والفرقتنا التقاء

وهل لك بالحنا المضروب علم … فتعلمني لمن ضرب الحناء

بقيت اسائل الركبان عمن … اقام بذي الاراك ومن تناءى

وفي اكناف طيبة هاشمي … تصرف في السماحة حيث شاء

امام المرسلين ومنتقاهم … حوى الخيرات ختما وابتداء

تناهى فخر كل اخي فخار … ولن تلقى لمفخره انتهاء

كفته كرامة المعراج فضلا … بها في القرب ساد الانبياء

سرى من مكة ببراق عز … لاقصى مسجد وعلا السماء

مفتحة له الابواب منها … يجاوزها الى العرش ارتقاء

فسر به الملائكة ابتهاجا … وصلى خلفه الرسل اقتداء

وكلم ربه من قاب قوسين … والهم في تحيته الثناء

فقال الله عز وجل سلني … فلست اشاء الا ان تشاء

خزائن رحمتي لك فاقض فيها … بحكمك لست امنعك العطاء

وشفعه الاله بكل عاص … وكل مقصر يخشى الجزاء

وشرفه على الثقلين قدرا … وحقق في المعادلة الجزاء

نبي ما رأته الشمس الا … وكلت عن محاسنه الحياء

عظيم ان تواضع عن علو … كبير ليس يرضى الكبرياء

حوى جمل الكلام فقال صدقا … واحسن في السؤال وما اساء

أعاد بدينه الاديان حقا … وكانت قبل زورا وافتراء

زمام صوافن شهدت مغان … وحد صوارم قطرت دماء

وسيد سادة في كل ثغر … يروي البيض والاسل الظماء

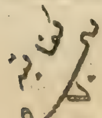
فلا برح الغمام يصوب ارضا … دفنا الجود فيها والسخاء

وذلك خير من حملته أمه ... ومن لبس العمامة والرداء
أبح لجنابه الأنصاف وابذل ... لزائره المودة والصفاء
وقل للركب إن هجعوا فإني ... أرى برق الغوير إذا تراءى
أما جبريل روح الله وحيا ... بمن تحت الكسا وردا الكساء
نحن لذكره طربا وشوقا ... فتحسبنا تساقينا الطلاء
ومالي لا أحن إلى حبيب ... ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله أعلى الناس قدرا ... وأكرمهم وأرحمهم فناء
من اختار الوسيلة في المعالي ... ومن أوتي الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين أقل عثاري ... فإنك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي ... وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لي أن أزورك بعد بعد ... صباحا يا محمد أو مساء
وألثم تربة نفحت عبيرا ... وأنظر قبة ملئت ضياء
وإن كنت المصر على المعاصي ... فكن للداء من ذنبي دواء
وهب لي منك في الدارين فضلا ... وأوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه ... بحبل الأنس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير ... وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت ... صبا نجد نسيما أو رخاء
ولا برحت تحية أي تحيي ... صحابتك الكرام الأتقياء

وله أيضا فيه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح ... ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ويلغهما يعد ... بلا رأس مال في الكلام ولا ربح
إذا شرحوا فضل العلوم فإنني ... غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب اليعربي بأهله ... فيهدي الوفا للنقص والحسن للقبح
ومن شرف الأعراب أن محمدا ... أتى عربي الأصل من عرب فصح
وأن المثاني أنزلت بلسانه ... بما خصصته في الخطاب من المدح

يكون محال الشعر وصفا لغيره … ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبي دعاه المذنبون وهم على … شفا جرف هار فمد يد الصفح
واحيى منار الدين في كل وجهة … وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وايام غارات يضل بها الفتى … محطمة والخيل مشتدة الضبح
وكم في عيون الغي بالرشد من قذى … وكم في فؤاد الشرك من كمد نزح
محا نوره المشهور نار عنادهم … وهد بطود الهدى متهدم الصرح
وفل جهادا شوكة الشرك اذ دعا … كماش جهاد المشركين الى الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة … واودع ذات البين داعية الصلح
وما زال يدعونا بتوفيق ربنا … الى الملة الغراء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فانزل بطيبة … وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نصحت لظى نبي بلذة ذكره … فاطفات نار الذنب بالذكر والنصح
سكين اذا استنصرته او دعوته … لخطب اتاك الغوث اسرع من لمح
ولي اذا والى شديد على العدا … عطوف على العافين ذو خلق سجح
حوى الشرف الاعلى بمجد مؤثل … منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر زانها طيب عنصر … وطول يد اندى من العارض السح
وعز جناب مخصب السوح دائما … اذا اغبرت الآفاق مخضر السوح
تلوح عليه شيمة هاشمية … جلاها ابيه البر او عمه اللح
خلاصة سر السر من عز غائب … اولي الفضل لا اشباههم ولا الجمح الجمح
تسلسل في الاصلاب من عهد آدم … فسار مسير الشمس في طالع النجح
واشرق في شرق البلاد وغربها … سناه وما انفى الى الشرك من نجح
اليك رسول الله حنت وابدت … قلوب من الاشواق دامية القرح
فانت الذي لولاك ما كان كائن … ولا كون من ليل بهيم ولا صبح
كفاك على ان الجمادات سلمت … عليك ابتداء كالسجود من الشرح
وانك في لفح الظهيرة ظللت … عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا المس فانثني … صحيحا وداويت معضل الداء بالمسح



فاجبت ساجع ورقه بمدامع | ذرفت على طلل درس معالمه
سحبت سحاب الجو فيه ذيولها | وسخاه من غدق الحيا متراكمه
وتضاحكت انواره وتنوعت | ازهاره حين ابتسمن كمائمه
وتنكرت اعلامه وربوعه | وتفرقت هنداته وفواطمه
يا لائمي فيمن كلفت به افق | عن نوم صب امرضته لوائمه
الحب ما اجرى الدموع صبابة | واباح سرا ما برحت اكاتمه
وانا الذي لعب الفراق بعقله | لما تناءت بالفريق رواسمه
بنجد والحجاز عن الحما وخلا الحما | من بعد عقد تم وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلما | تبكي سحائبه ويضحك باسمه
بلد اضاءت من ضياء محمد | حزانه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا | لعلاه اكليل العلا ونعائمه
علم النبوة خاتم الرسل الذي | ملأت جميع العالمين مكارمه
سيف حمائله على عنق الهدى | وبكف اخبار الخليقة قائمه
لما دعا الكفار بالبيض الظبا | لبته من جند الضلال جماجمه
ومحت نجوم الشرك شمس ظهوره | وتتابعت في الملحدين ملاحمه
بعرمرم في الخافقين غباره | صعدا وفي اذن السماك زمازمه
ملأ اذا لبسوا الحديد رايتهم | بحر تموج بالقنا متلاطمه
وابو اليتامى بين اظهرهم اذا | زارت ضراغمه تهش اراقمه
فلقد سرت مسرى النجوم همومه | ومضت مضي الباترات عزائمه
شمس النبوة من ذوابة هاشم | اضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ما تناءى علمه | وكريم قوم انجبته كرائمه
ان جاد يوم الجود فهو غمامه | او صال يوم الروع فهو صوارمه
ومن الملائك في المعارك جنده | والموت في حرب الضلالة خادمه
والبيض والاسل الطوال ظلاله | يوم الكريهة والنفوس غنائمه
ذاك الذي سجد البعير لوجهه | والجذع حن وظللته غمائمه

وطيبه

وعليه سلمت الأوابد مثل ما ... فاضت من الضرع الأجد سواجمه

صلى عليه الله ما زهر ذكي ... وضحكن في خضر الرياض بواسمه

فهو المتوج بالكرامة والذي ... عصبت على الكرم العريض عمائمه

شرف الزمان به فطال فخاره ... وتبلجت ظلماته ومظالمه

وزها بأحمد برده وقضيبه ... والتاج والحوض المعين وخاتمه

وبه استبان الرشد بعد دروسه ... وذكت مطالعه وأشرق ناجمه

وأضاء مصباح الهدى بمحمد ... والحق أشرق واستقمن قوائمه

لذ من جميع النائبات به تجد ... حرما علا أن تستباح محارمه

وارم الزمان بعظم جاه محمد ... مهما رمتك من الزمان عظائمه

يا من له البيت الحرام وفضله ... ومقامه وحطيمه ومواسمه

وله الصفا والحجر والحجر الذي ... يزداد ما سحه النعيم ولاثمه

ماذا ترى فاملني جعلت فداك يا ... من يرتجيه عربه وأعاجمه

في يوم ما المظلوم منتصر له ... وبسجن سجين يعاقب ظالمه

وخصومه يرجو الجزا وشهود أ ... أعضاء والملك المهيمن حاكمه

ناداك من برع اسير ذنوبه ... لما حمته عن المزار مآثمه

فاشفع الى الباري له فلربما ... تمحي بجاهك في المعاد جرائمه

ان لم تصل عبد الرحيم برحمة ... من ذاك واصله سواك وزاحمه

فاحفظ حياطك يا ابن آمنة له ... ولمن يليه مودة ويلائمه

وتلق مدحي بالبشارة واستمع ... ما قال ناثره عليك وناظمه

فالمدح مفتخر وفيك فخاره ... والجود موجود وفيك غمائمه

وعليك صلى الله ما هبت الصبا ... برياح نجد أو نشمن نسائمه

وعلى جميع الآل والأصحاب ما ... سجعت بأيمن ذي الأراك حمائمه

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمي ربعا تأبدا ... وعادك عيد الأنس وقفا مؤبدا

وحيتك من روح النسيم مريضة ... تساقط در الطل فيك منضدا

وكيف يخاف لفح النار مثلي — وجار حماك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ما تبارت — رياح الجو تستبق استباقا

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الأخضر — ما بين روضة حاجر ومحجر
وتفيئوا في الارض ظلا وارتووا — من مائها المنسجم المتفجر
واخضر فردوس الخمائل اذ غدا — وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكأن لؤلؤ طله زاد الضحى — درر متى نثر النسائم تنثر
اوما ترى عذبات بانات اللوا — ترتاح روح نسيمها المتعطر
ولع البشام بنفحة نجدية — تغشى الرياض بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها — طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم دلالة عذرية — بصرت به فارته ما لم ينظر
يا نازلا بربا الأراك عداك ما — حملت من وله وطول تذكر
سل جيرة الجرعى غداة غدت بهم — زمر الركائب في الفريق المصحر
هل حددوا عهد المعهد رامة — ام ظعنوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي رواسم — بمروح ومصبح ومهجر
يخرقن من حجب السراب سرادقا — ما بين طيبة والمقام الأكبر
ويلجن في لجج الظلام صوامرا — شوقا الى المزمل المدثر
الأبطحي المنتقى من غالب — والطاهر المطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الأمين المجتبى — والسابق المتقدم المتأخر
وابن العواتك من سليم انه — ذو الفخر اجماعا ومن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان واشرقت — بوجوده الأكوان فاسمع وانظر
وتتابعت نعم به وتطاولت — رتب تناهى في عراض المشتري
هذا منارك يا محمد مذ سما — طلعت طلائعه بنور النير
كم نازعتك الفخر سادة مكة — حسدا وهل صدف تقاس بجوهر
ولانت سيد المرسلين وخير من — وطئ الثرى من منجد ومغور

ضربت رواق العز دونك هيبة / قصمت عرى المتكبر المتجبر

وسمت نجومك بالسعود واشرقت / شمس الوجود بحظك المتوفر

واريتك انوار النبوة ما انطوى / في الكون من مكنون سر مضمر

ووقتك من لفح السموم غمائم / مبسوطة من فوق بدر مزهر

وعليك سلمت الغزالة مذ رأت / لك من بديع الحسن اكمل منظر

واوابد الوحش النوافر في الفلا / نادتك باسم معرف لم ينكر

وبطن كفك سبحت صم الحصا / وكذاك حن الجذع يوم المنبر

وبنت عليك العنكبوت بنسجها / في الغار توهم ان نسجه نبري

وغدت مغيرة لاثرك في الثرى / ورق الحمام فعاد غير مؤثر

وجعلت شق البدر معجزة لمن / في الحي من بدو وهديت وحضر

ولمثلك الوحي المنزل فصلت / آياته عن معجزاتك فاشكر

ومكارم قد عمت الدنيا ندى / وهدى واخرى اخرت للمحشر

فخر الجلالة والمهابة والعلا / وشفاعة العقبى وحوض الكوثر

يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها / من كل خطب عابس متنكر

كن من اذى الدارين نصري وحمى / ولنيل ما ارجوه موسم متجري

واجعل مدائحي فيك حبل توصلي / بيني وبينك يا رفيع المفخر

قل انت يا عبد الرحيم وكل من / والتيه في ذمة لم تخفر

ولمن يليني صحبة ورحامة / بالخير يا خير العباد وبشر

واذ ارى بصولك في نحور حواسدي / ابدا وقمري حيث كنت وشمر

واذا دعوتك للملمة فاستجب / واذا انتصرت بجاهه وجهك فانصر

وعليك صلى الله يا علم الهدى / ما لاح ملتثم الصباح المسفر

وعلى المهذبة الكرام كواكب الـ / اسلام صحبك الخير كالمتخير

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بايمن ذي الاراك حمائمه / وهمت على عذب العذيب غمائمه

وسرى حجازي النسيم يعانق الـ / مخضر من اثلاثه ويلائمه

وسليت محزونا وارشدت غاويا	واشفيت من سقم وابريت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من	يظل ويمسي في الذنوب كما يضحي
يناديك من نيابتي بشرع فقد	كبى زنده في الصالحات عن القدح
فشد عرى عند الرحيم وسربه	بمرحمة واغلل يد الضيق بالفسح
وان خضت في بحر الذنوب جهالة	فعطفك يا فرد الجلالة بالصفح
فبى فاقة للجود منك وللندى	كفاقة ذى الحظ الصدى الى الرشح
وانى اذا ضاقت وجوه مطالبى	اسير بآمالى الى بابك الفتح
فصنى لمدحى فيك واقبل وسيلتى	اليك وقم بى في معادى وفى منحى
وصل حبل راويها وارحامه غدا	اذا طرحوا في النار مستوجب الطرح
وصلى عليك الله ما هبت الصبا	وما اعصبت راد الضحى عذبة السفح
صلاة تبارى الريح مسكا وعنبرا	وتزري بنور النور في طلع ذى الطلح

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

اراني ما ذكرت لك الفراقا	ودمعك واقف الا اهراقا
بحظك لا هجرت واى لحظ	اراق دمى واى دم اراقا
لقد طال المطال على لولا	حيا تك زار مضجعي استراقا
وما شئ باعظم من جسوم	مفرقة وارواح تلاقا
فكم سح الهوى بدنى ودمعى	وكلفنى بكم ولها وشاقا
وامرضنى واضرم نار وجدى	وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذرى عدلا	لحمل كل قلب ما اطاقا
اذا هب الصبا النجدى وهنا	بريح الرند اطربنى انتشاقا
ولم اهوى الكثيب وساكنيه	ولا مصر الخصيب ولا العراقا
ولا شوقى لكاظمة ولكن	الى من سادامته وفاقا
محمد المخصص باسم محمد	من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم	واكرمهم واظهرهم نطاقا
نبي انزل الرحمن فيه	تبارك والضحى والانشقاقا

كنا بنا ذا صراط مستقيم … مبين لا افتراء ولا اختلاقا
فلا برح الغمام تجود أرضاً … يرى لضياء قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نوراً … اذا بدت تلبس البدر المحاقا
هو الكرم الذى ملأ البرايا … هو العلم الذى ركب البراقا
نبي لم يزل يسمو علواً … الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للإسلام سيفاً … ازال به الضلالة والنفاقا
فكان لأهل دين الله عزاً … وللهيجاء حين تقوم ساقا
اباد المشركين بكل ثغر … وقاد الخيل شازبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغي … واروى منهم القضب الرقاقا
واقدم والصفوف مصافنات … وقد ضرب العجاج لها رواقا
وعادت شامخات الكفر هدّاً … ومشّى فوقها الخيل العتاقا
ومنّ على الأسارى يوم بدر … وفادى بعد ما شد الوثاقا
وعمّ الخلق مكرمة وجوداً … فلما جاد فارق ما اذاقا
اتقبل يا محمد عذر عبد … يحن اليك من برح اشتياقا
جنحت ولم ازرك لسوء حظي … وعند السوء يعتاد الاباقا
وتمنيت ان اسلم من قريب … والثم الترابَ ولو فواقا
وانظر قبة ملئت جمالا … واشبع من جوانبها عناقا
تراك الزائرون من النواحي … يحثون السوابق والنياقا
وعاقتني ذنوبي عنك فاعلم … بان الذنب اوقفني وعاقا
فصل عبد الرحيم بحبل جود … تعم به الاحبة والرفاقا
اتيتك سيدي بالعذر فاعطف … علىّ إذا الفضاء علىّ ضاقا
قصرت خطاى عنك من الخطايا … وذنبي لم اطق معه انطلاقا
فكن ظلي غداً وشفيع ذنبي … وحوضك فاسقني منه دهاقا
والبس بالقبول غريب لفظي … ونفس عن مؤلفه الخناقا
فقد ملكتني الاوزار عبداً … ولكني رجوت بك العتاقا

فما انا في الآثار اول قائل … سقاك وروّاك الغمام وردّدا
عكفت على مغناك حتى توهمت … نهاتي باني قد تخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة … اذا طفئت بالدمع زادت توقدا
فكان حمامات الحمى من جوارحي … جراح هوى في القلب عادت كما بدا
وهاج الصبا النجدي وجد محاجر … فافنيت ليلي بعد ليلي مسهدا
وما تركت مني الصبابة في الصبا … لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
غد يرى منهم دخيل وحسرة … على زمن في الفور لم يك مسعدا
وسوف لفقد الوصل اعوز فقده … او ابلى له الصبر الجميل تجددا
بنفسي ليلات مضت بسويقة … وشعب جياد ما الذ تهجدا
وذات جمال في اباطح مكة … محاسنها يذكي سنا متوقدا
اذا ما رآها العاشقون رأيتهم … يخرون للاذقان يبكون سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحسنها … فلله كم اصبت قلوبا واكبدا
وما زلت اوليها بوادر غبرتي … واسال عنها كل من راح اوغدا
ولو انصفتني ساعدتني بزورة … اعيش بها بعد الفراق مخلدا
فوالله لا والله ما لي طاقة … على حكم دهر جائر جار واعتدى
ولكن انادي يا الحياه محمدا … لاسمع صوتي خير من سمع انشدا
وانزل من على ذؤابة هاشم … باسمح من فيض الغمام واجودا
باحسن من في الكون خلقا وخلقة … واطيبهم اصلا وفرعا ومولدا
وارجحهم وزنا وارفعهم ذرا … واطهرهم قلبا واطولهم يدا
فما ولدت في الارض حوا وآدم … باشرف منه في الوجود وانجدا
ولا اشتملت ارض على مثل احمد … ابر واوفى من تقمص وارتدى
بنور الفتى المكي قامت دلائل … على الحق لما قام فينا موحدا
وان الفتى المكي شمس هداية … اذا استمسك الغاوي بعروته اهتدى
لقد شملتنا منه كل كرامة … وظللنا عزا وفخرا على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه … والقتهم الاهواء في هوة الردى

فَاَصْبَحَ يوالينا عوَاطف برّه ... ويوليهمُ السّيفَ الصقيل المهنّدا
ومَا زال حتى قل شوكة شركهم ... وشدّ عن الدين الحنيفي وَاَكّدَا
الى اَنْ قام الحق بَعْدا عوجاجه ... ودل على قصْد السّبيل فاَرْشدا
عليك سَلام الله بدر ابطيبَة ... به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كاني بزوار الحبيب وقد راوا ... بيثربَ نورا في السّماء تصعّدا
وهبت رياح المسك من نحو روضة ... اقام بها الداعي الى سبل الهدَا
محمد الحاوي المحَامد لم يزل ... لمن في السّماء السبع والارض سيّدا
ثمالي وما مولي ومَالي وموئلي ... وغاية مقصودي اذا شئت مقصدا
شددت به ازري وجدت النعمي ... واعددته لي في الحوادث منجدا
وقيدت امالى به وبحبّه ... ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
سلام على السّامي الى الرتب التي ... سَرى الحمد فيها سماكا وفرقدا
فتى جاوز السّبع السموات حائزا ... خصَائل سبق ما لمبدا نمدا
وادناه من ناداه من فوق عرشه ... ليزدَاد في الدّارين مجدا وسوْددَا
اجب يَا رسول الله دعوة مادح ... يراك لما يرجو من الخير مرصدا
توسّل بي بر اليك صوحب ... ليمحوكتابا بالذنوب مسوّدا
وما زال تعويلي على جاهك الذي ... يؤمله العبْد الشقيّ ليسْعدَا
فقم يا ابن موسَى احمد المذنب الذي ... رجاك وهب في الحشر موسى لاحمد
واولادهُ والوالدَيْن تولّهُمْ ... واقربه رحما اليه وابعَدا
وزد قائل الابيات فضلا ورحمة ... واكرمه في دنياه واشفع له غدا
وقل انت يَا عبد الرحيم وكل من ... يليك غريق الخير في لجه النّدا
فمَا كنت بدعًا ان جعلتك عدّة ... ولا كنت ذا عجز فتتركني سدا
ولكنني القى العدا بك غالبا ... واوى الى الركن الشديد مؤيدا
فاعيت مسافات موسم ربحه ... فيم وما زار النبي محمدا
فيا ضيعَة الايام ان هي ادبرت ... وما انجزت بيني وبينك موعدا
وصلى عليك الله ما ذر شارق ... وما صاح قمري الاراك مغردا

صَلاة تحاكى الشمس نورا ورفعة وتبقى على مرّ الجديدين سرمدا
تخصّك يا فرد الكمال وتنثنى ثناها على الصحب الكرام مرددا

وقال فيه ايضا

أعلمت من ركب البراق عتيما وتلاه جبريل الامين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما ودنا فكلم ربه تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

امّن على الرسل الكرام تقدما ونوى الصلاة بهم وكبر محرما
وسرى الى ذى العرش فى بعدما بلغ الامين مكانه المعلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

امّن كقاب القوس آية قربه بعلوه ودنوه من ربه
ورأى الاله بعينه وبقلبه وحوى من الغيب الخفى علوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا وابوه آدم طينة لم يكملا
ومن الذى نال العلا حتى علا شرفا وحاز الفخر والتفخيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك ابن آمنة البشير المنذر الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر حاوى المفاخر آخرا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذى طاب الزمان بذكره وتعطرت طرق الهدى من عطره
واذا النسيم الرطب مر بقبره اهدى من المسك الذكى نسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلى واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحى الشريف مفصلا سورا وذكرا من لديه حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر من روضة فى مشهد متعطر

ما بين قبر للنبي ومنبر فيها الذي وهب النوال عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما
هو صفوة الباري وخاتم رسله وامينه المخصوص منه بفضله
لأدردر الشعر ان لم امله في مدح احمد لؤلؤا منظوما
صلوا عليه وسلموا تسليما
كم مر المختار من متمرد بمحلل ومثقف ومهند
وعصابة حازت بفضل محمد شرفا وفخرا لا يرام عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
قاد الخيول الصافنات الى العدا ثم انتضى بيضا تدل على الهدى
وعواسلا وردن باغضه الردا واعدن والدة الضلال عقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
وحمت حمى الاسلام بيض صفاحه وجنوده نصرته وسمر رماحه
وحمى الضلال سقى رمال بطاحه دم باغضيه وعاد منه سليما
صلوا عليه وسلموا تسليما
ذاك الذي عبد الاله واخلصا وهو المشفع في المعاد لمن عصا
وبكفه نطقت وسبحت الحصى شرفا له ولربه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
في الغار نسج العنكبوت لاجله والماء من يمناه فاض لفضله
وتفجر الضرع الاجذ برسله واخضر جذع كان قبل هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
والنخل خص محمدا بسجوده والجذع حن على فوات وجوده
يا ايها المتعرضون لجوده زوروا كريما واقصدوه كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما
من لي بان احظى بمنجز موعد وازوره والعمر ليس بمسعد
ومتى اشاهد نور قبر محمد ويبدل حظي بالشقاء نعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فومن احن الى زيارة سوحه لاكفرن خطيئتي بمديحه
فالله يسعدني بلثم ضريحه لانال فوزا من لديه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما زلت اكتسب الفضائل والعلا بنظام نثر كالجواهر فصلا
اهديه من نيابتي برع الى من لم يزل بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذخرتي هو عدتي هو عمدتي وحماي في الدنيا ومؤنس وحدتي
وغدا الوذ به فيكشف كربتي ويكون عني بالخصوم خصيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجأي وبه اهتديت من العمى ولقيت منه لدى الشدائد انعما
وجعلته لمنال فخري سلما ولروضة الامل الهشيم غيوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هل يا محمد تنقذون غريقكم متحمل الاوزار ضل طريقكم
ان لم اكن في النائبات رفيقكم ولزمكم فلمن اكون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قل انت يا عبد الرحيم وكل من يعنيك من اصل وفرع او سكن
في ظلنا الممدود من محن الزمن واشمل بجاهك صاحبا وحميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرا بصولك في نحور حواسدي ابدا وعاند بالنكال معاندي
واجر حروف قصائدي بمقاصدي ولنول نصري ظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى فاقام فيهم منذرا ومبشرا
انا غرس جودك في العراء وفي الثرى وغداة يجمعنا المعاد عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

منى السّلام عليك ماهبّ الصّبا ... وتعانقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمائم فى ربا ... واضاء نورك فى السّماء نجوما
صلوا عليه وسلّموا تسليما

وعليك صلّى الله غالبا سره ... تعداد موجود الوجود باسره
بالله يا متلذذين بذكره ... من كان منكم ظاعنا ومقيما
صلوا عليه وسلّموا تسليما

وقال فيه ايضا صلّى الله عليه وسلّم

قفا برياض الشعب شعب القرنفل ... نجد بها بدمع فى المحاجر مسبل
ونندب آثارا اثارت غرامنا ... واجرت حميّا الوجد فى كلّ مفصل
منازل كنا اهلها فاجالها ... تقلب دهرنا لسلاء موكّل
فاضحت لازواح الرياح ملاعبا ... تناوحن فيها من جنوب وشمال
ولم يبق منها غير شفع رواكد ... وآثار اطلال وبئر معطّل
خليلىّ لا تستخبرانى عن الهوى ... فيشكو لسان الحال الحال المذلل
وما انا للشكوى باهل وانما ... سلكت سبيلا لست فيها باوّل
لقد نزلت منى بربع ربيعة ... ترامى عيون العين فى كل مقتل
ولم يدر رب الربع اىّ دم جنى ... واى فتى افتى بحكم التحوّل
وكم من شهيد كرّ فى مشهد الهوى ... فراح وروح الوصل غير موصل
تقاضته يا فى دينها غربة النوى ... فاصبح بعد الظاعنين بمعزل
اذا رام اعتاب الزمان تعرضت ... خطوب تزل العصم عن كل معقل
فكيف ترانى ارتجى نجح مطلب ... اذا لم يكن بالهاشمى توسلى
جعلت عريض الجاه فى كل حادث ... ثمالى ومامولى ومالى وموئلى
اردّ به كيد العدوّ اذا اعتدى ... والقى به سود الخطوب فتنجلى
واورد آمالى مناهل بره ... وانزل آمالى باجود منزل
بابلج من فرعى لؤى بن غالب ... ملاذ ملاث مستغاث مؤمل
بشير نذير مشفق متعطف ... رؤف رحيم شاهد متوكل

هو الشافع المقبول في الحشر للورى ... اذا عمل الانسان لم يتقبل
ايا نسمات الريح من طيب طيبة ... اعيدي لروحي روح ند ومندل
ويا هاطلات السحب جودي كرامة ... على خير ارض اودعت خير مرسل
محمد المستغرق الحمد باسمه ... حميد المساعي ذي الجناب المجلل
نبي زكي ابطحي مهذب ... شريف منيف سره غير مهمل
بتوراة موسى نعته وصفاته ... وانجيل عيسى والزبور المفصل
وفي الملأ الأعلى علو مناره ... ولتشريفه عن كل ذي شرف على
لمسراه ابواب السموات فتحت ... وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل
وخص بادنى قاب قوسين رفعة ... وبالحوض في بحر سنا المتهلل
وبالآية الكبرى وتعليم ذي القوى ... وسبع المثاني والكتاب المنزل
وبالبدر منشقا وبالضب ناطقا ... وبالجذع وجدا والسحاب المظلل
وكم آية تقرى واعجوبة ترى ... ومعجزة تروى بنقل مسلسل
فما ولدت انثى ولا اشتملت على ... اجل واعلى منه قدرا واجمل
ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم ... بحسن واحسان ومجد مؤثل
عسى منك يا مولاي نفحة رحمة ... بعبد الرحيم السائل المتوسل
واصحابه والوالدين وان علوا ... وقرباه والولدان اسفل اسفل
فانت لنا عز وكنز وملجأ ... ونجح لمأمول وفتح لمقفل
حوائج في الدنيا بجاهك عجلت ... وآجله اخرى ليوم مؤجل
وصل حبل ودي فيك ما عشت واهدني ... بمصباح نور العلم في كل مشكل
وعند فراق الروح كن لي مشاهدا ... لمشهد بالتوحيد قلبي ومقولي
اذا لم تكن لي في الشدائد عدة ... فمن يا شفيع المذنبين يكون لي
وصلى عليك الله ما لاح بارق ... وما لاح ودق تحت رعد مجلجل
وما سجعت ورق الحمائم في الحمى ... وغرد قمري لتغريد بلبل
صلاة تؤدي كل حقك رفعة ... ومجدا وتفضيلا على كل افضل
وتشمل من والاك نصرا وهجرة ... وكل محب للصحابة او ولي

وقال فيه صلى الله عليه وآله وسلم

اذا عهدوا فليس لهم وفاء ... وان وعدوا فموعدهم هباء

وان ارضيتهم غضبوا ملالا ... وان احسنت عشرتهم اساؤا

فطب نفسا جعلت فداك عنهم ... ولا تبكي فما يغني البكاء

وحاذر تستمع فيهم ملاما ... اذا والله نمون لهم فداء

فضول صبابة ونحول جسم ... لعمرك ما على هذا بقاء

ولا مسودّ قلبك من حديد ... ولا عينيك دمعهما دماء

ومن لك بالزيارة من حبيب ... حمته البيض والاسل الظماء

أصيبح في لما شفتيه خمر ... كأن مزاجها عسل وماء

سقيم اللحظ اورثني سقاما ... وفي شفتيه للسقم الشفاء

دعاني للوداع فذبت وجدا ... فهل بعد الوداع لنا اللقاء

اذا رحل الحبيب فما حياتي ... ومولى بعده الاسواء

جعلت فداك ما العشاق الا ... مساكين قلوبهم هواء

تزود للخطوب السود صبرا ... فان الصبر ظلمته ضياء

وخذ من كل من واخاك حذرا ... فهذا الدهر ليس له اخاء

ولا تأنس فعهد من اناس ... اذا عهدوا فليس لهم وفاء

وان عثرت بك الايام فانزل ... باكرم من تظلله السماء

نبيّ هاشميّ ابطحيّ ... شمائله السماحة والوفاء

طويل الباع ذو كرم وصدق ... نمته الاكرمون الاصدقاء

بنفسي من سرى وسمى الى ان ... رأى حجب الجلال لها انطواء

وناداه المهيمن يا حبيبي ... هلم لوصلنا ولك الهناء

فقل واشفع ترى كرما ومجدا ... وسل تعط فشيمتنا العطاء

خزائن رحمتي ونعيم ملكي ... بجاهك فاقض فيها ما تشاء

لك الحوض المعين كرامة يا ... محمد والشفاعة واللواء

مقامك تقصر الاملاك عنه ... وفضلك لم تنله الانبياء

وكم لك في العلا من معجزات — وآيات بها سبق القضاء
اذا نسبوا المكارم والمعالي — فانت لها تمام وابتداء
يزيد اذا اشمأز الدهر جودا — وجودك لا يغيره الرثاء
وتخصب في السنين الغبر سوحا — وتصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى شرفا فانا — وكلا ما لفخرك انتهاء
ومن يحصى مكارمك اللواتي — لها في كل مرتبة سناء
اجب يا ابن العواتك صوت عبد — اسير الذنب فيه لك الولاء
من الشاب ثنين دعاك لما — تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك منذ وجدتك لي ربيعا — فلي منه الندا ولك الثناء
تداركني بجاهك من ذنوب — واوزار يضيق بها الفضاء
وكن لي ملجأ في كل حال — فليس الى سواك لي التجاء
وقل عبد الرحيم ومن يليه — لهم في ريف رافتنا جزاء
فان اكرمتنا دنيا واخرى — فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت — نجوم الجو وعصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها — صحابتك الكرام الاتقياء

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قل للمطى اللواتى طال مسراها — من بعد تقبيل يمناها ويسراها
ما ضرها يوم جد البين لو وقفت — نقض في الحي شكوانا وشكواها
لو حملت بعضها حملت من حرق — ما استعذبت ماءها الصادي ومرعاها
لكنها علمت وجدي فأوجدها — شوقا الى الشام ابكاني وابكاها
ما هب من جبلي نجد نسيم صبا — للغور الا واشجاني واشجاها
ولا سرى البارق المكي مبتسما — الا واسهرني وهنا واسراها
تبادرت منه طيبا بتي برع — كان صوت رسول الله ناداها
حتى اذا ما رات نور النبي رات — للشمس لها البدر امثالا واشباها
حطت بسوح رسول الله واطرحت — اثقالها ولديه طاب مثواها

حيا الغمام الرحاب الخضر منسجما … فالقبر فالروضة الخضراء حياها
حيث النبوة مضروب سرادقها … وذروة الدين فوق النجم علياها
هنالك المصطفى المختار من مضر … خير البرية اقصاها وادناها
اتى به الله مبعوثا وامته … على شفا جرف هار فانجاها
وابدل الخلق رشدا من ضلالتهم … وفل بالسيف لما عز عزاها
كم حكم السيف والبيض القواضب في … معاشر اللات والعزى فافناها
وساق جرد جياد الخيل خائضة … مجرى الكماة بمجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به … سر النبوة في الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذى انوار مولده … ملان ما بين كنعان وبصراها
وانشق ايوان كسرى من مهابته … ونار فارس ذاك الطفل اطفاها
وكم له من كرامات يخص بها … ومعجزات كثيرات عرفناها
الثدى در له والغيم ظلله … وانشق في الافق بدر شق ظلماها
والجذع حن واجرى الماء من يده … عشر المئين ونصف العشر اروها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكى … ترد فرقة كفر ضل مسعاها
والنحل ذل واومى بالسجود له … والظبية اشتكت البلوى فاشكاها
بشرى طراف القوافي انها ظفرت … بسيد العرب العرباء بشراها
فالحمد لله نحن الفائزون به … في ملة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمد المحمود سيرته … هذا ابر بنى الدنيا واوفاها
هذا الذى حين جانا بالرسالة في … بطحاء مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر … الا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جماد والوجود على … علم كأن لها حسا وافواها
والطير والوحش والاملاك حاضرة … تهدى السلام له كى ترضى الله
منى السلام على النور الذى ابتهجت … به السموات لما جاز اعلاها
واستبشر العرش والكرسي وامتلأت … حجب الجلال له نورا حين وافاها
يا من له الكوثر الفياض مكرمة … يا خاتم الرسل يا يا سين يا طه

يامن كملن صفات الأنبياء له   فمنتهى حسنها فيه وحسناها
انت الذى ماله فى الكون من شبه   هيهات اين ثراها من ثريّاها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا   سامى فخارك ذو فخر ولاضاها
فرض الجلالة مقبول الشفاعة فى   يوم القيمة اعلى الانبيا جاها
مولاى مالى الا حسن لطفك بى   فهب لعينى عينا منك ترعاها
واشمل برحمة عبد الرحيم وصل   اهلا وصحبا وارحاما لمولاها
وانهض بنفس اذا امتك من برع   تبغى الزيارة عاقتها خطاياها
وهب لها الأمن فى الدارين وارع لها   حسن الظنون لدنياها واخراها
واجعل لامتك الخيرات منقلبا   يوم القيمة والجنات ماواها
صلى عليك الهى يا محمد ما   دامت اليك الورى تحدو مطاياها
تحية ينثنى فى الآل طالعها   سعدا ويعضح ريح المسك ريّاها

وقال رضى الله عنه وهو فى مكة المشرفة

بكى الغريب لفقد الدار والجار   ان الغريب عزيز دمعه الجارى
اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا   ام شاقه لمع ذاك البارق السارى
ام بات يرقب نارا بالحمى وقدت   يا موقد النار لا عذبت بالنار
هبّ النسيم بارواح يمانية   تهدى الى الشام ذاك المندل الدارى
فبت والقلب مجروح جوارحه   حيران يضرب اخماسا باعشار
نام الخليون من حولى وما علموا   انى سمير صبابات وتذكار
ذكرت جيرة نجد يوم دراهم   دارى وسمار ذاك الحى سمّار
وذبت وجدا لارض لى بها وطر   هيهات كم بين اوطانى واوطارى
يا ممرضى برباعجد اعد مرضى   عسى يعودون عوادى وزوارى
فقد وهبت لغزلان العذيب دمى   ولم اطالب عيون العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على   حكم الهوى ما وشى دمعى باسرار
فكم تقسّم قلبى نية عرضت   مقسومة بين انجاد واغوار
يا معمل العيس من شام الى يمن   معودا حول اهوال واخطار

سَلّم على الحيّ من نابتى بُرع … وقل لهم حين تنبيههم باخبارى
رايته حول بيت الله فى زمر … من طائفين و حجّاج وعمّار
وقد قضى عمل النسكين محتسبا … ونال ما نال من غفران غفار
لكنه ضاق ذرعا ان يحج ولم … يزر شفيع البرايا صفوة البارى
محمدا دعوة الحق الرسول الى … عرب وعجم وبدو ثم حُضّار
سرّ السرارة لبّ اللبّ خير فتى … من فتية سادة السادات اخيار
مستودع الحسن والاحسان ذو كرم … بالخير اجود من روح الصبا الذارى
مستغرق باسمه كل المحامد من … علم وحلم وافضال وايثار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيا … يهمى بمنسجم فى الحيّ مطّار
حيث النبوّة مضروب سرادقها … على رياض جنان ذات انوار
الله اكبر ذا فرد الجلالة ذا الـ … ـكاسى من الكيس والعارى من العار
ذا بهجة الكون ذا سر الهدى اتى ذا … روح الوجود المصفى خير مختار
انجيل عيسى مع التورية بشرنا … ببعثه مسندا عن كعب احبار[٢]
كبرء مرضى وفيض الماء من يده … وانس ما فى غزلان واطيار
ونطق ضبّ ونسج العنكبوت كما … باض الحمام لثانى اثنين فى الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفى … معناه تسليم احجار واشجار
والغيم ظلله والبدر شق له … والثدى فاض بكرّ منه مدرار
وكم لاشرف رسل الله من شرف … لم تبلغ الخلق منه عشر معشار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم … على شفا جرف هار بمنهار
يا عدّتى يا رجائى فى النوائب يا … عزى وكنزى ويسرى بعد اعسارى
اسمع غرائب مدح لا اريد بها … تحصيل دار ودينار وقنطار
بل ارتجى منك فى الدارين مرحمة … وفى الاقامة بين الدار والدار
فما مدحتك بالتقصير معترفا … الا لتخفيف آصارى واوزارى
واين ينزل مدحى فيك بعد ثنا … سبع المثانى وما يحوى واشعارى
عليك ازكى صلاة الله دائمة … تبقى ببقاء عشيات وابكار

[٢] ذكره فى علامات النبوة من مصنفات صحيحة آثار

تندى عليك عبيرا طيبا وعلى   مهاجرين وانصار فانصار

وقال فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

يا لابرق الفرد اطلال قد يمات   لآل هند عفتهن الغمامات

وملعب لعبت هوج الرياح به   كانهم فيه ماظلوا ولا باتوا

تنكر العلم الغربي من اضم   واقفرت بعد بين الركب راماة

تشتيتهم جمع الاحزان في كبدي   فالهم مجتمع والركب اشتات

فان انست عنايات الفؤاد بهم   فهم احباب قلبي يا غيابات

فيا حمامات وادي البان شجوك في   ظل الاراك شجاني يا حمامات

ويا اثيلات نجد ما لعبت ضحى   الا لعبت بقلبي يا اثيلات

تهيج لوعة قلبي المستهام اذا   هبت بنشر الصبا النجدي هبات

فكيف حال بعيد الدار مغترب   له الى الشام حنات وانات

يهدي التحية من نيابتي برع   الى نبي عطاياه جزيلات

محمد سيد الخلق الذي امتلات   من نوره الارض والسبع السموات

اسرى به الله من ارض الحجاز الى   ان قبلت نعله الحجب الرفيعات

ادناه من قاب قوسين حين كلمه   بالغيب من بعد ما قال التحيات

وزاده منه تشريفا وشفعه   في الخلق لا عدمت منه الشفاعات

فالبدر والبحر والقطر الملث حيا   والفضل والفخر فيه والكرامات

تالله ما ارتفعت للدين مرتبة   لولا اهرابته السمر المنيعات

احيى الزمان فايام الزمان به   يومان في الله انعام وغارات

وفل شوكة اهل الشرك منتصبا   لله ربنا فما العزى وما اللات

فالخيل تصهل والارماح شاجرة   والبيض منشرها العجاجات

ما استمطرته ثغور المشركين حيا   الا سقتها القنا والمشرفيات

مني السلام على القبر الذي عكفت   فيه العلا وانتهت فيه النهايات

وجاد طيبة من فيض يلوح به   زهر الرياض وتخضر البشاشات

ارض سمت برسول الله اشرف من   تشرفت فيه آباء وامهات

منى

متى ارى النور من ارجاء قبته　　متى تباشرني منه البشارات
فاذ ولهت الى قبر ابن آمنة　　فهو الذي ختمت فيه الرسالات
ذاك الحبيب الذي يرجو عواطفه　　وبره الخلق احياء واموات
البدر شق له والغيم ظلله　　والجذع حن وسبحن الحصيات
وشاة جابر يوم الجيش معجزة　　نعم النبي ونعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور ليس لشخصه　　ظل بذلك جاءتنا الروايات
له فخار وتعظيم ومرتبة　　ومعجزات كثيرات وآيات
مولاي مولاي فرج كل معظلة　　عني فقد اثقلت ظهري الخطيئات
وعد علي بما عودتني كرما　　فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة　　يا من مواهبه خير وخيرات
واعطف علي وخذ يا سيدي بيدي　　اذا دهتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب الجود معتذرا　　والعفو متسع والعذر رائبات
وقل غدا انت من اهل اليمين اذا　　زخرفن للداخلين الخلد جنات
وان مدحتك بالتقصير معترفا　　فمدحك الوحي والسبع القراءات
قل لا تخف بعدها عبد الرحيم ومن　　يليه اهل وصحب وقرابات
صلى عليك الهي يا محمد ما　　لاحت لنورك من بدر علامات
والآل والصحب والازواج كلهم　　فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

هي العيس نولها الحنين فتسعد　　ونزجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادي بجيرة طيبة　　فيأخذها شوق مقيم ومقعد
وان سمعت سجع الحمامة ذكرت　　بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار باحد تبادرت　　اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا يا صاحبي لها الحمى　　ولا جيرة فلوا الغوير فانجدوا
ولكن عداها بالحجاز واحمد　　فما قصدها الا الحجاز واحمد
سرت فرات من نحو بدر على الربا　　طلائع بدر نوره يتصعد

ودانت ثنيات الوداع فهاجها نسيم حجازى يهبّ ويركد
لعلّ نسيم الريح يهدى تحيّتى الى من له عن ايمن العرش مقعد
فيقرؤه منى السّلام مكرّرا فخير التحيّات السّلام المردّد
نبى له جود ومجد مؤثّل وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبّه تستمسك الطير فى الهوى وتهبط املاك السّماء وتصعد
ويهتز ريحان القلوب لذكره اذا ذكر ارتاحت قلوب واكبد
وذلك من اوتى النبوة اوّلا وآدم بين الماء والطين مفرد
فكان له فى العرش سبق ورفعة وكان له فى الارض بعث ومولد
هنيئاً لذاك البدر شرف قدره واعطى من التمكين ماليس ينفد
وشق اسمه من احرف اسم الهه فذو العرش محمود وهذا محمّد
ينادى باسماء المحامد والعلا على انه اعلى وازكى وامجد
ويذكر فى التهليل مع ذكر ربه وان قيل فى التاذين اشهد اشهد
ويعلو على الاملاك والرسل رفعة فما هو للاملاك والرسل سيّد
فلا غيره فى الفضل يخترق العلا ولا تحت ساق العرش لله يسجد
نبى اتى والناس فى جاهليّة من الدين والاصنام فى الارض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا الى الله فهو الهاشمىّ الموحّد
وغيض بحر الشرك حين تلاطمت على اهله امواجه وهو مزبد
وغادر حىّ المشركين بلاقعا منكرة لما عصوا وتمرّدوا
تروح وتغدو الخيل فى عرصاتها واسيافه فيها تسلّ وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق وراياته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله فى كل وجهة من الارض والسيف الصقيل المهنّد
غنائمه حلّ ومكة قبلة له والطهور الترب والارض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص لمشهدها فوق السموات مشهد
مدحت رسول الله مفتخرا به وقمت بحمد الله انشى وانشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمى به وابن مسعود المقصّر يسعد

رجوناك في الدارين يا علم الهدى | لانك في الدارين هاد ومرشد
اقل عثرات ان نبا زمن بنا | فانت ابر الناس قلبا واجود
ولا نرتجي مولى سواك لعلمنا | بانك موجود وغيرك يفقد
اتتك من النبا بتين حروفها | تخال حروفا وهي در منضد
وقائلها عبد الرحيم بن احمد | عسى انه في نظم مدحك يحمد
فحقق رجائي فيك يا غاية المنى | وقل انت منا في الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه | فحاشا علاك ان يلم ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر | وعفوك يا مولاي للذنب مرصد
فهل منك اذن بالزيارة انني | اسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتي وطالت اقامتي | فلا الموت مامون ولا العمر مسعد
فوا حسرتي يا خير من وطئ الثرى | اذا لم يكن بيني وبينك موعد
عليك سلام لا يبيد مبارك | جديد على مر الجديدين سرمد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم
وكان ولده قد اشرف على الموت فشفي

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا | فليس لي معدل عنهم وان عدلوا
وكل شيء سواهم لي به بدل | منهم ومالي بهم من غيرهم بدل
اني وان فتتوا في حبهم كبدي | باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كاس الهوى العذري عن ظما | ولذ لي في الغرام العل والنهل
فليت شعري والدنيا مفرقة | بين الرفاق وايام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة | وهل تعود لنا ايامنا الاول
يا ظاعنين بقلبي اينما ظعنوا | ونازلين بقلبي اينما نزلوا
ترفقوا بفؤاد في هوادجكم | راحت به يوم راحت بالهوى الابل
فو الذي حجت الزوار كعبته | ومن اليه بها يدعو ويبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمي فدمي | بعد التفرق في اطلالكم طلل
لم انس ليلة فارقت الفريق وقد | عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا

لما تراءت لهم نار بذي سلم ... ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لا درّ درّ المطايا اينما ذهبت ... ان لم تنخ حيث لا تثني لها العقل
في روضة من رياض الجنة ابتهجت ... حسنا وطاب بها للنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها ... وطالع النور في الآفاق تشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به ... فاستغرق الفضل فردا ماله مثل
محمد سيد السادات من مضر ... سر السرارة شمس ماله طفل
شوارد المجد في معناه عاكفة ... وريف رافته غض الجنا خضل
تثني عليه المثاني كلما تليت ... كما استنارت به الاقطار والسبل
بحر طوارف بر ومكرمة ... بدر على فلك العلياء مكتمل
مازال بالنور من صلب الى رحم ... من عهد آدم في السادات ينتقل
حتى انتهى في الذرى من هاشم وسما ... حملا وطفلا ووفى وهو مكتهل
فكان في الكون لا شكل يقاس به ... ولا على مثله الاقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها ... فوق النجوم ونهج الحق معتدل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا ... اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذي نسخت ... بدين ملته الاديان والملل
يا خير من دفنت في الترب اعظمه ... فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه الهدى والندى والعلم والعمل
انت الحبيب الذي نرجو عواطفه ... عند الصراط اذا ما ضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا ... بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... في كل حادثة ما لي بها قبل
قالوا نزيلك لا يؤذى وها انا ذا ... دمي وعرضي مباح والحمى همل
ان المسمى بك اشتد البلاء به ... فارحم مدامعه في الخد تنهمل
وحل عقدة هم عنه ما برحت ... واشرح به صدر ام قلبها وجل
وصل برحمة عبد الرحيم ومن ... يليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربي دائما ابدا ... عليك يا خير من يحفى وينتعل

والآل والصحب ما غنت مطوقة | وما تعاقبت الابكار والاصل

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

عاهدوا الربع ولوعا وغراما | فوفوا للربع بالدمع ذماما
كلما مروا على اطلاله | سفحوا الدمع بذي السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه | مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا | يشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم | فهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة | غن لي بالابرق الفرد وراما
كم بدور في خدور المنحنا | يستعير البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتي | وفؤادي بعد ما فت العظاما
ايها اللائم اذني لا تعي | زخرف القول فدع عنك الملاما
اولع الحب بلحمي ودمي | فعلام اللوم في الحب علاما
عزني الموجد باد طبعه | يكره المسك ويرتاح الخزاما
والفتى العذري لا ينفك عن | عهدة الشوق وان ذاق الحماما
ليت شعري هل اداني شعبهم | بعد بعدي وترى عيني الخياما
ما عليكم سادتي من حرج | لو تردون لنا الينا القدا ما
ان تناءت دارنا عن داركم | فاذكروا العهد وزورونا مناما
هيجتني نسمة نجدية | قلبت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى | في اراك الشعب ناوحت الحماما
واحبابي الاولى عاهدتهم | عقدوا عقلي لمن اهوى هياما
عرضوا الكاس علينا مرة | فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم | لم نر الراح ولا ذقنا المداما
يا ندامای فؤادي عندكم | ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبي بكم | فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
انتم من دمي المسفوح في | اوسع الحل وان كان حراما

واصر مواجيلي وان شئتم صلوا   ما الذ الحب وصلا وانصراما
انا راض بالذي ترضونه   لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت في الشعب وكانوا جيرتي   لو صفا لي ذلك العيش ودا ما
قسما بالبيت والركن الذي   طاب تقبيلا ومسحا والتزاما
ان في طيبة قوما جارهم   في محل النجم يعلو ان يساما
روضة الجنة في اوطانهم   وترى آثارهم يبرى الجذاما
كل من لم ير فرض حبهم   فهو في النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم   بعد ما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسهم   واستباحوا يمنا منها وشاما
فيهم البدر الذي انواره   لم يطق من بعدها الحق انكتاما
الاعز المنتقى من هاشم   طيب العنصر حاشا ان يضاما
المداني قاب قوسين الذي   كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى   وانتضاه لدعا الاعدا حساما
خصه الله بدين قيم   نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب احكمت آياته   عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدى به   سبل الرشد ويعمى من تعامى
فرض العمرة والحج لنا   وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا   بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه في الدارين يا   شافع الخلق اذا لدوا خصاما
عد على عبد الرحيم الملتجي   بحمى عزك يا غوث اليتامى
ورفاقي الكل قم بي وبهم   في الملمات اذا احتجنا القياما
واقلني سيدي من عثرتي   واكتساب الذنب من خمسين عاما
نحن في روض ثناكم نجتني   ثمرات المدح نثرا ونظاما
لو سما المجد الاقصى غاية   كنت للمجد سناء وسناما
بك الفضيلة على كل نبي   زادك الله علوا واحتراما

وكسى روحك منه رحمة ... وصلاة يرتضيها وسلاما
تقتضي حقك عني دائما ... ونعم الآل والصحب الكراما

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قف بذات السفح من اضم ... وانشد الساري في الظلم
هل رووا علما عن العلم ... امرّوا سلمى بذي سلم
ليت شعري بعد ما رحلوا ... اي اكناف الحمى نزلوا
ابذات البان ام عدلوا ... ينشدون القلب في الخيم
فسقى مرعاهم المطر ... وسرى روح الصبا العطر
في رياض طلها درر ... بين منثور ومنتظم
نورها الغضى ملتهب ... في رقوم لونها ذهب
فيه من حب الندا حبب ... فوق زهر منه مبتسم
مذ تراءت لي خدورهم ... وبدت للعين دورهم
هيجت وجدي بدورهم ... بالقلب بالغرام رمي
فجهات الصبر مظلمة ... ومرام الهجر مؤلمة
وهي ارواح مقسمة ... هيجت لنفس المعنى الم
كم صبا قلبي بها ولها ... وكم اذابت مهجتي ولها
كم حفظت العهد لي ولها ... قبل سن الحلم والحلم
انا في تاليفه قافيتي ... غير محتاز الى فئة
سقمي في الحب عافيتي ... ووجودي في الهوى عدمي
وصلكم صاف عن الشبه ... يا عزيز الشكل والشبه
وعذاب ترتضون به ... في فمي احلى من النعم
قسما بالنجم حين هوى ... ما المعافى والسقيم سوا
فاخلع الكونين عنك سوى ... حب مولى العرب والعجم
سيد السادات من عجم ... غوث اهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور ... منبع الاحكام والحكم

قمر طابت سريرته | وسجاياه وسيرته
صفوة الباري وخيرته | عم اهل الحل والحرم
ما رات عيني وليس ترى | مثل طه في الورى بشرا
خير من فوق الثرى اثرا | طاهر الاخلاق والشيم
جاوز السبع الطباق الى | قاب قوسين استم علا
واحالته الحظوظ على | سر علم اللوح والقلم
نال عند الله موهبة | لعظيم الفضل موجبة
يا اعز الناس مرتبة | عد بفضل الجود والكرم
عد بفضل الجود منك على | صاحب النيا بتين فلا
بعترى عبد الرحيم بلا | وادع حق الصحب والرحم
قل لهم انتم من السعدا | واشمل الادنين والبعدا
واذا كنت الشفيع غدا | للورى فالقا سمي سمي
انت عند الله ذو الشرف | وهو عبد الله ذو الشرف
صنه عن مذهب السلف | كثرة العصيان واللمم
صار بالاوزار مرتهنا | ظالما للنفس ممتهنا
لذنوب كالجبال جنا | هتك اعراض وسفك دم
ضاق عنه وجه مذهبه | عز عنه نيل مذهبه
قم غداة الحشر في وبه | يوم جمع الخصم والحكم
لو يجب من كنت موئله | يا من الرحمن فضله
ما على الجاني وانت له | عصمة من اوثق العصم
بك غيم البر هامرة | وبحار الخير زاخرة
فجميع الرسل قاصرة | عن مساعي طاهر القدم
وصلاة الله كل ضحى | وسلام الله ما برحا
جاوز ختما ومفتتحا | خير كنتم خير في القدم
المصطفى منصب الشرفا | ذو الوفا اعلى الورى شرفا

احمد المختار والخلفا … شهداء الله فى الامم

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وولده اليم فشفاه الله

ابنى دونك عبرتى وتنهدى … كمدا عليك فكم اعيد وابتدى

ابنى طال بك السقام فليتنى … افديك لو ولد بوالده فدى

ابنى ما بيدى لمثلك حيلة … لكن امد الى ابن امنة يدى

ان ضاق بى وبك الخناق فلم يضق … عنى وعنك عريض جاه محمد

ذاك الغياث المستغاث به الذى … لولاه ما كان الوجود بموجد

ذاك المتوج بالمهابة والعلا … شمس النبوة عصمة المسترشد

هو غيم مرحمة يمد ظلاله … ويفيض نائله لكل موحد

هو صاحب الاحكام والحكم التى … طلعت طلائعها هدى للمهتدى

قمر تسلسل من ذوابة هاشم … فى السر منها والصريح الامجد

ملأت محامده الزمان واشرقت … شهب النجاة لمغور ولمنجد

رأف بامته رحيم مشفق … متعطف بالود للمتودد

نرجوه فى الدنيا لنجح مرادنا … ونلوذ منه الى الشفاعة فى غد

وهو الذى من قاب قوسين انتهى … فى القرب يفتح كل باب موصد

وله الفضيلة والوسيلة رفعة … والفضل والزلفى وصدق المقعد

والرسل تحشر تحت ظل لوائه … وتؤم كوثره الهنى المورد

جبل نلوذ من الخطوب بعزه … وبه نصول على الزمان المعتدى

جعل الصنائع فى الرقاب قلائدا … وبنى المحامد فى عراص الفرقد

يتوسل المتوسلون بجاهه … فيرد عنهم كل خطب انكد

جاد الغمام على رباه الى ربا … سلع فما والى بقيع الغرقد

وسقى جوانب روضة قدسية … محروسة فى ظل ذاك المسجد

فهناك ارواح النفوس عواكف … شغفا باحمد ذا ثبات الاكبد

طوبى لطيبة حيث حل بربعها … شمس الفخار ففاق شمس الاسعد

نزل المكان فكان محترما به … ومحا الفساد فساد كل مسود

علم تظلل بالغمامة وارتوى … من ذلك الضرع الاجدا لجلمد
والجذع حن له وسبحت الحصى … فى كفه نص الحديث المسند
هو عدتى هو عمدتى هو ذخرتى … هو نصرتى هو منقذى هو منجدى
يا سيد الثقلين كن لى مسعدا … فالدهر يا مولاى ليس بمسعد
هذا سميك احمد قلق الحشا … اتراك تغفل عن سميك احمد
الم الم به فقطع بالبكا … كبدى وظنى فيك غاية مقصدى
فاسال له الرحمن نظرة راحم … بشمول عافية وعفو سرمد
واجر بها عبد الرحيم براءة … من حر نار جهنم المتوقد
وعليك صلى الله ما هب الصبا … من طيب طيبة عن شذا الند الندى
وعلى صحابتك الجميع وكل من … او الا له يشهد ذاك المشهد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

مثل لعينيك خدرا فى الحمى ضربا … وانشد فؤادا مع الاحباب مقتربا
وابك المنازل بعد الظاعنين دما … ان لم تر الدمع يقضى عنك ما وجبا
ولا تلم فى الهوى العذرى ذا شجن … فى الغور هبت له ريح الصبا فصبا
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا … وان راى النار فى نجد بكى طربا
والبرق ساجعة تغرى الغرام به … والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
يود لو ان ايام الحمى رجعت … او قل ما رد يا تى بعد ما ذهبا
فيا حويدى المطايا اذا انكثيب وزا … السمر عن الخصيب فدعها ترتعى العذبا
فى روضة ظل يحدى النسيم بها … نشوان ينثر من حب الندا حببا
وان وردت بها ماء العذيب فقل … سقى العذيب من الامواه ما عذبا
وحل عنها اذا ارتاحت لرائحة … من طيبة او رنا رياض قبا
وان وصلت بها باب السلام فقل … منى السلام على اوفى الورى حسبا
محمد خير منزول بساحته … كهف الارامل والايتام والغربا
اغر ارسله الرحمن مرحمة … للخلق بالحق يهدى العجم والعربا
فود الوجود تمام الجود ان نزلت … به الوفود بسوح ضيق رحبا

مَلأ ذكل صَريخ مَا صَدحت بهِ ... خطبا فكل ولا استعطيته فابا
تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا ... وابن العواتك تندى كفه ذهبا
وتسلب الشمس ثوب النور آفلة ... ونور احمد شق الترب واشتهبا
ان ابن عبد مناف شمس ابتهجت ... لما رآها سناها اهل الضلال خبا
كم عاندته قريش في نبوته ... وكم اضافوا اليه السحر والكذبا
وضلة نبذوه بالمجنون ولم ... يبقوا الاسماء من ضدها لقبا
حتى رماهم بجيش لا اكفاء له ... يهدي الى الملحدين الحرب والحربا
بيض المعارف والهيجاء مظلمة ... كانهم في ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق وصنوهما ... عثمان والحيدر الضاري اذا وثبا
ايمة شرّف الله الوجود بهم ... ساموا العلا فسموا فوق العلا رتبا
ومن نزار وفرعي يغلب عرب ... ارباب سمر وبيض يلتظي لهبا
الخائضي غمرات الموت متخذي ... هام الكماة على ارماحهم عذبا
الشاربي الموت صرفا في الهياج لما ... يدرون طعنا وضربا كان اضربا
محبة لنبيء بين اظهرهم ... اختاره واجتباه الله وانتخبا
مؤيدا بكتاب الله معتصما ... بالله منتصرا الله محتسبا
يا اشرف الخلق من حاف ومنتعل ... ومنتقى من مشا منهم ومن ركبا
كان ابن مسلم جار الجنب من ورع ... فكنت من بعد جار جارك الجنبا
اهدى اليك من النيابتين على ... شوقي اليك حروفا تشبه الشهبا
فصل برحمة عبد الرحيم ومن ... يليه اهلا وارحاما ومصطحبا
وان دعا فاجبه واحم جانبه ... وصله ما قطعت ايامه السببا
لا زلت قوة ضعفي اذ نبا زمني ... بجاه وجهك مثلي يتقي النوبا
ولا عدمتك في الدارين معتمدا ... وفي يدي سيف ما هوى فنبا
فقم بحالي وحال المسلمين اذا ... ضاق الخناق ونفس كلما صبا
مني عليك صلاة الله دائمة ... تنمي فتستغرق الاعصار والحقبا
تزيد قدرك يا سر الوجود علا ... والال والصحب نعم السادة النجبا

ماحن رعد وما غنت مطوقة ... وما تغنت حمامات الحمى طربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سمعت سويجع الاثلاث غنا ... على مطلولة العذبات رنا
اجابته مغردة بنجد ... وثنت بالاجابة حين ثنا
وبرق الابرقين اطار نومى ... واحرمنى طروق الطيف وهنا
وذكرنى الصبا النجدى عيشا ... بذات البان ما امرا واهنا
ذكرت احبتى وديارا نسى ... وراجعت الزمان بهم فضنا
وكاد القلب ان يسلو فلما ... تذكرا برق الحنان حنا
ترفق لى فديتك يا رفيقى ... فما عين سويهرة كوسنا
وقفنى فى الطلول وفى المغانى ... لاندب يا فتى طللا ومغنى
لعل النوح يطفى نار قلب ... يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ما بليت به فانى ... على اثر الفريق تبيح معنا
اشارك فى الصبابة كل صب ... اذا ما الليل جن عليه جنا
ولو بسط الهوى العذرى عذرى ... لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بجيرة الشعب اليمانى ... ولوعا زادنى كمدا وحزنا
اكا بتهم وقد بعدوا بى مع ... فوادى فى محاجره ومثنى
فلا ادرى اهم ملكوا فوادى ... بعقد البيع ام قبضوه رهنا
تملت بهم وما خامرت خمرا ... معتقة ولا ادانيت دنا
تان ولا تضق بالامر ذرعا ... فكم بالنجح يظفر من تانى
ولا تمدد يدا بسؤال ذلة ... الى غير الذى اغنى واقنى
فبالاقدار يرزق غير عان ... بلا سعى ويحرم من تعنى
ولم يفت الفتى بالعجز حظ ... ولا بالحزم يدرك ما تمنى
فان ترما ترى منى فانى ... لحقت بمنصب الحسن المثنى
لسان ينتقى زبد المعانى ... فتودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد عرضى وغيرى ... اذا غنى حكى الرشا الاغنا

رعى الله الحجاز وساكنيه | وامطره العريض المرجحنا
واخصب روضة ملئت وفاء | ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملء النواحي | هدى وندى وايمانا ويمنا
امام المرسلين ومنتقاهم | واكثر غيمهم طلا ومزنا
واسرعهم على الملهوف عطفا | واسمعهم لداعي الخير اذنا
وغير مغارس الاكوان اصلا | واطيب منشا واتم غصنا
نمته دوحة قرشية من | فواتحها ثمار الخير تجنى
اتى والجاهلية في ضلال | وكفر تعبد الحجر الاصَنّا
وتأكل ميتة ودما وتسطو | على موؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلو | مثاني في الصلاة الخمس تثنى
ونبههم بجور الشرك عدلا | وبالخوف الذي يجدون امنا
لقد خسرت بفرقته قريش | وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا | فاعقب وعظهم ضربا وطعنا
وامضى الحكم في القتلى برازا | وفي الاسرى مفاداة ومنّا
وانزل باغضيه من الصياصي | ولم يترك له في الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا | ومعتقلا اصمّ الكعب لدنا
وصابحهم وراوحهم بأسد | على جرد طحن الارض طحنا
فكم رفعت له الهمم العوالي | مراتب في عراض النجم تبنى
وكم للهاشمي محمد من | فضائل عمت الاقصى والادنى
ولو وزنت به عرب وعجم | جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الخليل فذا حبيب | عليه الله في التوراة اثنى
وبشرنا المسيح به رسولا | وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجي الطور فاذكر | نجي العرش مفتقرا لتغنى
فان الله كلم ذاك وحيا | وكلم ذا مشافهة وادنى
وموسى خر مغشيا عليه | واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا

ولو قابلت لفظة لن تراني — بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى — فان الجذع حنّ لذا وانّا
وسلمت الجماد عليه نطقا — فاني يستوى الفتيان انّا
وان وصفوا سليمانا بملك — فذا كره الكنوز وقد عرضنا
وبطحا مكة ذهبا اباها — بنيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسا — تكون من التباس الباس حصنا
ودرع محمد القرآن لما — تلي والله يعصمك اطمأنّا
واهلك قومه في الارض نوح — بدعوة لا تذر احدا فافنى
ودعوة احمد رب اهد قومي — فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن امنة نبيّا — وآدم لم يكن حمأ مسنّنا
وتحت لوائه للرسل ظل — غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين يقول نفسي — واحمد امتي انسا وجنّا
شفيع المذنبين تول نصري — اذا ما الدهر لي قلب المجنا
وصل بالانس حبل رجاء جاف — بعيد الدار يطلب منك اذنا
فعجل بافتقادك لي فانّي — ضعفت جوارحا وكبرت سنّا
هججت ولم ازرك فليت شعري — متى بمزارك الحجا في يهنّا
ونضو يجب يرجوك مثلي — بعادك عنه امرضه واضنى
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا — اليك فهل بجاهك منك يدنى
عسى عطف عسى فرج قريب — فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطء تراب ارض — نزورتها بحط الوزر عنّا
وقل عبد الرحيم ومن يليه — معي يوم الخلود يحل عدنا
ويوم العرض ان سالوك عني — فقل عدوه منّا فهو منّا
وقم بجميع اخواني وصحبي — وعم ابا من الانساب وابنا
فما خسر امرء يرجوك بحبا — لمطلبه ويحسن فيك ظنّا
وكل الانبياء بدور هدى — وانت الشمس اشرقهم واسنى

وهم شخص الكمال وانت روح ... وهم يسرى يديك وانت يمنى
عليك صلاة ربك ما تناغت ... حمام الايك او غصن تثنى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

فؤادى بربع الظاعنين اسير ... يقيم على آثارهم واسير
ودمعى غزير السكب فى عرصاتهم ... فكيف اكف الدمع وهو غزير
وان تبارحى بهم وصبابتى ... لهن رواح فى الحشى وبكور
احن اذا غنت حمائم شعبهم ... وينزع قلبى نحوهم ويطير
واذكر من نجد حوارى باسهم ... فتنجد اشواقى بهم وتغير
فيا ليت شعرى عن محاجر حاجر ... وعن اثلاث روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعبن بالضحى ... عليهن كاسات النسيم تدور
ومن لى بان اروى من الشعب شربة ... وانظر تلك الارض وهى مطير
واسمع فى سفح البشام عشية ... بكاء حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليمانى بحقكم ... صلوا ومر واطيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم ... وغبتم وانتم فى الفؤاد حضور
اغار عليكم ان يراكم حواسدى ... واحجب عنكم والمحب غيور
احباب قلبى هل سواكم لعلتى ... طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبى لوعة ثمراتها ... هموم لها حشو الحشاء سعير
جيوش هواكم كل لمحة ناظر ... على حصن قلبى بالغرام تغير
اعيروا عيونى نظرة من جمالكم ... وما كل من يغلى الوصال يعير
اقام على قلبى وسمعى وناظرى ... رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادى هواكم والهوان كرامة ... بحلو هواكم والعسير يسير
اعد على دينى ودنياى بركم ... فتنقلب الاحزان وهى سرور
وتاخذ قلبى نشوة عند ذكركم ... كما ارتاح صب خامرته خمور
وانى لمستغن عن الكون دونكم ... واما اليكم سادتى ففقير
اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم ... لصومى سحور فى الهوى وفطور

وليلة قدري ليلة بت آنسا ... بكم ولا أقلام القبول صرير

وضحوة عيدي يوم اضحى بقربكم ... على من اللطف الخفي ستور

فجودوا بوصل فالزمان مفرق ... واكثر عمر العاشقين قصير

ولا تغلقوا الابواب دوني لزلتي ... فانتم كرام والكريم غفور

وقد اثقلت ظهري الذنوب وانما ... رجائي لغفار الذنوب كثير

وجاه رسول الله احمد نصرتي ... اذا لم يكن لي في الخطوب نصير

ومدح رسول الله فال سعادتي ... افوز به يوم السماء تمور

نبي تقي اريحي مهذب ... بشير لكل العالمين نذير

اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره ... وطابت نفوس وانشرحن صدور

عدمنا على الدنيا وجود نظيره ... لقد قل موجود وعز نظير

وكيف يسامي خير من وطئ الثرى ... وفي كل باع عن علاه قصور

وكل شريف عنده متواضع ... وكل عظيم القريتين حقير

لان كان في يمناه سبحت الحصى ... فقد فاض ماء للجيوش نمير

وخاطبه جذع وضب وظبية ... وعضو خفي سمه وبعير

وذل له الشدى الاجذ كرامة ... كما انشق بدر في السماء منير

ومثل حنين الجذع سجدة سرحة ... وانس غزال البر وهي نفور

وباض حمام الايك في اثره كما ... بنت عنكبوت حين كان يسير

وان الغمام الهاطلات تظله ... بروح نسيم ان الم هجير

ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى ... فولوا وهم عمي العيون وعور

وجند في بدر ملائكة السما ... فجبريل تحت الرايتين امير

ومن قومه في البئر سبعون سيدا ... قتيلا ومثل لها لكن اسير

ومن عزمه تخريب خيبر مثل ما ... قريظة قرض والنضير نظير

وان رسول الله من مكة سرى ... الى القدس والروح الامين سمير

فجاز السماء السبع في بعض ليلة ... ولكن بعد السبع اين بصير

فلاح له من رفرف النور لائح ... من النور للهادي البشير بشير

وشاهد فوق العرش كل عجيبة ... وما ثمّ الا زائر ومزور
حبيب تملّى بالحبيب فخصّه ... وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلني رضاك فانني ... على كل شيء في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا ... وقد شملته بهجة وحبور
محمد قم بي في الخطوب فان لي ... تجارة مدح فيك ليس تبور
عرائس لا ترضى بغيرك ناكحا ... هنّ عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك فارخصت ... لترخص جودا في القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كانّها ... كواكب في جوّ السماء تنير
تبسن معانيها بمدحك بهجة ... فلاح لها نور وفاح عبير
فقل انت في الدارين حزبا ومن ... يليك صغير سنه وكبير
وصلى عليك الله واختص واجتبى ... فانت هدى للعالمين ونور
وعمّ رضاه الآل والصحب انهم ... لدينك يا شمس الزمان بدور

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

متى يستقيم الظل والعود اعوج ... وهل ذهب صرف يساويه بهرج
ومن رام اخراج الزكاة ولم يجد ... نصابا يزكيه فمن اين يخرج
هي النفس والدنيا وابليس والهوى ... بطاعتهم عن طاعة الله ازعج
اروح واغدو شاربا كاس غفلة ... بماء الامانيّ الكواذب يمزج
وامسي واضحي حاملا في بطانتي ... ذنوبا تكاد الارض منهن تحرج
اذا قلت للنفس استعدي بتوبة ... ابت وشقيّ الحظ لا يتبجج
وان قلت للقلب استقم لي تعرضت ... له شهوات نارها تتأجج
فكم اتزيا بالعبادة والتقى ... رياء وباب الرشد مني مرتج
اريد مقام الصالحين وليس لي ... لمنهجهم في الدين دين ومنهج
وان حضر الاخوان للذكر والبكا ... حضرت كاني لاعب متفرج
فوا خجلتي شيبت وعيبي قد دنا ... رحيلي ولا ادري على ما اعرج
وللمرء يوم ينقضي فيه عمره ... وموت وقبر ضيق فيه يولج

ويلقى نكير للسؤال و منكرا   يسومان بالتنكير من يتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه   وهول مقام حره يتوهج
وديان يوم الدين يبرز عرشه   ويحكم بين الخلق والحق ابلج
فطائفة في جنة الخلد خلدت   وطائفة في النار تصلى فتنضج
فيا شؤم حظي حين ينكشف الغطا   اذا لم يكن لي من ذنوبي مخرج
وليس معي زاد ولا لي وسيلة   بلا هاشمي بالبها متوج
الود الى ذاك الجناب فانتمي   بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وادعوه في الدنيا فتقضى حوائجي   واني اليه في القيمة احوج
اذا مدح الشعراء ارباب عصرهم   مدحت الذي من نوره الكون يبهج
وان ذكروا ليلى ولبنى فانني   بذكرا الحبيب الطيب الذكر ملهج
اما ومحل الهدي تدمى نحورها   ومن ضمه البيت العتيق المدبج
لقد شاقني زوار قبر محمد   فشوقي مع الزوار يسري ويدلج
تظل الهوادي بالهوادج ترتمي   ومالي في ركب المحبين هودج
وتمسي بروق الابرقين ضواحكا   فتغري غرامي بالبكا وتهيج
وارتاح من ارواح اطياب طيبة   اذا المسك في ارجائها يتارج
بلاد بها جبريل ليسحب ريشه   وينزل من جو السماء ويعرج
نبي تغار الشمس من نور وجهه   بهي نقي الثغر احور ادعج
تزيد به الايام حسنا وتزدهي   به الدين والدنيا به تتبرج
مكارم اخلاق وحسن شمائل   وشيمة جود بحرم متموج
غياث للمهوف وغوث لرائد   وليث اذا صال الكمي المدجج
يخاصمه الاعداء والسيف حاكم   عليهم وريح النصر في القوم تفاج
ومن خلفهم باس شديد ونجدة   وراي يراه السمهري المزجج
فعز حماهم بالحماة مذلل   وراس علاهم بالكماة مشجج
فكم من اسير في الوثاق مقيد   وكم من قتيل بالدماء يضرج
بضرب تلبيه الجماجم والطلا   وطعن ذبالات الحشا منه تنسج

اليك شفيع المذنبين تجارتي ... فرائد في سلك المحامد تدرج
مؤلفها عبد الرحيم كأنها ... نجوم لها في جو جودك ابرج
فصلني بما يمحو رسوم حواسدي ... ويشرح صدري بالسرور ويثلج
واكرم لأجلي من يليني فكلنا ... الى الري من فياض فضلك ننهج
وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما لاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك ارباب هجرة ... اليك واوس ناصروك وخزرج

وقال على لسان المقري محمد صاحب الحير

اتأمرني بالصبر والطبع اغلب ... وتعجب من حالي وحالك اعجب
وتطلب مني سلوة عن ربايب ... وراهز ارواح المحبين تطلب
فما قولي دمع ولا كف مدمع ... ولا طاب لي عيش ولا لذ مشرب
زماني اشكو منك عتبك دائما ... فلا انا لا اشكو ولا انت معتب
تروم ذهولي عن فريق مفارق ... وركب باكناف الاباطح طنبوا
وتسألني عن زينب بنة مالك ... وما سالت عني ولا عنك زينب
مروعني بالبين هل من زيارة ... تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق شيء غير فضلة مهجة ... وقلب على جمر الغضا يتقلب
اوري بذكرا الركب وهو مشرق ... وأبكي فيبكيني الغريق المغرب
الى الجيرة الغادين شوقي وانني ... علي وهي ابكي الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم ... وان هجروا فالهجر عندي اطيب
تحن لتزداد الحنين حشاشتي ... ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زادني بعد هجعة ... الى وطن يناون عنه ويقرب
يعللني ذكرى ليال تقدمت ... ولكنه من حيث يصدق يكذب
وساجعة تبكي فابكي وانها ... لتعجم شكواها واشكو فاعرب
الا ليت شعري عن ربا الاثل هل غدا ... يراح على العلات فيهن صيب
وزار فراديس العقيقين هيدب ... على كل شعب منه يرفض هيدب
وهل نوع البرق الرياض يضاحك ... تفضض ازهار الرياض ويذهب

فظل يناغي الشمس لؤلؤ طلّه ... واصبح درّ النور بالنور يهب

وهل عذبات البان رغم الصبا ... فعانقها ثم انثنى وهي تلعب

احباب قلبي فرق الدهر بيننا ... فلم يبق شيء بعدكم فيه ارغب

سوى الكرم الفياض والصفح والرضا ... ارجيه بالظن الذي لا يخيب

من الهاشمي الطيب الطاهر الذي ... اليه العلا والفضل والفخر ينسب

اعز الورى اصلا وفعلا ومنشأ ... واعلى واسمى في الفخار واحسب

واحسن خلق الله خلقا وخلقة ... واطولهم في الجود باعا وارحب

واكرم بيت من لؤي بن غالب ... ومن غيرهم وابن الاطايب اطيب

تسلسل من اعلى ذوابة هاشم ... اشم رحيب الباع اروع اغلب

سرى ليلة المعراج يقصد حضرة ... بها الراح من كاس المحبين تشرب

وحفت به الاملاك فهم مبشر ... بما نال من فضل ومنهم مرحب

وادناه رب العرش منه على العلا ... فكان كقاب القوس او هو اقرب

وآتاه في الحشر الشفاعة واللوى ... على الرسل والحوض الذي ليس ينضب

فآياته بالمعجزات نواطق ... ورايا ته بالفتح والنصر تنصب

صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى ... على مثله في الكون ام ولا اب

ايبني الصبا المكي عن حيرة الحي ... ومن ضمه البيت العتيق المحجب

وعن عرفات والمحصب من منى ... فامنيتي خيفا منى والمحصب

ومن لي باهل الدار من اهل طيبة ... فوجدي موجود وقلبي مقلب

الى روضة ما بين قبر ومنبر ... عليها رياح الخلد تصبو وتحسب

شذاها من الفردوس مسك وعنبر ... على غاية الوصفين اذ فواشهب

الا بلغوا عني المحبين انهم ... وان سكنوا قلبي عن العين غيب

احن اليهم من ديار بعيدة ... واسال عنهم من يجيء ويذهب

غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي ... تذوب ودمعي في المحاجر يسكب

ومن كان مشغوفا بحب محمد ... وحب ابي بكر فكيف يعذب

سلام على الصديق اذ هو لم يزل ... لخير البرايا في الحياتين يصحب

فثانيه في الغار الخليفة بعده … لامته نعم الحبيب المقرب

اجاب وقد صموا وابصر اذ عموا … وصدق بالحق المبين وكذبوا

وصاحبه الفاروق ذاك المبارك ال … اعز امير المؤمنين المهذب

ضجيع رسول الله مظهر دينه … غضنفره في الله يرضى ويغضب

به اتسع الاسلام واتضح الهدى … ولم يبق غير الحق للخلق مذهب

وعثمان ذو النورين من سبح الحصى … بكفيه واري الزند والبرق خلب

كثير البكا والذكر منفق ماله … فجهز جيش العسر والعام مجدب

لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر … بري شهيد بالدماء مخضب

ومن كعلي كرم الله وجهه … كريم به الامثال في الجود تضرب

اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضا … امام بر صدع الهداية يشعب

هزبر ولكن صيده الصيد في الوغا … ومخلبه الرمح الاصم المكعب

وعمي رسول الله والحسنين من … بهم شرفات المجد تزهو وتعجب

ومن قومه قوم الى الله هاجروا … وخلوا مغاني دورهم وتغربوا

وراضوا على حب الحبيب نفوسهم … فكان لوجه الله ذاك التقرب

وآواه قوم آخرون وناصروا … وذبوا العدا واستمنعوا وتغلبوا

اولئكم الانصار والسادة الاولى … نشا منهم فرع طويل ومنصب

سلام على ذاك النبي وآله … وازواجه والصحب ما عن غيهب

غداة اللقا منهم اسود ضراغم … لبسن سرابيل الحديد تجلببوا

يخوضون بحرا دونه البحر من دم … وامواجه بيض وسمر وشزب

بكل طويل الباع مقتحم الوغا … اغر طويل العمر لاقيه يعطب

يجود على شوك الرماح بنفسه … ويردي به في غمرة الموت مقرب

وسربا له في الروع درع دلاصه … وابيض من ماء الحديد مشطب

عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى … ودان لهم بالسيف شرق ومغرب

على حب من هابت لسطوة باسه … وهيبته العظمى نزار ويعرب

نبي حجازي رضي مكرم … كريم جواد صادق الوعد منجب

الى صاحب الجاه العريض مت بنا ... هموم لها فى ابن العواتك مطلب
من الحبر والنيا بتين تراسلت ... الى مقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبى محمد صلعم ... مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بمحبوح المكارم والتى ... لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضراء والمشهد الذى ... يكاد بزوار النبى يرحب
سلام على ذاك الحبيب فاننى ... اليه على بعدى احن واطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة ... الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند ... به ينكر المعروف والدين يسلب
سميك يا مولاى طال عكوفه ... على كعبة العصيان والراس اشيب
فخذ بيد المقرى واشفع له ولى ... فوالله انى مذنب وهو مذنب
وقم يا رسول الله بى وبصاحبى ... وقل ذا لهذا لاخلاف مرتب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا ... ولم نات شيئاً للكرامة يوجب
وقطعت الايام اسباب ديننا ... ولكن اليكم يلجأ المتسبب
احاط بنا طوفان زلاتنا وما ... لنا فيه الا فلك صفحك مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا ... بعاد لك عنا لا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد ... فما منك بد لا ولا منك مهرب
وقل انتما منى ولى ومعى وبى ... وعندى فاهوال القيمة تصعب
نلوذ وندعو المسلمين لظلكم ... اذا اخذ الجانى بما كان يكسب
فما منك الا نفحة هاشمية ... علينا والا رحمة تتشعب
وصلى عليك الله ما ذر عارض ... وما لاح فى السبع الطرائق كوكب
صلاة تعم الآل والصحب دائما ... بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

فهذا مما وجد له من القصائد الربانية والنبوية ويتلوها مما وجد له من القصائد الصوفية ما سيأتى ان شاء الله تعالى ووجد له ابيات يعاتب بها نفسه فى ركونه الى الخلق فى بعض الحالات وهى

تعلقت بالاسباب دون مدبرى ... فقطعها بى فانقلبت الى حسرى

ولو انى استغنيت بالله وحده … عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفى تولنى … بلطفك واشرح سيدى بالرضى صدرى
والبس حمى ذلى بعزك عزة … واسبل على الستر يا مسبل الستر
ولا تمتحنى فى الورى بعظيمة … يضيق بها ذرعى ويفنى لها صبرى
وان رادت الاعداء كيف تكيدنى … فخذها بكف الكف من حيث لا ادرى
وصن ماء وجهى عن سؤال مذلة … بفضلك واشملنى لدى العسر باليسر
وجوهر بنور العلم قلبى وقالبى … وضع اصرى واوزارى التى انقضت ظهرى
واكرم لاجلى من يلينى رحامة … وحظ انيسهم بالخير من شر الشر
وكن سيدى عونى وغوثى دائما … وعزى وحرزى دائما وغنى فقرى

وسمع رحمه الله هذا البيت

فما حملت من ناقة فوق رحلها … ابر واوفى ذمة من محمد

فقال رضى الله عنه ارتجالا

ولا فى بقاع الارض حيا وميتا … ولا فوق افاق السماء كاحمد

وله رضى الله عنه فى صلاة الرغائب

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن … فى كل ركعة اقرا الحمد منفردا
والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكروا … واقرا اثنتين وعشرا معها الصمدا
وصل من بعد كمال الصلاة على النبى سبعين واسجد مثل من سجدا
وفيه سبح وقدس مثلها واذا … رفعت قل رب سبعين احصها عددا
واسجد لربك واخلص فى السجود وسل … تعطى فمن جد فى اخلاصه وجدا

ومن الصوفيات قوله فى الشيخ محمد بن ابى بكر الحكمى
والفقيه محمد بن الحسين البجلى رضى الله عنهما

لم يبق فى الحى من ربع ولا طلل … الا رهينة دمع او دم طلل
مشاهد للهوى العذرى لو ذكرت … انست بما كان فى صفين والجمل
راح الفراق بارواح الرفاق فكم … دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه … بعد الفريق وفقد الجيرة الاول

تباعد العهد عن دار رضعت بها … مع المحبين در اللهو والغزل

حياك يا دارهم بالرقمتين حيا … يهمي بمنهمر في الروض منهمل

وفاح بالعنبر الهندي روح صبا … في عبقري ربا ابهى من الحلل

ولاح في الشعب بدر الطل مبتسما … عن ثغر زهر بنار النور مشتعل

فلا ترى العين الا ما تسر به … من مورق خضر او مونق خضل

رعيا لجيرة مجد يوم كنت وهم … في ظل شمل على اللذات مشتمل

وفي الخدور بدور في محاجرها … سحر من الحسن يدني آجل الاجل

نعس مكحلة لعس معسلة … يا حبذا اللعس الممزوج بالعسل

ليت الفريق الذي فارقتهم علموا … ان الخلي فؤادي منه غير خلي

تهفو نوازع قلبي كلما هتفت … حمائم الايك في الاشراق والطفل

وما وقوفي مع الركبان في زمن … بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي

وفي عواجة نار بت ارقبها … كانها نار موسى ليلة الجبل

او نور هدي يريك الشمس طالعة … في نقطة المجد لا في نقطة الجمل

حيث اصطفت بفضل الذات شاهدة … في مشهد الحكمي الفرد والبجلي

السيدين الكريمين اللذين هما … في الصالحين بخير الخلق في الرسل

طودي علا وإماما امة وسط … من سادة ذكرهم في الوحي حيث يلي

مخصصين ببشرى رحمة وسعت … مخاطبين بكنتم خير في الازل

لزيمهم بعرى التوفيق معتصم … وللنزيل لديهم اكرم النزل

وجارهم في الحمى الاعلى ومادحهم … يحظى بما شاء في الدارين من امل

اولئك الاوليا اضحت ولايتهم … كانها ملة الاسلام في الملل

صفهم بما شئت من علم ومن عمل … واضرب لمثلهم الاعلى من المثل

يا ظامي القصد ذا المرعى الخصيب فعج … نحو الكثيب لكي تشرب ومغتسل

وانظر بعينك آثارا مباركة … نمحو بها ما اجترحناه من الزلل

لا تبغ بالربع من تلك الربا بدلا … فالشمس طالعة تغنيك عن زحل

حيث الجناب منيع والحمى حرم … معظم ازلي الفضل لم يزل

اهذه طيبة ما بين منبرها ... وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلى والنقا ومنى ... والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة ... لدى وليين حازا فضل كل ولى
يا من تشبه من جهل به بهما ... ليس التكحل في العينين كالكحل
ان الفضائل حيث الشخص متحد ... والناس اجمع في شخصين عن رجل
سيفين في غمد قلبين في كبد ... روحين في جسد نورين في بدل
بدرين في الحضرة القدسية ارتقيا ... ذوابة العز والحظ العلي على
يا لائما ترب ارض شرفت بهما ... جدد بها عهد ود غير متصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا ... فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل في القبرين مصطحبا ... حسن الظنون وسل ما شئته تنل
ولا تقل كان هذا في حياتهما ... فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتي حصحص الحق العدا هدموا ... مجدي فغلوا يد الاشرار بالشلل
كونوا لمادحكم عبد الرحيم حمى ... وفرجوا عنه ما في القلب من شغل
كهل كبير واطفال وحاشية ... لا يقدرون على التحويل والنقل
وباغض يشمت الاعداء بي حسدا ... منه فسوموه الويل بالنكل
اني انتصرت بكم والله ناصركم ... اين الحمية منكم بالحماية لي
واي نقص عليكم ان اكون لكم ... مولى يليني الجناب الرحب حيث يلي
كم عم بركما لله دركما ... بالخير يا سيدي حاف ومنتعل
وكم دعا بكما نفسي فداؤكما ... مستنصر فانثنى بالنصر عن عجل
لولا وظلكما صاف وبحركما ... طام فما حاجة الظامي الى الوشل
وانتما امل الراجي وعطفكما ... اهل الغريب وامن الخائف الوجل
ونحن دنيا واخرى في ذمامكما ... نرجو النجاة اذا ضاقت عنا الحيل
لا زلتما لمنار الدين تكرمة ... وعصمة ما جرى التفصيل في الجمل
وهاكما عقد جيد الحور الفه ... مهاجري قليل العلم والعمل
اعده في الاعادي سيف نصرته ... ودرع عصمته في الحادث الجلل

وحاد قبريكما في كل آونة   روح الاله بصنو العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربكما   تفيض بالفضل في الاصباح والاصل

وله فيهما ايضا نفع الله بهما

قسمت قلبك في الهوى فتقسما   وقتلت نفسك وهي اقدار السما
ترمي بعينك في عيون مطا فلم   لحظاتها بالسحر تقتل من رمى
ونحن ان ذكروا معاهد رامة   يا بعد رامة من مرامك مرتما
للظاعنين على عهد انني   اجري المدامع حين اذكرهم دما
وانوح في آثارهم متعللا   من بعد بعدهم بعل وربما
وانا الفداء لذي جمال باهر   انجدت يوم البين عنه وانهما
لكنني استمتعت منه بنظرة   كالحلم اوكالبرق حين تبسما
فرايت بدرا تحت ليل حالك   وعجبت من حسن انار واظلما
ترعى النواظر في محاجر خده   روضا اقام الحسن فيه وخيما
ويردن من ثغر الحبيب ملعسا   ومعسلا وموشرا وموشما
ظمئت مراشفنا اليه وربما   في ذلك اللعس المعسل واللما
لم يدر روضي المحاسن انني   اودعته روحي ورحت متيما
جالسته يوم العذيب حشاشتي   وحلوت بدرا تقلدا نجما
طرح السلام بطرفه فاذا بني   ما ضره لو حين سلم سلما
يا صاحبي وللزمان تقلب   بالناس لو انصفتما لعذرتما
لا تكثرا عذلي فلي بشجية   شجن حشا الاحشاء جمرا مضرما
ومتى اعوج الى عواجة نازلا   بالربع من ذاك الجناب مسلما
واهل بالاحرام زائر سادة   من زار تربتهم اهل واحرما
هي روضة فرجت بطينة طيبة   وسمت فنافست الحطيم وزمزما
وعراصها غيم الغني وعني المنى   وخضم بر في البرية قد طما
ذا ابن الحسين وذا اخوه فتى ابي   بكرهما سر الوجود هما هما
قمران بالذكر الجميل تجملا   وتجللا وتسربلا وتعمما

غوثان يا ان عرت الخطوب وارقسا ... قلب الزمان فما ابر وارحما
ان تقصد البجلى عشت مبجلا ... اولذت بالحكمى قال تحكما
فلذا وذا خلق ارق من الصبا ... والذ من ماء العذيب على الظما
المحمد ومحمد لله من ... جبلين يحمى كل من بكما احتمى
لكما بحمل عرش ربك همة ... ويد من الايدى التى نبت السما
واليكما جرت الاشارة ليلة الـ ... معراج اذ حيا الرسول وسلما
كان الورى عدما وآدم لم يكن ... فدعا النبى بروحه روحيكما
واقيم كرسى النبوة غاية ... لولا سميكما سما لسبقتما
فجذبتما بسلاسل الانوار فى ... سبق العناية فافعلا ما شئتما
وشربتما كاس الوصال روية ... فى حضرة قدسية جمعتكما
ولبستما من عبقرى كرامة ... حلل الرضا لا العبقرى المعلما
فغدت رياض الارض رضوانية ... بكما تشعشع نورها فتبسما
وثنت خزامى القرب عطف سرورها ... طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولاية خلعة مرقومة ... بكما وعز من سموكما سما
والهدى تاج للزمان مرصع ... بجواهر العلم الذى علمتما
تجرى بامركما الامور الى مدى ... عزلا وتولية كما احببتما
ويحيط سركما الوجود فكلما ... فى الكون لا يخفيه شئ عنكما
انى اعدكما لدفع مكاره الـ ... دنيا والاخرى حيث كنت وكنتما
هل عطفة بجلية حكمية ... نبوية صمدية لى منكما
ابنى بها مجدى وامنع جانبى ... واردّ انف من ابتغانى مرغما
عار على اهل الحفائظ اذ راوا ... روع الثعالب يفترسن الضيغما
سلا سيوفكما وذبّا عن حمى ... عبد الرحيم ومن يليه تكرما
قولا لمن يبغى اذاه معاندا ... شلت يداه وعم عينيه العمى
وخذا على ايدى عداتى وادركا ... حبل الجلا له قبل ان يتصرما
اين الحمية بالحماية لى فقد ... اعذرت يا اهل الحماية والحما

لا زال تماعيما يمد ظلالا له | سترا على مثلي ويمطر انعما
ثم الصلاة على النبي وآله | صلى وسلم ربنا وترحما
ما ناح في عذب العذيب مغرد | او لاح برق الابرقين معتما

وقال يمدح المشايخ بني مكرش رضي الله عنهم

ساهرت ليلك بالغوير فطالا | ومكثت وحدك تندب الاطلالا
وعجبت من دمع يصوب وخلفه | كبد تذوب وزفرة تتوالى
وامرت قلبك ان يقر فما ارعوى | ونهيت جفنك ان يسيل فسالا
وزعمت انك في الهوى مستنجد | صبرا فكان الصبر منك محالا
لله من تهفو نوازع قلبه | ان بارق بالابرقين تلالا
تبكيه ساجعة الربا ان غردت | وتهيج داء في حشاه عضالا
ان العيون النجل وهي عواقل | تمشي وتصبح للعقول عقالا
بابي مودعة تخافت صوتها | خوف الرقيب وعينها تمالا
سارقتها طرف الحديث وربما الـتفتت يمينا والتفت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم | قالت فتنسانا فقلت لها لا
قالت فاين تريد قلت اريد من | لم يخش زائر سوحه اهمالا
اعني المكين بن المكين الصالح ابن الصالحين الماجد المفضالا
مولاي اسمعيل نجل محمد | فرع لذاك الاصل طاب فطالا
اثرى بني الدنيا به وباهله | عملا وعلما تضرب الامثالا
قمر تسر به العيون وتمتلي | منه القلوب لنوره اجلالا
يا راكبا ظهر العزائم راجيا | نجح المطالب واصل الترحالا
وتحر في حرم الحضيض روضة | قدسية مملوءة ابدالا
ارضا مباركة تقبل تربها | وتحط في عرصاتها الاحمالا
وبها صبيحة كل ست موقف | لأنس ينسيك النقا والالا
ان فاتني الحج المبارك زرتها | ورجوت اجر المحرمين حلالا
او عاقني عن قصد طيبة عائق | فهنا معارف لا تذم وفالا

هذى البحور المكدشية قد طفت | فاغرف بكفك واترك الاوشالا
وبمشهد القبر اليمانى سيد | علم نزيد به الكمال كمالا
مستودع البركات خير ثمار كن | اذ كان غوثا للورى وثمالا
سر النبوة فى الولاية كامن | يمحو ويثبت كل حال حالا
بحر تموج بكل خير لجه | وغمام مرحمة ندى وظلالا
يا من يخوفنى من الزمن الذى | عكس الامور وحول الاحوالا
والبو الثلاثة فى الخطوب وسيلتى | مهما استغثت او استنلت نوالا
ويد الثلاثة بعده يد نصرتى | ولسان حالى حجة وجدالا
يا سادتى والدهر غير مساعد | ان الليالى بالامور رحالا
انا غرس نعمتكم وروض غمامكم | ونزيل عزكم المنيع منالا
فارقت قومى اذ ذهبت مغاضبا | وتركت فيهم اخوة وعيالا
وجعلت عينا الاتنام عليهم | عينا وحسبى ذو الجلال تعالى
ووصلتكم ارجو بجاه وجوهكم | وبجاه سيدنا الجمال جمالا
فبمثلكم نرجو الجنان ونأمن النيران يوم نشاهد الاهوالا
قوموا قيام المصطفى بخزاعة | وامحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا
واستنجدوا الهمم الشريفة وقعوا | زمنا تكون الحرب فيه سجالا
واحموا حمى لا يستباح وارسلوا | شهب الفلاح على العدا ارسالا
عار على الاسد الغضنفر ان يرى | ضبع الفلا تتصيد الاشبالا
حاشا جلالكم ومنصب مجدكم | ان تتركونى للخطوب محالا
فلو انها طارت شرارة باسكم | غضبا على الجبل الاشم لزالا
عودوا على بحسن شيمتكم فان | لم ترحمونى فارحموا الاطفالا
مازلت ارجوكم لكل ملمة | عظمت واحسن فيكم الآمالا
واعدكم لى عدة ووسيلة | ولمن اراد بى النكال نكالا
ان لم يكن فى غيمكم غيث ولا | ظل على روضى ذووا وحالا
فالاولياء جبال عز انما | كانوا وكنتم للجبال جبالا

دمتم مناخ الطالبين وموسم الراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال فيهم ايضا نفع الله بهم

حيّاك يا ربع ليلى كل هطّال … يسقي بقية اطلال واطلال
وبات رعد سواريه يحنّ الى … تجديد عهد بذاك المعهد البالي
سقى الخمائل من واد البشام الى … سفح الحزام فشعب الشيح والضال
ملاعب اللهو لا دهر القديم بها … دهر القديم ولا حالي بها حالي
ذهبن ايام اهليها كما ذهبت … نسائم الريح بين المهمه الخالي
من لي برد نعيم لا لحاق بهم … وجيرة عن يمين الحيّ حلال
يوم الغرام غريمي والحمى وطني … واعين العين شغلي دون اشغالي
واللهو ديني ودار الظاعنين الى … داري وفي الحيّ اعمامي واخوالي
هيهات ذاك زمان فات طيبه … بالغور من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت ايامي بها وكفت … عيني بعبرة باكي العين مثكال
ما الحبّ الا القوم يعرفون به … لا يشعرون بلوام وعذّال
وراحة الصبّ ان يروي الصبابة عن … دمع يسيل له دمع غير سيّال
فما على القلب ان تهفو نوازعه … الى حبيب بدين الحبّ مطّال
لله درّ الليالي ما فصمن عرى … صبر الجميل ولا همّت باذيالي
والعز طود منيع لا يحلّ به … الّا نزيل حمى اسد واشبال
المكدشيين نسل الصالحين فهم … اهل الهدى والندى والمفخر العالي
غمائم الجود اعلام الوجود فهم … سهم المعلى وفالي اسعد الفال
لزمتهم في رياض الخير مغتبط … وجارهم في نعيم ناعم البال
يا رائحا من ربا النيابتين على … وجنا مجفرة الجنبين شملال
دعها تنخ من ديار الغانمية في … روض اريض لذي جود وافضال
في ريف رافة قطب عالم علم … اغرّ يكثر فيه ضرب الامثال
المكدشيّ الغياث المستغاث به … لحلّ منعقد او فتح اقفال
فرد الحقيقة سنّي الطريقة يا … لله من قائل بالحقّ فعّال

غوث لملتجئ غيث لمنتجع   ليث على ملة الاسلام ريبال
ان الفقيه جمال الدين مد لنا   من سر معناه ظلا غير زوال
الصائم القائم المحيي الظلام وما   ادراك ما سر ذاك القانت التالي
لما تمكن منه الحب من قدر   سقاه ربا بكاس منه سلسال
فقام في مشهد التوثيق ممتثلا   للحق بالحق لا بالحول والحال
صفه بما شئت من علم ومن عمل   وانزل باغلب لا جاف ولا غالي
وبابنه شرف الدين الذي وصلت   به المحامد حرف الميم والدال
تدر بالنعمة الخضرا انامله   فتخجل السحب من جود باجزال
وصنوه عمر ما صنوه عمر   سامي الذوائب وافي العرض بالمال
ذو العلم والحلم والتدبير ان نجمت   بين العوالم عميا ذات اشكال
وسابق الدين رهط الزائدين له   فضل يقصر عنه كل مفضال
نيطت مكارم اخلاق الكرام به   فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهي عنه والذهم   وحصن عزه وكنزي عند اقلالي
لله در فروع طاب عنصرهم   زهر لزهر وابدال لابدال
يقفون في اثرهم آثار والدهم   حكم التوابع في عطف وابدال
اولاهم الفضل من صفي سرائرهم   عن فخر مفتخر او كبر مختال
وفي المضيضا شموس ما اقصدتهم   الا رايت بقاع الارض تطوى لي
غبار تربتهم تمحى الذنوب به   فكم بتربتهم من حط اثقال
وكم هنالك من حج ومعتمر   بغير سعي واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم   روح لروحي واوصال لاوصالي
جلت محاسنهم جيد الزمان فما   اصفى الزمان وابهى جيده الحالي
وزخرفت بهجة الدنيا صنائعه   للعرب والعجم في سهل واجبال
يا ظامي القصد رد نيل النوال ترى   تغنيك عنه لامع الال
تلق بني مكدش الاجواد بحر غنى   يغنيك عن ورد ضحضاح واوشال
يا سيدي يوسف اسمع ما اقول ولا   تهمل جنابي فلستم اهل اهمال

لى منك بل من بنيك الغر واقية ... بالله تغتال منى كل مغتال
والبيت بيتكم والغرس غرسكم ... والدهر ما بين ادبار واقبال
فاحموا حماكم وقولوا لا تخف دركا ... من اعتداء عدو او قلى قال
فلى ظنون وآمال بكم حسنت ... لا خيب الله منكم حسن آمالى
دمتم ودامت رياض الدين مسفرة ... منكم بشيب وشبان واطفال
وجاد ترب المضيفا كل منسجم ... يهمى بعارض تعظيم واجلال

وقال فيهم ايضا نفع الله بهم

من اين يخلق وجدك المتجدد ... ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استفزك بالرحيل مودع ... قال الرحيل غدا عدمتك يا غد
لم لا توافق من ينوح على ربا ... نجد وتبكيه الطلول الهمد
ا تطيب نفسا والفريق بزينب ... عن ذى الاراكة يهبطون ويصعد
بان الخليط ولم تفز من وصلهم ... باقل ما يستزود المتزود
هب ان جفنك دمعه متفجرا ... وقليبك المسكين صخر اصلد
تصل الحنين الى غوير تهامة ... هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا ... فينم دمعك بالغرام وتجحد
افلا سجتك على الاراك سجية ... وقفت بايمن ذى الاراك تغرد
الفت مواصلة السجوع وربما ... غنت فذابت من بكاها الاكبد
وانا الفداء لمن يهيم بمثلها ... مثلى فادنو للوصال وتبعد
ذهبية القسمات رائعة الصبا ... ترنو فيحسدها الغزال الاغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد ... بابى وبى كيف العذيب وثهمد
اخزامه وبشامه واراكه ... خضر على ما تعهدون واعهد
وهل النسيم نسيمه بالروح والريحان فى عذباته متردد
فوراء خدر الشعب هيف لم يدع ... فى حسنه للحسن شيئا يفقد
امسى يعللنى جنا عسلى لذى ... لعس على برد اذوب وتجمد
ولهى به ولهى به وصبابتى ... كصبابتى والشوق ازيد ازيد

لعب الفراق به وبي فافادني ... كمدا يذوب ولوعة لا تبرد
وجفا الزمان فلا عذول معرض ... عني وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجناب المكدشي حمايتي ... ورعايتي الجا اليه فاسعد
وبنو الفقيه محمد شهب الهدى ... عزي وكنزي والفقيه محمد
سحب يمد بكل خير ظلهم ... ملأ لهم في كل صالحة يد
زهر مهذبة الاصول ائمة ... مهدية لهم العلا والسودد
فمنارهم فوق الكواكب رفعة ... ونوالهم في الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وابوهم ... للكل من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاهه ... قمر تحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من الـأعلام اورع ازهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... والحق يشهد والخلائق تشهد
ستر سري من يوسف بن محمد ... المجد فهو الجمال الا مجد
حامي الحمى شرف الوجود وانما ... ذا النور من تلك الغزالة تصعد
الطيب ابن الطيبين عناصرا ... طابت ذوائبه وطاب المحتد
قيدت امالي بهم وبحبهم ... والحب يطلق اهله ويقيد
ورجوتهم حيا وميتا انهم ... حصني اذا مكر الزمان الانكد
افحمد العلم ابن اسمعيل يا ... من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن ... فيها فجارك جاره لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة ... من حب ساكنه الرواحل تساد
يهوي اليه الزائرون كأنه ... حرم به حجر وركن اسود
فالحج يقصد كل عام مرة ... وبك المضيضا كل عام تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة ... نرجو بها في الجنتين نخلد
فغدت وراحت في ثراكم بكرة ... وعشية سحب تجود فتغمد
مولاي لي فيكم زروع سجية ... ارجو بها ثمر السعادة تحصد
ولقد نزلت لبسوحكم وجعلتكم ... حرما يلاذ به وعونا يقصد

وجنابكم عزى وكنز مطالبى　　ولسان حالى فى التصدق وفى العدو
وغريبة عربية كلماتها　　غرر تفوق الدر وهو منضد
وصلت من البيا بتين وماالها　　غير البحور الكدشية مورد
التائبون العابدون الحامدو　　ن السائحون الراكعون السجد
القائمون وفى المضاجع لذة　　الصائمون وفى الهجير توقد
دمتم دوام الدين يا شهب الهدى　　وعليكم منى السلام السرمد

وقال رحمه الله فى الشيخ الشريف على الاهدل نفع الله به

هب النسيم فماست منه اشجار　　وغردت فى بشام الشيح اطيار
وضاحك البرق ازهار الرياض فمن　　فضى مذهبها نور وانوار
فهزنى الشوق لا دمعى يكف ولا　　قلبى اذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدى بدار كنت ساكنها　　قد حال من دونها نجد واغوار
فليت شعرى هل الايام تسعدنى　　بوصل قوم نأت بى عنهم الدار
احن وجدا وتذكارا لهم وبهم　　والحب قتله وجد وتذكار
يا جيرة الحى كيف المنجدون وهل　　بالشعب فى سمرات الحى سمار
وهل المتمصا تجدد موده　　للظاعنين وسارت اينما ساروا
واين حاوامن الوادى وهل ضربت　　لهم على العلم الغربى اخدار
يا هائم القلب فوق بالصبر معتصما　　فكل شى له حد ومقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا　　تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جار الاهدلى وفى　　ذمام محترم يحمى به الجار
غا نزل بتربته ا ما نزلت وسل　　اهنه طيبة والخلق زوار
ام مشهد الكعبة البيت الحرام وفى　　اكنافها الوفد حجاج وعمار
يا من شرفت هذى البلاد به　　كما باحمد قدما شرفت الغار
سقى الكثيب كثيب السد صوب حيا　　غمامه لصنو الخير مدرار
ففيه سر من الاسرار منتهج　　فى سمت كل ولى منه اسرار
بهذا بت شرف الله الوجود به　　ولذا اولاد المختار مختار

ظل ظليل وغيث يستغيث به … عجم وعرب وبدو ثم حضار
له الجلالة في الدنيا ويوم غد … تحمي به عن جميع الخلق اوزار
ولو اشار الى نار السعير خبت … اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعى بجماد الارض معجزة … لباه ترب واشجار واحجار
وكم له من كرامات اذا قرنت … بالبحر اخجلته والبحر تيار
حلت محاسنه الايام وامتلأت … منها جهات كثيرات واقطار
وفي المراوعة الغراء شهب هدى … هم في حظائر قدس الله ازهار
آل النبي وابناء الوصي فهم … في الارض والعرض سادات واخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة … فكل افعالهم في المجد آثار
سبع المثاني ثناء يمدحون به … ومدح غيرهم سجع واشعار
وفيهم الفرد يحيى الاريحي له … فوق الخليقة اخطار واقدار
بدر منير امام عالم علم … سيف من السر ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله … ومنه تقضى لبانات واوطار
اما وآل على الاهدلي فهم … لخلعة الكون تطريز وانوار
لا بعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو … هلكت جوعا فللاشعار اسعار
ولا تعاطيني في مدح منصبهم … مال ودار ودينار وقنطار
بل اطلب الخلد في اني محبتهم … وما علي اذا احببتهم عار
فهم ثمالي ومنهم نصرتي وغنى … فمرمى وقبلة قصدي اينما صاروا
اولائك ان عاهدوا اوفوا وان وهبوا … اغنوا وان يستشاروا وانتصروا ثاروا
كانما الكون شخص ميت وهم … للكون روح واسماع وابصار
ولم يزل جادهم يحيى وسائلهم … يعطى وعارضهم بالخير مطار

وقال يمدح الفقيه يحيى بن احمد الاهدل

تطاول ليلي بعد ليلي بتهمة … واحرق طول الهجر قلبي واكبدي
ولما انتهى صبري وعز تجلدي … سرى طيف ليلى واطمأن بمرقد
لتجديد عهد لم يكن بجديد

امابك ياطيف الخيال لك الهنا   واسراك وهنا من هناك الى هنا
وذكرنى عهدا تقادم بيننا   فبت بليل طيب مثمر الجنا
واصبحت فى يوم نغيص منكد

لقد فرق الهجران شملا تجمعا   وهيج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا   رعى الله ايام الوصال ولا رعا
زمانا على الاحباب بالهجر معتد

اما والهوى العذرى ان بعدوا فما   تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن انجدت فيه وان هما   يقولون تسليما وصبرا عن الحمى
وما كان صبرى عن اولائك بمسعد

لعمرك ضاقت بالجهات واظلمت   ولم ادر عن ذات اللمى اين يممت
وانى اذا ورق الحمام ترنمت   ذكرت خياما بالاباطح قسمت
فؤادى على اهل الطراف المعمد

ترى يجمع الايام بعد شتاتها   مطافل غزلان الحمى وحماتها
وينضرب خدر الحسن فى عرصاتها   وفى الخدر بنت العشر فى لحظاتها
ملاحم ترمحا ملاحم ترمى الصب فى كل معمد

بنفسى فتات اعلق البين رهنها   يذكرنى غض الشبيبة غصنها
ولم ادر ما اثنى عليها لانها   كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها
زرود النقا تحت القنا المتاود

خليلى دع نفسى تموت بحزنها   وردد احاديث الفريق وشنها
وان خطرت فى الشعب ليلى فغنها   لقد فضلت كل الحسان بحسنها
كما فضل السادات يحيى بن احمد

كريم السجايا ماجد طيب الثنا   اذا سئل الاحسان جاد فاحسنا
وان لم تجد مزن الغمامة ارضنا   فيحيى غمام الخير يمطر بالغنا
وبالنعمة الخضرا على كل مجتدى

حسى الراح من خمر المكارم وانتشا   وشيد سد للعوارف مذ نشا

يصرّفه فعل المروءة حيث شا ومن مثل يحيى وهو افضل من مشا
على الارض قطعا من مغير ومنجد

فتى عمّت الدنيا عواطف عطفه وامطر من فيها غمائم لطفه
وعطر افق الارض من عرف عرفه وان عماد الدين فى بطن كفه
فوائد بحر بالمكارم مزبد

فلله من دين السماحة دينه يجود اذا ما القطر ضن ظنينه
ويلقاك ملء العين طلقا جبينه تدر بارزاق العفاة يمينه
بفيض الايادى البيض والكرم الندى

فياظامى الآمال لباك والشرى وزد بحر جود مخصب السوح مخضرا
اتظما وذا يحيى بن احمد فى الورى شريف منيف طال مجدا ومفخرا
باحمد والسبطين من خير محتد

يسرك ان اوما الى الخط كاتبا وان قرا القران ابدى عجائبا
يفادر اكبادا القلوب واثبا ويصدع بالتبريز ان قام خاطبا
وينسيك تطريبا لحمام المغرد

فتى جده البدر الامين المطهر واعلى معاليه البتول وحيدر
وما هو الا بالمحامد يذكر اديب اريب فيصل متبحر
فصيح صبيح زنده غير مصلد

قطعت جبال القفر حين وصلته وادركت منه كل شى املته
فلله من يعلو على الشعر نعته يلذ مديحى فيه مهما مدحته
ويسكر من غير السلافة منشدى

جمعت معانى المدح تاجا لاجله ونظمته عقدا يليق بمثله
وانزلته فى داره ومحله وما من يقول الشعر فى غير اهله
كمادح قوم شرفوا بمحمد

امولاى صنى عن زمان تبدلا وضعضعنى حمل الذنوب وانقلا
ولما القى عونا استغيث به بلى وصلتك يا فرد المكارم والعلا

لعل يدا بيضا تمد بها يدى

جعلت القوافى نحو جودك منهجا | لعلى القى من اذى الدهر مخرجا
ولى فيك يا بدر الدجا حسن الرجا | فانت ثمار الخير والخير يرتجا

لديك ووجه الخير وجهك سيد

مدحتك يا ذا الفضل والمفخر السنى | بمن غير كم الجا اذا الضر مسنى
وهل يطلب الاحسان من غير محسن | فرش حسن ظنى بالعوارف واكسنى

وفض لما تاتى وودع وزود

بحقك يا مولى على له الولا | اجرنى وزدنى رحمة وتفضلا
حنانيك يا من جوده ملأ الملا | بقيت لاهل الارض وجهك يجتلى

وبابك يا فرد العلا غير موصد

ومدت بك النعما عما ثم جودها | مظللة فى غورها ونجودها
ومدت لاهل الفضل شمس سعودها | ولا زلت فى الدنيا مناخ وفودها

وعم عناها المستفيض بعسجد

وقال رحمه الله فى السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل نفع الله به

خطرت كغصن البانة المتاود | ورنت بناظرة الغزال الاغيد
وغدت تشير الى السلام بطرفها | وبكفها المخضوب خوف الحسد
فنظرت معسول القنا فوق النقا | والليل تحت نقاب شمس الاسعد
فكأن خالية المحاسن صورت | من فضة عجنت بماء العسجد
اودرة مكنونة مجبونة | يهوى النفوس وذا ثبات الاكبد
تلهو العيون بمذهب ومفضض | من حسنها ومنظم ومنضد
سلبت ببهجتها العقول وتيمت | مهجا بروع الغرام وتعتدى
لله موقفنا بمنعرج اللوى | فى الشعب من دون الفريق المنجد
جاذبتها طرفا العتاب فاعرضت | عنى وقالت ما ارالك بمسعد
فطفقت اثنى عطفها متغزلا | بالابرقين وبالعذيب وثهمد
وطمعت منها بالحديث وقلت هل | من شربة يا اهل هذا المورد

ما الماء من طلبي ولكن ربما ... مدت به فتنال من يدها يدي
فاتت به من حينها وكأنها ... شمس تهم بكوكب متوقد
فسرقت من حسن المليحة لمحة ... قطعت عرى كبدي بغير مهند
ان تقترحني زينب بنة مالك ... ادبا ومعرفة اعيد وابتدي
فالشعر لي والحسن خالصه لها ... ويد الصنيع لاحمد بن محمد
قمر الكمال ثمال كل مؤمل ... كنز المرجي كهف كل مشرد
علم بخيرة المهيمن للورى ... سيفا على الاعداء ليس بمغمد
رفعت له الاثار في فلك العلا ... ربا بناها في عراص الفرقد
شرف اناف الى منافخ بهمة ... وسما بفاطم والوصي واحمد
وهو ابن سر الصالحين وقطبهم ... وجمال جملتهم وروضهم الندي
الاهدل الشيخ المبارك جده ... وابوه سامي الفرع سامي المحتد
والمجد والكرم العريض وداؤه ... وشعاره ودثاره في المشهد
بدل اذا طارت شرارة باسه ... طمست بحال الزائغ المتمرد
وفتى يزور الوفد ساحة جوده ... لورود بحر بالمكارم مزبد
لله در ابي الفضائل انه ... يروي بزنده ليس بمصلد
لو يهدم الدنيا بحطم حطامها ... الا ليزرع ما سيحصد في غد
يا مدع في الفخر نيل مناله ... اعلمت انك مدع ام معتدي
رتعت بنو الحسين دونك في ثنا ... سبع المثاني والحديث المسند
كرم يلوح على شمائلهم كما ... لاحت مصابيح الدجى للمهتدي
ومحامد علت المحامد فاغتدت ... سيرا بها اهل المكارم تقتدي
ان تدع احمد يبتدرك ملبيا ... من ليس يعرف لا بغير تشهد
جمعت بمنصبه الفضائل شملها ... جمعت مفرقة الحروف بابجد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... وغياثها من كل خطب انكد
مولاي جئتك والديار بعيدة ... وطمعت فيك وانت غاية مقصدي
ورجوت منك لبانة امحو بها ... نحوي كتاب بالذنوب مسود

فامدني بيد تطول بها يدي — وصنيعة تروى بها املي الصدي
واجد بزاد بعد ذاك مبلغي — ويكسوتين لمنشئ ولمنشد
لاعود منك بخير ما املته — متروّيا من جودك المتزود
وبقيت في كنف الاله وستره — متفيئا ظل النعيم السرمد
في حيث لا الراجي يخيب ولا الاذى — يخشى ولا باب النوال بموصد

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري نفع الله به

رفاقي الظاعنين متى الورود — وذيالك العذيب وذا زرود
فعوجوا بي على آثار ليلى — فما يدري الغريب متى يعود
وزوروا شعبها فعلى فؤادي — وقلبي من نسيمة برود
رفاقي الظاعنين ترفقوا بي — فقلبي في هوى ليلى عميد
اعيدوا لي الحديث بذكر ليلى — اعيدوه فديتكم اعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى — فساعد لو عتى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبني — وكيف تجيبني سفع ركود
نات وتباعدت ليلى وعزت — علي وما تباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى — ولا رعى التفرق والصدود
فما احلى هواها في فؤادي — وان بخلت علي بما اريد
جرى قلمي لسعادة باسم ليلى — فطاب بذكرها عيشي الرغيد
فكيف يلومني في حب ليلى — خلي القلب ادمعه جمود
وان فتى رمته جفون ليلى — ومات على الفراش هو الشهيد
وان فتى يمر بارض ليلى — ويلثم حيث موطئها سعيد
نعم يبلي الزمان وحب ليلى — جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية ببلاد ليلى — وبت وادمعي در نضيد
وهيجني الغرام وهيجتني — سواجع في الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلاني — بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويفيت اخرى — ويمنح نعمة ولها حسود

وما قدر الزمان وفى قعارٍ ... غمام فيضة كرم وجودُ
نلوذ بقبر سيدنا التهارى ... فتبيض المطالبُ وهى سُودُ
جناب جلالة وربيع بر ... ربت فى زيف رافتها الوفود
فيا طرب النفوس الى صعيد ... يكفر دينها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه ... وتطلع فى جوانبه السعود
فمن دار السلام له نسيم ... ومن نور الجلال له عمود
بر الكرم الذى يغنى ويقنى ... ولا عرض لديه ولا نقود
لذى ملك يقل الملك عنه ... وتحتقر العساكر والجنود
سما فاستخدم الاشياء فى ما ... يشاء ولا اماء ولا عبيد
فتى غرس المحامد واجتناها ... فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يا فتى عمر بن موسى ... اضام وانت لى ركن شديد
يواعدنى العدو بغير جرم ... اتعجز ان يحل به الوعيد
اما ترثى لاطفال صغارٍ ... ابوهم من محلتهم طريد
يمر العيد بالصبيان لهواً ... وليس لهم مع الصبيان عيد
فاين مكارم الاخلاق يامن ... ببهجة وجهه ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت غرامى ... واهوال يشيب لها الوليد
وما بسمى على الحدثان صخر ... ولا قلبى على البلوى حديد
فكن يد نصرتى وجناب عزى ... اذا ما جار جبار عنيد
وقل للمعتدين على بعدا ... لمدين مثل ما بعدت ثمود
فلا عدد ولا مدد يقيهم ... ولا مصر ولا قصر مشيد
وانت المستعان لكل خطب ... وما يبدى الزمان وما يعيد
وسيفك فى النوائب غير ناب ... وسهمك ماء مورده الوريد
اذا عبد الرحيم دعاك يوما ... على بعد فقل حضر البعيد
حماك اليوم لى ولمن يلينى ... وتشملنا غدا معك الخلود
بقيت لملة الاسلام نوراً ... تضئ بك التهائم والنجود

وحيا ارضا شملتك غيث ... يسبح في جوانبه الرعود
وصلى ذو الجلال على نبي ... به منشئ المدائح مستفيد

وقال في الشيخ صالح احمد بن عبد الله بن
عمارة نفع الله وقد جرى بينهما معاتبة كثيرة ومراسلة

اهاب سحيرا بالفراق مهيب ... فلباه وجد في الحشا ولهيب
وحقق ظني بالرحيل مودع ... مدامعه في وجنتيه تصوب
فما كذبتني رمزة معنوية ... اشار بها ذي البنان خضيب
يرد بطرفيه السلام وحوله ... رقيب ومن حول الرقيب رقيب
حمته عن التوديع زرق اسنة ... تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن اين يصفو العيش بعد احبة ... ركائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم ... يشيح قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من ايمن الحمى ... قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا لم اذب بعد الفريق صبابة ... فمن اي شيء بعد ذاك اذوب
يشوقني روح النسيم فلو عتى ... لما كلما هبت النسيم هبوب
اظلل على اطلالهم وربوعهم ... احن كاني في الحنين رقوب
واندب سفح البان ايام صبوتي ... اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني اضاليل المنى غير مرة ... فما كدت بعد الظاعنين اجيب
واطمعني حكم الهوى ان يعيد لي ... طلوع شموس لم يشبه غروب
فما خاضني بالابرق الفرد هائم ... ولا شاقني بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة ... ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمي ليس مثل سميه ... وان كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذاكرا عن ذي الاراك اعد لنا ... حديثك عن اهل الاراك يطيب
سمعتك تحكي عن خيمات عالج ... عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب بحاجر ... هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيق هل ذرت ... عليه شمال ام صبا وجنوب

وهل سمرت بعدي لغوب على اللوا ... فاين اللوا مني واين لغوب
اما ومريضات الجفون الية ... لمن لم يكد عن حبهن يتوب
ليدري شهاب الدين احمد انني ... لداعيه في كل الامور مجيب
هو الطيب بن الطيبين وعندي ... عليه وظني فيه ليس يخيب
لقد ناب عني كل امر اخافه ... فلم اخش امرا للزمان ينوب
كفاني صروف الدهر من بعد ما سطت ... علي فما ليث لها ونيوب
وزاد الخطوب السود عني بجوده ... فما ساورتني للخطوب خطوب
فلله بر اريحي مهذب ... عن الرجس اواه اغر منيب
خفي وفي مشفق متعطف ... عزيز منيع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام وسيد ... من النجباء الصالحين نجيب
يطول يدا بالجود للوفد انما ... هو البحر جودا والكرام قليب
لنا منه خلق اريحي ومنطق ... بهي وصدر بالنوال رحيب
امولاي جاني منك بعد افتراقنا ... كلام يكاد الطفل منه يشيب
اطلت ملامي في امور كثيرة ... فلم ادر من اي الذنوب اتوب
وامرضني منك العتاب وليس لي ... سواك اذا عز الطبيب طبيب
اذا عز في صنعاء صبري عندني ... اليس لنا بعد الحضور مغيب
اراك على بعد الطريق تلومني ... اذا قيل في تلك الطريق قريب
فقد كنت في ذابان اعثر مرة ... واسقط اخرى كل ذاك لغوب
الى ان دهتني في جوانب رضه ... مصايب تذوي الغصن وهو رطيب
فحينئذ اقسمت لا عجبت موطنا ... عوالى ذئب او اجاوب ذيب
وطلقت ذابان الثلاث ولم اعد ... اليه ومالي فيه وهو شعوب
وكيف فقولي نحو بيت نويرة ... وقد ساءني يوم هناك عصيب
ذكرت كلام القشيري وصنوه ... وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم ... يقولان ذيا لذا الغلام مريب
وسل عليه ابن الفواجر خنجرا ... صقيلا لا يرى للنمل فيه دبيب

فذبيت عن اعراضنا بصوارم … من الشعر ما قلت لهن غروب
ولولاك بل لولا ابوك عليكما … تزاح هموم او تزال كروب
لخذ بيكي يا آل شمس عمارة … ولو ان ذنبي بذيل وعسيب
وكن عصمتي من جور دهر معاند … به الحر عبد والصدوق كذوب
فما انت الا السيد وابن سيد … وبركما غيم على سكوب
ابوك حبيبي قدس الله روحه … وانت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتني باللطف والدهر عابس … واخضبت ربعي والزمان جديب
وكم لك عندي من يد لو وزنتها … لما وزناها منوح وشعيب
سا طلب منك الصفح حتى يكون لي … لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت اهل العفو عن كل مذنب … ولم تعف عني ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد غريبة … تروق اعاريضا لهن ضروب
من اللاء لم يسبق اليهن شاعر … سواي ولم ينطق بهن اديب
عليك سلام سرمدي مبارك … روائحه مسك يفوح وطيب

وقال يمدح الشيخ عبد الله بن ابي بكر صاحب تريم

رد بالمطي موارد الغزلان … وانشد فؤادا بين اهل البان
واعكف على الدمن التي بمحجر … ودع الحنين لابرق الحنان
واندب زمان اللهو في عرصاتها … ومواقف الفتيات والفتيان
ايام ليلى العامرية جارتي … وخباوها المضروب قيد عياني
والربع محروس الجناب عن النوى … والناس ناسي والزمان زماني
يا ليت شعري والزمان مفرق … ايعود لي زمني بشعب زماني
وابيت في سمرات رامة سامرا … واظل تحت ظلالها المتداني
هيهات ذاك زمان انس عزان … انساه او الفاه او يلقاني
قالوا تعز عن الهوى فاجبتهم … ما ان بعد الذكرى من النسيان
ام كيف نسلو في الغوير بعيننا … شام وربع المجدين يماني
وحياتهم وسمائهم ما الذي … من الصبا الا وهم جيراني

طَرق النسيمِ الحاجرىّ بحاجرٍ … سحرًا فعانق ناعمَ الاغصان
وسقى الحَيا روض الربا فتبسّمتْ … عن ابيض يقَقٍ واحْمَرَ قانى
وتطارحَتْ ورْق الحمائِمِ بالحِمى … طرفا السّجوع بطَيب الألحان
وبكيت اوطانى وربع هواى فى … زمن الصّبا حييت من اوطانى
وسقيت غيثا مستعيرا جوده … من جود عبد الله ذى الاحسان
اعنى الولىّ ابن الولىّ المتقى … صافى السّريرة صفوة الرحمن
سيف الصّلاح يد السماح فتى ابى … بكر حمى الغرباء والضيفان
بحر يموج غنى لملتمس الغنى … وحيا يصوب يصيب العقبان
الحامل الاثقال والحامى حمى الْإِسْلام والداعى الى الايمان
والصّائم الواقدات والمتهجد الْـ … محيى دجى الظلمات بالقرآن
اضحى عفيف الدين فرد جلالة … يعلو ويسمو ان يقاس بثانى
لما سمعْت به سمعت بواحدٍ … ورايته فاذا هو الثقلان
فوجدت كلّ الصّيد فى جوف الفرا … ولقيت كلّ النّاس فى انسانِ
والشمس تخجل من بهاء جبينه … والبحر يفرق بين خمس بنانٍ
نعمَت بساحته الوفودِ فبادروا … ادبار ترغم امر رياض جنان
وثووا عكوفا حوْله كعكوفهم … فى الحج حول البيت والاركان
يا سَائلى عنه اعتمدهُ فانه … سر الوجود وبهجة الازمان
ينميه بين خؤلة وعمومة … جدّان فى التفضيل مستويان
بدران مبتدران فى افق العلا … جبلان مرتفعان ممتنعان
وضعا نعيم وابن عبد الله فى … اسراره نور الهدى الربانى
لحوى فخارهما وطال مداهما … شرفا فنعم النجم والقمران
لله من فاق الكرام مكانة … فعلا على النظراء والاقران
بجلالة الآباء والاجداد والْأَعمام والاخوال والاخوان
بركاتها فى المسلمين عميمة … كالغيث يشمل سائر البلدان
وله كرامات يؤلف بعضها … باللطف بين الماء والنيران

ولقد يشير الى السماء بطرفه — فيجاب قبل تصافح الاجفان
ويرى بنور الله منه فراسة — ما لا تراه بنورها العينان
وهو الذى تقوى الاله شعاره — ودثاره فى السرّ والاعلان
حزم يصول على الخطوب بباسه — ويرود روض الخير كل اوان
واغر يستسقى الغمام بوجهه — وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه تحيى النفوس لكونه — فيها مكان الروح فى الابدان
نهدى مدائحنا اليه فتكتسى — منه معانى الشعر حسن معانى
ويلذ للشعراء طيب ثنائه — فكانهم يتلون سبع مثانى
ما زلت اشكره نداه وكلما — طالت يداه على طال لسانى
مولاى جئتك والخطوب عوابس — والدهر يصرف نابه لهوانى
زمن يعاندنى ودين آدنى — كصفا المشقر اذ راى ثهلان
وعلاج فقر لا يفارق منزلى — ما لى بسطوته على يدان
فتولنى واقل بجودك عثرتى — واقلل نيوب نوائب الحدثان
وانظر الىّ بعين عطفك نظرة — احيى بها املى واصلح شانى
وامدد لى بندالك وانسخ بالغنى — فقرى وارغم انف من يشنانى
فعساك ان اكرمتنى احييتنى — وامتّ ربّ فلانة وفلان
وبقيت جاهى فى الزمان وجنتى — ويدى وسيفى فى العدا وسنانى
واسلم ودم جبلا نلوذ بظله — وغياث قاص فى الانام ودانى
فى حيث مثوى الضيف مختلف القرى — كرما وجار الجنب غير مهان

وقال فى الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمى
صاحب الردّ نفع الله به امين

سقاك خيام الغور صوب الحيا عهدا — يجدد عنا فى معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة — تناغى الغصون الخضر والقصب الملدا
وتتردد الطلّ فى ظل روضة — ترش يد الانداء فى وردها الوردا
كان صبا نجد سقتها مدامة — عبيرية تهدى لمن لم يجد وجدا

فماس خزاماها وبات حمامها ... يغني وظل الرند يعتنق الرندا

رعى الله اذ كنا برامة جيرة ... ومحكم اصل الوصل قد نسخ الصدا

وابكار بكر يسترقن عقولنا ... بسحر عيون اذ رنت قتلت عمدا

احباب قلبي كيف اكتم حبكم ... واجحده والدمع لا يعرف الجحدا

صلوا او اهجروا فالقلب راض بفعلكم ... فلم ارلي عنكم ولا منكم بدا

واحلى الهوى ان مت في سر حبكم ... فكم من اسير للصبا لا يفدا

وما ضقت ذرعا دون ادراك مطلب ... وفي الرد من لم يخش سائله الردا

اعاد علينا الله من بركاته ... ومد لنا الرحمن في عمره مدا

الى صارم الدين انتهى املي فلم ... اجد قبله قبلا ولا بعده بعدا

متى يأته تنزل بواحد امة ... هدى وندى جاء الزمان به فردا

سجاياه للراجي ربيع مبارك ... وسبع سمان للزمان اذا اشتدا

وساحته ماوى الغريب وماله ... على رغم انف البخل ينهبه الوفدا

فتى ينسب الشيخ المبارك جده ... كما ينسب الاشراف خير الورى جدا

سقى الله من قبري غواجة مشهدا ... كريما تخذناه لحاجتنا قصدا

الى روضة القبرين روضة احمد ... فتجدي لها عيش الى طيبة نجدا

ام التزم الزوار حجا وعمرة ... اليها فزموا العيس تطوى الفلا وفدا

حوى قبرها حجرا وبيتا مدبجا ... وركنا يمانيا وآخر مسودا

فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرى ... وكم وضعوا اصرا وكم فتحوا عقدا

وكم ثملوا وجدا وكم ولهوا هوى ... وكم سكبوا دمعا وكم عفروا خدا

وباتوا وظلوا في رياض انيقة ... يقل عليها الند لو فرشت ندا

تحفهم الاملاك من كل جانب ... وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا

لذي حكمي لم تكن معجزاته ... وآياته تحصى برمل الفلا عدا

اذا قال يا مولاي لبا سل تنل ... لطا نفس من لو شاء اسرى به عبدا

ولو سير الاجبال سارت واذعن ... ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا

سرائر نورانية حكمية ... بها الله زان الارض والعرض والخلدا

٢٣ ولو شاء فوق النجم اوطا رسله الهوى ... لا ممكنه والفوق جاوز الكلم

هنيئاً لك التعظيم يا ابن محمد ... محامد في الدارين تستغرق الحمدا

رعيت رياض المجد طفلا وناشئاً ... وكهلا فمن ذا يدعي معك المجدا

تلوذ بك الآمال وهي غريبة ... فتونسها جودا وتوسعها رفدا

وينزل منك الضيف اخصب ساحة ... فتحلو لهم ودّا وتصفو لهم وردا

عفاف وانصاف وحسن شمائل ... تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا

ايا سيد شهر كريم وغربة ... ودين اقاسيه ولست به جلدا

وغيبة اطفال وبعد منازل ... واخوان صدق ذبت من حبهم فقدا

فقضّ لبانا ناتي وانجح مطالبي ... وما استطعت من برّ فلا تألني جهدا

بقيت لدين الله عنا وللعدا ... هماما وللراجين عارفة تسدى

ولا زلت للابدال خالف سالف ... ونور منار تستضيء بك الرشدا

وقال في الشيخ احمد بن ابي بكر الردّاد نفع الله به امين

دم المحب على الاطلال مطلول ... وسيف سحر عيون العين مسلول

هن الحواجب من تحت الحجاب له ... منا اسير ومجروح ومقتول

وللنوى والهوى العذري في كبدي ... وقف صريح وتجييش وتسبيل

ما حدّث الركب عن سلمى بذي سلم ... الّا استمعت وماء العين مهمول

ولا تغنت بذات الاثل ساجعة ... الّا وهيجني سجع ومأثول

فكيف يسلو فؤادي بالغوير ولي ... بالمنحنين اماني وتضليل

وفي الستائر بنت العيش نفحتها ... مسك ومبسمها بالشهد معسول

مسك يفوح وانوار تلوح على ... فضي خدّ بماء الحسن مطلول

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها ... وليس منها دوى للداء مبذول

من منصفي من قضيب في كثيب نقا ... اعلاه بدر عليه الليل مسدول

فما برحت تباريحي على كبدي ... بفارغ القلب قلبي فيه مشغول

يا لائمي في هوى قوم احبتهم ... والناس في الحب معذور ومعذول

ان كان شوقك معلوما على صفر ... فان شوقي معلوم ومجهول

عليك نفسك اذ العمر عارية ... ومرتعي روضة الآمال مهزول

وان جفاك صديق او نبا زمن فحسبك الليل والبزل المراسيل

واقصد زبيدا سقاها الله من بلد فربعها بولى الله ماهول

زر احمد بن ابى بكر فهمته فى الدين من دونها غفر واكليل

واسجد لربك شكرا عند رؤيته والثم بنان يد فى باعها طول

وانزل من الدين والدنيا بنورهما فالعسر ليسره والعقد محلول

واستنجد ابن ابى بكر تجده فتى يقضى فيمضى وامر الله مفعول

سر الشرارة لث الليث من مضر اعز انجبه غرّبها تيل

يرتاح للجود ان حف الوفود به كانه لشمول الراح مشمول

رب العلوم اللدنيات مارسمت خطا ولا ضمها درس وتحصيل

له طلائل ربانية مزجت بالنور والعلم معقول ومنقول

فما صريح ومبنى ومطرد وما دليل وتعليل وتاصيل

بحر الحقيقة فى ضمن الشريعة عن بحر معانيه تجميل وتفصيل

وكم له حجج علمية وبه يحل رمز والغاز وتشكيل

يا من اذا لذت فيه حاطنى وتنحى ناب النوائب عنى وهو مغلول

ومن له عند خلق الله مرتبة وعند خالقه فضل وتبجيل

انت الذى انت فرد لا نظير له كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل

يداك بحر كرامات وبحر غنى فما الفرات وما سيحون والنيل

جاوزت غاية اهل الفضل منفردا بالفضل فاتسعت فيك الاقاويل

ومست فى حلل التوحيد مفتخرا بمن له الفخر بالتعظيم موصول

سكران من كاس راح روح نسمته سر العناية فالاذهال مذهول

هل عطفة منك يا مولاى تبلغنى منك المراد ففيك البر مامول

عدنى بخير فاهل الخير انت ولم يحظ بانجاز وعد منك تطويل

وقد علمت بان الدهر ذو غير وللوفاء على الاطلاق تفضيل

فاشفع لصاحب محوال ورفقته ان كان يرجى لحال القوم تحويل

وارحم مساكين فى السجن استرهم دهر مضى وغريم الدين ممطول

كم فيه من شيخ بشمس الخلال اذا … رايتهم قلت ما هذي التماثيل
لهم حريم وارحام وحاشية … وامهات وآباء مثاكيل
فاعطف عليهم واجمع ما استطعت بهم … فجاه وجهك في الدارين مقبول
والامر اسرع بخالان همت بهم … من لمحة الطرف لولا منك تسهيل
الخير انفعه للناس اعجله … لا خير في كل خير فيه تاجيل
لا زلت للجود يا بدر الوجود اخا … مجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت في النعمة الخضراء ما سجعت … ورقا وما تليت حم تنزيل

وقال في السيد عثمان بن احمد الاهدل

يا جيرة الحي هذا الاثل والبان … فكيف حال الاحباب الذي بانوا
وهل مررتم بنعمان الاراك على … نعم فاهل الهوى نعم ونعمان
عهدي بهم وديار الحي آنسة … بالمنحنين وهم في الحي جيران
والعيش اخضر والدنيا مساعدة … وقاتلوا الحب والمقتول اخوان
والشيح منتشح بالطل مبتهج … والورد مبتسم والزهر الوان
والمسك تدريه ارواح النسيم على … خمائل الشعب تغريد والحان
وفي الخدور بدور في ملاحظها … سحر وفي حسنها ماء ونيران
وبنت عشر سقاها الحسن خمر صبا … فالقلب منها بغير السكر سكران
نعس مكحلة لعس معسلة … فيهن حسن وما فيهن احسان
تريك في المرط حقف الرمل فوقهما … ليل وشمس ورمان ومران
اتلك لؤلؤة من محاسنها … ام فضة شابها ورس وعقيان
ام تلك حورية نورية خلقت … من درة حليها در ومرجان
فاقت ببهجتها كل الحسان كما … فاق الكرام عفيف الدين عثمان
فرد الجلالة حرق لا نظير له … امواله لصنوف المجد اثمان
غيث يفيض بر فيض الندى ابدا … كل الى صوب ذاك الغيث ظمآن
بحر من الجود ملآن يموج غنى … فالناس تغرف منه وهو ملآن
رحب المنازل ما غبت منازله … وفد ووفد وضيفان وضيفان

ابو سيد عدنان فبورك من … فرع منيف نماه الاصل عدنان
وجده الاهدل المشهور سيرته … مبارك كله يمن وايمان
لا يغلق الباب عن راجي النوال ولا … يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن احمد شمس في جلالته … وليس كالشمس بهرام وكيوان
رتعن آمالنا في ريف رافته … فنحن نبت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهرا وحيدرة … واحمد شرف يسمو وبنيان
قوم حموا عن حواشيهم وطالهم … فوق الكواكب عمار وسلمان
فان طغى الدهر او نابت نوائبه … فالاهدليون حصني اينما كانوا
حالي بهم مستقر بعد نفرته … عني ورتعي لحبل الخير ميدان
يا سيدي يا عفيف الدين حسبك في … حوائج اغفلت والدهر يقظان
قرش جناحي ببذل المكرمات وصل … حبلي فاني الى نعماك عطشان
ان لم تقم وتمد بالنوال يدي … فالحظ منتقص والربح خسران
فاسمح بعارفة بيضاء تنعشني … فما يسامك لا الاحسان انسان
واكس الاديب من البر النفيس فلا … تردد لبسه القوافي وهو عريان
بقيت للدين والدنيا واهلهما … نورا على كل نور منه عنوان
ما حن رعد وما غنت مطوقة … وما تعانق اغصان واغصان

وقال لسان المقري محمد بن يحيى الشارقي
يعاتب صاحباً له وصل الى حراز ولم يزره

قف بذات الاراك واندب طلولا … اقفرت عن نوارد هرا طويلا
ورسوما بالابرق الفرد اضحت … لتها الرمل مسمرا وسقيلا
واسقها من عريض دمع غزير … دائم السكب لا يغب مسيلا
فلعل الدموع تطفي نارا … من فؤاد صب وتشفي غليلا
ان بين الاراك فالبان فالر … يتان للظاعنين رسما محيلا
انكرت ربعه الرياح جنوبا … وشمالا اشامية وقبولا
واحالت منه المعالم فالا … ثار فالربع فالكثيب المهيلا

يا خليلي عساك تعذر ذا الوجد كما يعذر الخليل الخليلا
لا تسلني عن الغوير واهليه وسلهم هل خلفوني قتيلا
فالفريق الذين حلوا بنجد ما يزالون في الفؤاد حلولا
ما على الناس من بقية روح اسكنته الهموم جسما نحيلا
وفؤاد يرضى بهجر المحبين ويستعذب العذاب الوبيلا
ان دمع العيون من غير عك الفته الضنا قليلا قليلا
ايها الراكب المجد ارتحل من شجر واقطع الفيافي ذميلا
واطو ارض الجنوب غورا ونجدا فرسخا فرسخا وميلا فميلا
لا تمل بالمطي عن ذروة العز يعز المنيع تنعم مقيلا
في رياض شرفن بالاشرف الغر الذي حاز الارض عرضا وطولا
تبتغي اتى به الله للاسلام والمسلمين ظلا ظليلا
واسأل الحي عن محب صحبنا ه قديما وكان برا وصولا
حي عبد الرحمن اعني وجيه الدين سيف الهدى الحراز الصقيلا
اكرم الخلق من بني اكرم الخلق فروعا منيفة واصولا
الامام الذي يدل على الحق باثاره ويهدي السبيلا
والجواد الجواد والامجد الاسعد والسيد النبيل النبيلا
الفتى الماهر المهذب فردا في بني الدهر ان طلبت مثيلا
فاقتبس من هداه علما وحلما واستنله تلقى نوالا ونيلا
وتيممه سائلا تغن جودا دونك الزاخر العريض الطويلا
ايها القادمون من ارض نجد هل وجدتم لهم قلبي مزيلا
ارقوما احبهم هجروني بعد وصل فصار قلبي عليلا
يا حبيبي لو ساعدتني الليالي بالتلاقي لجددت سعيا عجولا
غرضي ان اجدد العهد لكن لم اجد من عثار دهري مقيلا
ان تكن حلت عن ودادي فقلبي لا يرى عن ودادكم ان يحولا
او تناسيتني فلست بناس او مللت الهوى فلست ملولا

طالما هبّت الجنوب فاهدت لكم مفها السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت انعم ما رضيت ان تستحيلا
كيف يا سيدي بلغت قريبا من بلادي وما استطعت وصولا
لا تعنف عليّ بالهجر فالله تعالى يقول صبرا جميلا
لي حول لان ارتجي بث اشوا ق الیکم فما وجدت رسولا
واختصرت العتاب وهو كثير خشية ان شرحته ان يطولا
وتلطفت في السؤال رجائي ان ترى للجواب فيه دليلا
فبحق الذي هداك واعطا ك هدى شافيا وقولا ثقيلا
اذكر الشارق بالخير مهما قمت يدعو البر الرحيم الوكيلا
وعليكم مني السلام الى ان ينفذ الدهر بكرة واصيلا

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري

خيال سعادي اسعف بالمزار فزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهديه نسمة ريح نجد جعلت فداه من سار وساري
سرى من ابرق العلمين وهنا خفيّ الشخص ماموق الاثار
الم بمضجعي فظفرت منه بما ظفر الفرزدق من نوار
تنم به رياح المسك عرفا وشمس الحسن من خلف الخمار
بنفسي من علقت به غراما فنعت القلب منه بالاختيار
اذوب صبابة واحن وجدا اليه بفيض اجفان غزار
عسى علم عن العلمين او عن وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والاثلات ربع لظبي الانس لاظبي الصحاري
تسفهني العواذل فيه جهلا وما عذري سوى خلع العذار
اخي سر منهجي واصبر لصبري لشرب الملح اورعى المرار
فاني قد مشيت بكل فج وقاسيت المهمات الطواري
وذقت مرارة التجريب حتى ثبتت النحاس من النضار
فخل معاشرات الناس تسلم وعاملهم بحلم واصطبار

وان ضاق الخناق عليك فانزل ... بسيدنا ابن سيدنا النهاري

كريم تعلق الآمال منه ... بعز الجار محمود الجوار

امام قائم بالحق ساع ... بنصح الخلق بحر الاعتبار

عماد المتقين ومنتقاهم ... وقطب الدين مرتفع الفخار

هو العلم المليئ بكل علم ... هو البحر المحيط على البحار

هو النجم المضيئ لكل سار ... هو القمر المنزه عن سرار

ملاذ مؤمل وغياث راج ... وغاية مطلب وغنى افتقار

وسيف في يمين الله يقفو ... بهمته طريقة ذى الفقار

ربت في ريف رافته البرايا ... وطير الجو بل وحش القفار

نما من دوحة فيها تسامت ... فروع الدين ثابتة النجار

وجيه الوجه ذو كرم عريض ... وذو صفح تراه على اقتدار

وشمس علاه ليس لها افول ... وزند نداه في الازمان واري

يلوذ بجاهه من خاف ظلما ... فيلقاه قريب الانتصار

غمام المكرمات لكل راج ... وتهلان السكينة والوقار

واسرع من يجاب له دعاء ... اذا رمن السماء بلا افتخار

يرى بطلائع الانوار ما لا ... تراه العين سرا كالجهار

وكل الكون دون حياط قاف ... بمرأى منه متضح المنار

لقد شرف الوجود بنور محيا ... موات الدين مشتعر الشعار

قصير الوعد وافي العهد حاق ... مقاليد الهدى عف الازار

لدني العلوم يجيب عنه ... لسان حقيقة الحبر الحوار

اجبني يا فتى عمر بن موسى ... اقلني يا محمد من عثاري

فكم لك من يد ورهين جود ... ومولى نعمة وعتيق نار

سمي ابيك جارك فيكما لي ... ظنون سماية ورجا جواري

فقوما بي وقولا انت منا ... اذا النيران طائرة الشرار

فكم انقذتما بهذا كما من ... شفا جرف من النيران هار

وان

وان مكرت بى الاعداء ظلما … فكونوا نصرتى وخذا بثارى
وان خفت الذنوب فبشرانى … بعقبى الدار فى دار القرار
وهاهى من لسان مهاجرىّ … اجازيها على بعد الديار
ليلقى راحة الدارين فيها … ويعطى الامن فى اهل ودار
وجاد ثراكما فى كل حين … غزيرات الغوادى والسوارى
وباتت كل واكفة وظلت … على الحرم المعظم فى قفار

وقال يمدح الفقيه احمد بن اسمعيل الزجاجى
على لسان الشيخ عمر بن نعيم نفع الله بهما امين

الف التذكر مبديا ومعيدا … املا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف يبيت يحن فى آثارهم … ويظل يندب دمنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من … ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بعقله … وقضوا عليه بان يموت شهيدا
يسقى الغرام بعبرة مسفوحة … جعلت محاجر جفنه اخدودا
لو حملت هوج المطى غرامه … ما جاوزت وادى الاراك وجودا
يا صائد الظبيات باعك قاصر … كم رام غيرك ان يصيد فصيدا
تمسى سمير النجم وحدك ساهرا … والركب دونك فى الرحال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يكن … مع غير غزلان الحمى منشودا
فتعال نسمعك السجوع برامة … سحرا ونذكرك النقى وزرودا
وترى نقص عليك من انبائها … ما كان منها قائما وحصيدا
يا ليت شعرى هل لعيش بالحمى … زمن تالف شمله فيعودا
وطن عهدت به حبيبا زائرا … وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وجيرة … كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة … تسقى منازل نازلين زبيدا
ارض غدا روض المروءة ناضرا … فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلادا شملت جوانبها على … اهل العفاة صوادرا وورودا

قمر الفتوة عصمة العرب الذي — لولاه لم يكن الجدا موجودا
ان ابن اسمعيل احمد لم يزل — في سلك ارباب الوفا معدودا
زره بجده العالمين ودار الدنيا — وسائر من لغيت وفودا
متفيئين ظلال كل كراعة — في ريف رافة من سما ليسودا
اعلى الورى شرفا واطولهم يدا — وامدهم ظلا واصلب عودا
مازال في صدف الولاية جوهرا — ينمو به شرف الوجود وجودا
يا ظامئ الامال في طلب الغنى — قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما — اغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
بموطأ الاكناف تمطر كفه — للسائلين ملابسا ونقودا
خلق ارق من النسيم ونفحة — تغني العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة — علوية سمت السماء صعودا
الله اكبر ذا الذي من امه — لنداه ولى الفقر عنه شريدا
ذا البحر علما ذا النجوم طلائعا — ذا الصخر حلما ذا الغمامة جودا
ذا العالم السني ذا العلم الذي — بالعلم والحلم استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة — قبس الرضا قبس الهدى توحيدا
كنز المعارف منبع الحكم الذي — آراؤه شهب يقدن وقودا
خير المناظر المحيط لواسه — بالعلم علما منه لا تقليدا
في سره سير وفي تبريزه — ابريز مكرمة يلوح فريدا
عشق المعاني الغر وهو مراهق — فاقتض ابكار الفنون وليدا
مولاي جئتك والخطوب وحوشها — سود ولولا الفقر لم تك سودا
وافيت من ارض المذاب ولم ازل — في الارض نحوز بيدا اطوي البيدا
انا من علمت رهين فضل فانتصر — وحليف ود يبتغي تجديدا
انهي اليك صروف دهر خانني — وعززا بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تغني النفوس بها ولو — لكن النفوس بجارة وحديدا
فانظر الي بعين عطفك ربما — القى بك الحظ الشقي السعيدا

فلأنت بعد ابى اب احببتنى ... فى الله حب الوالد المولودا
وقرنتنى بعُلا علاك ورثتنى ... من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم فى ارفع الدرجات ما ... ركنا لمن ياوى اليه شديدا

وقال فى السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل

اعد الوداع فما اراك ترانى ... واطل بكاك لبين اهل البان
فغدا يفارقك الفريق فتنثنى ... مستحسرا لتفرق الخلان
واراك تنكر حب زينب بعد ما ... شهدت عليك مدامع الاجفان
ولما اختدعت فبعت قلبك يوم ذا ... سلم بلا ثمن فهل لك ثان
لولا النسيم الحاجرى وروحه ... ما بت تندب روضة الريحان
ويا برق الحنان منزل زينب ... افلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوا ... فاذا بنى ظمأ الى الريان
واها لهم من جيرة ما طاب لى ... زمن الصبا الا وهم جيرانى
وانا الفداء لهاجر متعتب ... نسخ الوصال بحكم الهجران
اكرمته فاهاننى وحفظته ... فاضاعنى واطعته فعصانى
ليت الذى كتب الفراق يعيد لى ... زمنى وجيرانى لشعب زمانى
وبهب روح الانس من قبل الحمى ... وارى خيمات الحمى وترانى
والى الجناب الاهدلى رمت بنا ... نجب خلطن التسهل بالحزان
ونزلن من كنفى سهام بساحة الـ ... ـقمر المنير سنا سما الانسان
سيف الهداية احمد بن محمد ... علم العناية قارئ القرآن
هو فى المراوعة الحضيبية آية ... نشرية شهدت به الثقلان
ودلائل الخيرات فيه فانه ... كالشمس لا تخفى بكل مكان
لا تقصدون سواه فهو خليفة الـ ... ـرحمن وابن خلائف الرحمن
وانزل عليه فما نزلت بسوحه ... الا نزلت على ابى الضيفان
يا با محمد انت غاية مطلبى ... فى النائبات وصارمى وسنانى
وبنور وجهك رفعتى وكرامتى ... وامان خوفى فى غد وامانى

صورت من حسب ومن نسب ومن — ادب ومن يمن ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن كرم ومن — ملك ومن قمر ومن انسان
فرجحت طاعتك بالسماحة والوفا — فحوت جميع الحسن والاحسان
شرف اناف الى مناف وانتهى — كرما فما ادناه عبد مدان
من دوحة نبوية علوية — في اصلها الزهراء والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها — وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا علي الاهدل السامي الذرى — ما افتر نور جواهر الاكوان
من اين يدرك مدحه هيهات لا — والله ما قاص لديه وداني
وهو المصفى من ذؤابة هاشم — فرد الزمان وفرد كل زمان
وابوه حيدرة واحمد جده — واخوه عبد القادر الجيلاني
اضحى فرارا في سهام تربها — فرجحت بسر البيت ذي الاركان
شهدت مشاهدها وشرف نورها — وعلت مراتبها على كيوان
فيه الامام ابن الائمة انه — في الناس مثل الزهر في البستان
سلف ابو خلف غدت آثارهم — في الجود مثل شرائع الاعيان
ملأى بنوا ملاء بحور نوافل — وبدور اندية وحلو مجان
ماذا تعامل يا شهاب الدين من — بالرغم باع الربح بالخسران
فقر وافلاس ودهر خائن — وهموم عائلة وضيق مكان
وعظيم دين لا يقوم بحمله — رضوى ولا الصخرات من ثهلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا — نسبي وباعوني بسوق هوان
هل منك لي يا ابن الاهدل عطفة — تغني بها فقري وتصلح شاني
وتقيلني من عثرتي وتريحني — بالجود من همي ومن احزاني
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه — ذي العزة الباقي وكل فاني
ما لي الى احد سواك علاقة — ترجى ولا سبب يقود عناني
وسمعت من ام العيال توعدا — وتهددا ما كان في حسباني
رجب وشعبان قطعت منهما — صبرا وعز الصبر في رمضان

فبحق حقك ربّنى وامدّنى — بعوارف وعواطف وحنان
فلقد قصدتك ما دحا لك لائذا — بك مستجيرا من عناد زمانى
فقنى بجاهك من هموم الفقر فى الدّنيا وفى الاخرى من النيران
وبقيت يا قمر الكمال مكرّما — ومنعّما بالرّوح والرّيحان
ما هبّت نجدىّ النسيم وما شدت — ورقاء ساجعة على الاغصان
وتقول يا سبّوح يا قدّوس يا — ربّاه يا غوثاه يا منّانى

وقال يمدح الفقيه احمد بن بكر القرشىّ المعروف بمعدان

ما ضرّ وجد الهوى العذرىّ لو هانا — عن قلب صبّ اطاع الهوى وابهانا
ما تاتلى نسمات الغور تنشقه — مسكا فينشى الى الحنان حنانا
يسقى خمائل نجد من مدامعه — ان لم يجدها غريض المزن هتّانا
بالله بالله يا ذاك النسيم اعد — علما من العلم الغربىّ احيانا
هل باكرته الغوادى وهى منعلة — بالرىّ تسقى الاراك الغض والبانا
وهل بنجد وسفح البان من اضم — ما يذهل القلب من نعم ونعمانا
كم غلطة من لوار بالحمى بدرت — لنا وعين الهوى العذرىّ ترعانا
زاغت بنا فرصة بالليل ممكنة — فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت فبتّ واياها تعللنى — من راح هوى الهوى سكرا وسكرانا
لما تشعشع افق المشرقين على — رغمى وكاد يبين الفجر او بانا
وفارقتنى وفارقت لسلو فهل — بعد التفرق نلقاها وتلقانا
لا شىء اصعب من هجر تقدّمه — وصل فليت الهوى العذرىّ ما كانا
يا ظامى القصد دع ورد الثماد ورد — بحر الشهاب بن فخر الدين معدانا
زر احمد بن ابى بكر واى فتى — اذا دعوناه للمعروف لبّانا
زر بحر علم تشرفت العلوم به — وطود حلم يحاكى طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جودا حاتما كرما — جمّا وان قال امّا بعد سحبانا
ذاك المعدّ لحلّ المشكلات حوى — علم المذاهب تبريزا وايقانا
العالم العامل الفرد الذى ملأت — من صيته الارض اجبالا وحزانا

كنز المعارف عدل الدين لا برحت | آثاره للهدى نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك اذا | ما اودع السر اغشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به | في الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان وكفت | كفاه انساك سيحانا وجيحانا
لا تطلبن به في عصره بدلا | اتبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق اجب | عن كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت بالشعر ابغي الربح فانعكس | حالي علي فعاد الربح خسرانا
وخانني من اصيحابي وغيرهم | من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما | افادكون بني يعقوب اخوانا
القوا اخاهم على قرب الرحامة في | غيابة الجب باكي العين حيرانا
وبعد باعوه عبدا آبقا ورموا | به على غير جرم ذنب كنعانا
وكم رجال كثير كنت آملهم | ولم يزل لابس الايمان عريانا
لا يورق العود من رعد بلا مطر | اذ ليس يروي سراب القاع ظمآنا
وانت مالي وما مولي ومعتمدي | ما زال حوضك لي بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك اذ | اكون في بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطويني وتنشرني | حتى تبلغني مغرقك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا | ارجو وراءك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدي | فذاك من لم يكن حسنا واحسانا
وجد علي ببذل المكرمات وصل | حبلي فلست ببذل الجود منانا
وانظر الي بعين منك مشفقة | وانعش بعزمك لي اهلا وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة | في رتبة ملئت يمنا وايمانا

وقال في ابراهيم بن محمد الحكمي رضي الله عنهما امين

الى صارم الدين الفتى بن محمد | رمت بي مقادير جرت وخطوب
وحطت بي الآمال في خير منزل | لدى خير من يلوي اليه اديب
فوافيت اعلى الناس نفسا ومنصبا | واخصب ربعا والزمان جديب

فتى

فتى سر توحيد الاله وسبطه ... به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض في آل فارح ... اغر ينادى للندى فيجيب
غمام يعم الخلق ظلا ونائلا ... لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله جئتك زائرا ... وشانى وقيت الشانئين عجيب
اومل منك البر والبر واسع ... وارجو نداك الجم وهو قريب
فقم بى وعاملنى بما انت اهله ... فان رجائى فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهى عن زمان معاند ... وصل حبل انسى فالغريب غريب
ودمت منار الدين ما لاح بارق ... وما اهتز غصن في الاراك رطيب
ولا زلت مامولى وغوثى ونصرتى ... على نائبات الدهر حين تنوب

وقال في الشيخ محمد بن على بن نعيم رضى الله عنهما

لاعين العين فعل البيض والاسل ... لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمى حواجبها قلب المشوق بها ... فتسلب اللب بالتدعيج والكحل
نزلن بالحب حبات القلوب فما ... رحلن الا بوجد غير مرتحل
رفقا بذى شجن ذاق الهوى فرمت ... به الصبابة بين العذر والعذل
تبكى لنار باكناف الحمى وقدت ... ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم ... فدمعه طلّ في ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة ... في الغور اغرته بالتسبيح والغزل
ما ضر ايام نجد ان يعيد لنا ... اعاد شمل على اللذات مشتمل
ايام انسى برضوانية وضعت ... در الصبا في رياض الدل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما ... شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضاء حورية نورية جمعت ... محاسن الحسن بين الحلى والحلل
سحارة الطرف ان لاحت ملامحها ... يوما لذى العقل امسى مطلق العقل
تهتز عطفا كخوط البان مال به ... من النسيم وخلى الغصن ذا ميل
كم لامنى في هواها اللائمون وقد ... رضيتها حكما عدلا على وسلى
وان نات دارها عنى شددت عرى ... ظنى يمينى ولى الله خير ولى

محمد بن علي خير من نزلت ... به الوفود لنيل الجود بعد علي

الصالح البدل بن الصالح البدل ... ابن الصالح البدل ابن الصالح البدل

اليفني الذي تاه الوجود به ... علي اواخر اهل الخير والاول

سر السرائر لب اللب منتخب ... يرتاح للجود شبه الشارب الثمل

ما تنكر الكوثر الفياض ان وكفت ... كفاه في المحل فعل العارض الهطل

افعاله سير في المجد ايسرها ... يحيي المحامد بين السهل والجبل

بحر يميد على العافي عوارفه ... بالانعم الخضر لا بالعل والنهل

بني بحطم حطام المال مرتبة ... من دونها زحل كالارض من زحل

يا زائد البر عج نحو المذاب ففي ... ذاك الجناب ولي بالنوال ملي

وزر قبورا لاولاك الصالحين فهم ... لله في الارض ابدال من الرسل

وفي زيارتهم نجح المطالب من ... محو الذنوب وستر الحوب والزلل

ان اليفاني سر الله في ورع ... شهب الهدى والندى والعلم والعمل

غمائم الجود اقمار الوجود لهم ... خصائص الذكر ما الذكر الحكيم

وانهم وسط في امة وسط ... بالخير خاطبها التنزيل في الازل

جنابهم جبل الله المنيف سمت ... في العز قلته العليا على القلل

يا سيدي يا جمال الدين يا عضدي ... يا ناصري في حدوث الحادث الجلل

يا واحدا هو كل الناس لا عجب ... ان يجعل الله كل الناس في رجل

يكفيك في سبق اهل السبق انهم ... جادوا وجدت فكنت الفرد في المثل

والناس في السعي كاسم الماء مشترك ... وانما الفرق بين اللج والوشل

اضحت يمينك للراجين روض غنى ... حلو الجنا كرما يا واهب الجمل

تمد للخير يا عاماه قصره ... بفيض فضلا على حاف ومنتعل

مولاي صل سببي وامدد يدي عجلا ... نحي من خلق الانسان من عجل

وانظر الي بعين منك مشفقة ... لتستفيد مزيد الشكر من قبلي

من كان يامل مصرا والخصيب بها ... فان الخصيبي هذا مصر وذا املي

بقيت للدين والدنيا واهلهما ... رهن الكرامة في الاصباح والاصل

ما استقبلت وجهك الزوار وستبقى ... غيار بعلك يا مولاى بالقبل

وقال في المعلم عبد الله بن عمر نفع الله به

وو

نجد لي عن فريق فارقوا العلما ... واودعوني في توديعهم الما

وزودوا القلب هما لا انقطاع له ... وبدلوا جسمي بالصحة السقما

مهلا وقد عسقت هوج المطى لهم ... سمعتهم يذكرون العهد والذمما

بانوا وفي القلب منهم نية عرضت ... بانت تقسمه للبين فانقسما

ما ضر سكان نجد قبل ما رحلوا ... ان لا يكون زمان الوصل مغتنما

كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا ... والوصل متصلا والصرم منصرما

قصرت من بين اهل البان ذا شجن ... لا يرتضي لدمع الا ان يكون دما

قالوا ندمت على ما كان من زمن ... فقلت ما لي الا اظهر الندما

جاد الغمام على سفح البشام الى ... شعب الحزام فروى الضال والسلما

ولا عدا الا ثلاث الخضر عارضة ... حتى يحيي رسوم الحي والخيما

يا حادي العيس لا ترتع بذي سلم ... ولا بنجد وزم الاينق الرسما

واقصد ربا الحيفة الغرا مقتبسا ... من نور ابلج يلقى الوفد مبتسما

ذاك المعلم عبد الله اجود من ... اعطى واشرف من فوق الثرى شيما

الفاضل الكامل المحمود سيرته ... سامي الفخار الاعز العالم العلما

الصائم القائم التالي اذا هجعت ... عنه العيون وجن الليل وادلهما

تقر عينك منه عند رؤيته ... كانه البدر في جو السماء سما

انى بر الله نورا لا اخفاء به ... وكان سرا من الاسرار منكتما

بالله بالله ان شاهدت طلعته ... لا تلثم الكف حتى تلثم القدما

واجعل زيارته لله خالصة ... وكن به بعد حبل الله معتصما

الله اكبر هذا خير من فخرت ... به المذاهب هذا سيد العلما

هذا الذي نظهر الاشيا فراسته ... كانه يخفي الغيب قد علما

الى هنا ما وجد من هذه القصيدة ولم يوجد تمامها

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري نفع الله به

راح الزمان ولا علم عن العلم
ولا سلام على سلمى بذى سلم

باتت تقسم قلبى نية وقفت
قلبى على الجيرة الغادين عن اضم

فبت اندب وصلا غير متصل
بالمنجدين لصرم غير منصرم

رضيت حكم الهوى العذرى لى وكم
وارفضوا سفح دمعى دون سفك دمى

ادرج القلب من شهر الى سنة
عنهم وارضيه دون الوصل بالحلم

يا نازلا بربى نجد اعد خبرا
عن معهد بعقيق الرمل منهدم

ودمنة قسمت بالبين اربعها
بين الزمان وبين الريح والديم

لم يبق منها سوى الاطلال محامدة
او الجآذر والارآم فى الاطم

وما رعيت هواها اذ مررت بها
الا بدمع على الخدين منسجم

اطارح الدار تسليمى ولو عقلت
لاخبرتنى عن عاد وعن ارم

يا لائمى دع فؤادى للهموم فلو
لاقيت بعض الذى لاقيت لم تلم

وخل قلبى لنار الوجد محرقة
والجفن للدمع والاعضاء للسقم

كم حول الدهر حالا تى وها انا ذا
القاه حين لقانى غير مهتضم

وكم تغيرت الايام والتبست
فما تغير اخلاقى ولا شيمى

لا اشرأب لموثوق به طمعا
ولا اقول على ما فات وا ندمى

ولا يخوفنى دهر بحول ولا
هول يهول ولا تهديد مصطلم

وفى قعار جناب ما نزلت به
الا امنت امان الصب فى الحرم

الوذ بالمشهد المحروس منتصرا
كاننى منه فى ركن وملتزم

حيث الجلالة مضروب سرادقها
والنور مبتسم يجلو دجى الظلم

الله اكبر ذا الطود المنيف ذرى
ذا العالم العلم ابن العالم العلم

هذا النهارى الذى فى ضمن تربته
حج ومعتمر للاينق الرسم

ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنى
زاكى المناصب سامى القدر والهمم

هذا محمد السامى فتى عمر
لب اللباب ابن آم الجود والكرم

ذا الكامل الفاضل الفياض نائله
غوث العشائر غيث الخير والنعم

ذا الابلج المنتقى من امة وسط
مخاطبين بكنتم خير فى القدم

اغر كالشمس لا يخفى على احد ... الا على احد عما يراه عمي
لو صور الخلق من قول ومن كلم ... لكان معنى لمعنى القول والكلم
وان يكن بشرا من قوم اشتبهوا ... خلقا فما صفر كالاشهر الحرم
لم تلهه بهجة الدنيا وزخرفها ... ولا التفاخر بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال ظاهرة ... في الشرق والغرب بين العرب والعجم
فالكائنات لديه غير غائبة ... والارض بين يديه خلوة القدم
والحجب والعرش والكرسي بارزة ... في غيبه في رموز اللوح والقلم
يدعو الفتى باسمه حقا وينسبه ... صدقا على بعده والبعد كالامم
مكاشف بخفيات الامور فما ... عيب يخاف ولا سر بمنكتم
تبدي فراسته انوار حكمته ... وما امين على غيب بمتهم
مولاي مولاي كم ادعوك مفتقرا ... وكم اشافهك الشكوى فما لفم
فاسمع ولب ندائي بالاجابة يا ... منزه السمع عن وقر وعن صمم
ان الفقير الحرازي صاحبي عثرت ... به كبائره فضلا عن اللمم
فقد وصلت الى هذا الجناب ولي ... فيك الظنون ومن وافى حماك حمي
مستنجدا بك من هول المعاد فخذ ... بذمة منك يا وافي الذمم
ان لم تقم بي نهوضا كلما اعترضت ... لي الحوادث لم انهض ولم اقم
وكيف حيلة من يمسي ويصبح في ... بحر محيط من الاوزار ملتطم
فانظر الي بعين اللطف منك لكي ... يلقاني الخطب نحوي ملتقى السلم
واكف السناحي علياء طول غربته ... وصنه من جور دهر خائن خصم
وكن لقائلها عبد الرحيم اذا ... ضاق الخناق له من امنع العصم
فلم يزل بك في امن وفي دعة ... وفي جناب عزيز القدر محترم
فانت يا موسم الزوار ملجاؤنا ... عما نحاذر في الدارين من نقم
قل انتما من صحابي وحاشيتي ... ومن خصائص اتباعي ومن حشمي
وعم بالخير اهلينا وجيرتنا ... ومن يلينا من الاصحاب والرحم
مني السلام على انوار قبرك ما ... تجاوبت ساجعات الايك بالنغم

وجاد مشهدك الميمون منسجم ... يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال مخمسا الابيات الشيخ محمد بن عمر النهاري

قال مستودع الغيوب النهاري ... وهو في حضرة العزيز الباري
حين اوتي مفاتح الاسرار ... طمحت رفعتي على الابصار
واصطلى كل عاشق من ناري

كل من في مقام صدق صديقي ... وفريق الموحدين فريقي
نفر الضد خوف شهب حريقي ... وانتحى كل فارس عن طريقي
وخيولي تحيط بالاقطار

رفعت رايتي بمقعد صدق ... وسمالي سر اعتقادي ونطقي
فثنائي في كل غرب وشرق ... وشموسي تضئ في كل افق
وحسامي يلوح في الامصار

وقال في سيدنا وشيخنا وغوثنا عمر بن محمد العرابي نفع الله به

مضى زمن الصبا فدع التصابي ... قبيح منك شبت وانت صابي
تظل تغازل الغزلان لهوا ... وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب ... وتنسى ما تسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا ... ودل الشيب منك على الشباب
فخذ زادا يكون به بلاغا ... وتب فلعل فوزك في المتاب
واجمع للرحيل ولا تحول ... على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا ... وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه ... وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلي اربعا بربوع نجد ... يجد عهد معهدها الخراب
وتنزل منزل الخلان منها ... وتروى من مناهلها العذاب
ما تزجيرني وديارا نسى ... وما الف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك وما يليه ... من الاقطار منسجم السحاب
وروى روضة العلمين حتى ... تناهى الرى مخضرة الروابي

يناغي الشمس منهاد ترظل ... يريك النور يسفر بالتهاب
كأن فواتح الازهار منها ... خلائق سيد عمر العرابي
امام نوره ملأ النواحي ... واوضح هديه سبل الصواب
يعز مكانة ويجل قدرا ... برفعة منصب زاكي المنصاب
ويكبر ان يخاطب او يسمى ... بسر السر اولب اللباب
كرامات له ومكاشفات ... فشت في الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب ... يشاهد في ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف ... يصول على النوائب غير ناب
وبدر يستضاء به وبحر ... من خيرات ملتطم العباب
وامة امة عملا وعلما ... نقي العرض عن عار وعاب
تلوذ به الى جبل منيف ... جوانبه محصنة الهضاب
ونستسقي الغمام اذا جدبنا ... بدعوته وتفتح كل باب
ونستعدي به وبتابعيه ... على الاعداء في النوب الصعاب
فان لسره خضعت وذلت ... رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا ... لسان اولى الحقائق في الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها ... اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذهب السني حسنا ... وينشر ظل رايته العقاب
ويبني دون دين الله سورا ... بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به واضحت ... وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن ... فيرجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رافته البرايا ... فتنعم في خلائقه الرحاب
وعز جاه ملجا كل راج ... وشعب نداه مجتمع الشعاب
فيا مولاي قربني بجـاه ... واكرمني بانعمك الرغاب
فلم اسالك دينارا ودارا ... ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام ... وغيري غره لمع السراب

وجئتك زائرا بغريب مدح … حواشيه ارق من العتاب
واشهى من فكاهة بنت عشر … وتقبيل المعسلة الرضاب
تغادرا نفس الاحباب سكرا … بكاس المدح لا كاس الشراب
فصل حبلى بحبلك واصطنعنى … فكم لك من صنايع فى الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه … معى يرجوا غدا كرم المآب
وقض حوائجى فعساك تجرى … بمغفرة واجر واحتساب
لا درك منك فى الدنيا والاخرى … نصيبى من دعاء مستجاب
بقيت لملة الاسلام نورا … وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما بعلو قدر … وبورك فى صحابك من صحاب
وصلى الله لمحة كل طرف … تخص الدر من صدف التراب
محمد الذى فضل البرايا … وفاق المرسلين بقرب قاب
وال الهاشمى وتابعيه … غيوث رغائب وليوث غاب

وقال رضى الله عنه يمدحه ايضا

بارق بالابرق الفرد ترى … وتراءى لى بنجد سحرا
وسقى خيف منى عارضه … واثيلات النقا والسمرا
وتحيت بالمصلى دميته … غادرت وادى المصلى خضرا
فانارا النور من فضته … فى ربا تلك النواحى زهرا
فرياض الشعب رضوانيه … ينثر الطل عليها دررا
يا نسيم الريح من كاظمة … اهل لى ذاك النسيم العطرا
واعدلا بالحمى ساجعة … فرقت بين جفونى والكرا
من عذيرى من حبيب راحل … اخذ النوم واعطى السهرا
وعذول لامنى فى الحب لو … ذاق كاس الحب مثلى عذرا
لا يظن الدهر انى مهمل … بعد مدحى من يجيز الشعرا
قيل لى ما نلت من نائله … قلت كل الصيد فى جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه فى الدارين اذ … سيد الشيخ العرابى عمرا

صفوة الحق الذى انوار ه عمت الدنيا فشاعت فى الورى
واحد الامة زهدا وهدى غوث اهل الارض كهف الفقرا
قبلة الوفد المرجى جوده بل امام الصالحين الكبرا
كعبة المجد الذى من زاره حج فى زورته واعتمرا
والذى ما جئته مستلما كفه الا استلمت الحجرا
غيم برّ ظله مرحمة لم يزل صيبه منهمرا
سادتى لا تهملوا ما دحكم فلقد لذت بكم منتصرا
ان ادنى واجب الخدمة ان تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلى وشدوا عروتى وارفعوا قدرى اذا خطب عرا
لا تخصّوا بالدعا انفسكم واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسئلوا الرحمن يهدى رحمة تشمل الاموات فى بطن الثرى
وصلاة الله تغشى روضة احمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن آثر الهجرة او من نصرا
وجميع الآل والاصحاب ما بارق فى الابرق الفرد سرا

وقال يمدحه على لسان الشيخ ابى القاسم محمد الخزاعى

وجد تحرك فى قلبى فما سكنا فقد المن بنواحى مكة سكنا
احبة هم منى قلبى وهم املى وهم علاقة نفسى اذ نأوا وطنا
علقت فى الركب ما لى غده غدوا كان فى الركب روحا فارق البدنا
اجرى دموعى فؤادى بعدهم وبنى وما ثنى العذل عطف المطرحين ثنا
او ذو طيف خيال اقبضنه وهل يستعطف الطيف طرف حارب الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم وليس ينفعنى ان قلت واحزنا
احباب قلبى عسى من نحوكم خبر لما غدا يندب الاطلال والدمنا
وهل تعيدوا على الدهر قربكم بعد النوى فنواكم زادنى شجنا
فبى غنى عن جميع الكون غيركم ولىس لى عنكم يا ما لكى غنا
قلوب متزجت بالود ما بلغت وان بعدتم فمعنى سركم معنا

انتم انا وانا انتم ولا عجب | ان كنت انتم وانتم في الوجود لنا

روحي هنا بعض ارواح هناك وارواح هناك هي الروح المقيم هنا

احبكم واحب الدار آنسة | منكم واسال منكم من نای ودنا
فليت شعري هل في الدار متسع | حتى تعود الليالي الذاهبات لنا
ام ترحمون احبابي جوى كبد | كادت تذوب اليكم لوعة وضنا
فوالذي حجت الركبان كعبته | وما حواه المصلى والنقا ومنى
ما حلت في الحب عن حال الوداد لكم | ولا خلعت لما ضي حبكم رسنا
يا خائضا غمرات الشوق متخذا | حسن التوكل زادا والرضا سفنا
دع المقادير تجري وارض ما فعلت | واكتم هواك ولا تستعتب الزمنا
ان الفضائل في الاخطار مودعة | فابغ الفضائل واجعل روحك الثمنا
وان اراد الهوى منك الهوان فقل | حكم المنية في حب الحبيب منى
والراح يستلب الارواح عندهم | حيث الحضور مغيب والبقاء فنا
فاحفظ هواهم ومت في حبهم كمدا | ان كنت حرا على الاسرار مؤتمنا
فالكون مستغرق منهم محاسنه | والدين يلبس منهم بهجة وسنا
ارائح الشام بلغ سيدي عمرا | تحية من محب يسكن اليمنا
والثم يمين امام ماجد علم | احيا الهدى والندى والفرض والسننا
مبارك الوجه تستكفى الخطوب به | ونستقي بدعاه العارض الهتنا
مولاي انت مرادي حيث كنت وكم | وشى الوشاة وقالوا عابد وثنا
لا اشكر الدهر يهدي ظل انعمه | الى ما لم يريني وجهك الحسنا
فاذكر ابا القاسم الخاطي عبيدك في | تلك المساكن كم من خائف امنا
وصل بمرحمة عبد الرحيم ورش | منه الجناح فكم اوليته مننا
مني عليك سلام الله ما سجعت | ورق الحمى وثنى روح الصبا غصنا

وقال يمدح على السنة الدرسة اهل بيت رغم ويعتذر عنهم من اجل كلام جرى بينهم وبين الفقراء يوجب الاعتذار

ذروني ابكي بعد حين تمهد | واحدث عهدا في بقية معهدي

واندب آثار الفريق بلوعة … ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالي لا ابكي وقد عزموا النوى … غداة افترقنا من مغير ومنجد
فما ودعوني يوم جد رحيلهم … ولا زودوني نظرة المتزود
ولا رحموا قلبا يحوم على الحمى … ولا حفظوا ميثاق عهد مؤكد
فليت الهوى العذري اعقب راحة … لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل رخى عنانه … فتبلغني الامال غاية مقصد
خليلي من حي ابن خولان اسعدا … رفيقكما فالدهر ليس بمسعد
ولا تنسيا اني عن فؤاد مضيع … فان فؤادي في الطراف المعمد
ويا ممرضي بالغور غور تهامة … اعد ممرضي فيهم وعد لي بعودي
وخل عيون العين تسترق النهى … وترمي لعنيد الصب في كل معهد
فقد لاح لي تحت الستار طلعة … اذابت بنور الحسن قلبي واكبدي
اذا نزل العشاق في عرصاتها … راوا عجبا من نورها المتصعد
فكم حولها منها ثمين يحبها … وبين يديها من ركوع وسجد
رعى الله اياما مضت لسويقة … ولذة عيش بالاباطح مرغد
يقولون لم تحكي وكم تذكر الحمى … وتستنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلي فانني … اروح على حكم الغرام واغتدي
وما شاقني برق بابرق رامة … ولا نغمات من حمام مغرد
ولا نسمات الريح تنثر لؤلؤا … من الطل من زهر كدر منضد
بل شاقني الوجه السعيد الذي به … تشعشع نور الحق في كل مشهد
اعاد علينا الله من بركاته … واوردنا من بره خير مورد
فذلك نستسقي الغمام بوجهه … ويفتح في اسراره كل مؤصد
اذا ما رات عيناك بهجة وجهه … رات بدر تم في منازل اسعد
وان لثمت يمناك يمناه فالتزم … بركن سعود كن من البيت اسود
له سيرة مرضية وسريرة … تضيء بنور السنة المتوقد
امام به الدنيا تجلى ظلامها … ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد

سما بشعار الصالحين وهديهم … واحيا منار الدين بعد محمد
اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه … هو الكوثر الفياض والعارض الندي
ومهما امتدحنا الصالحين فذكره … به نختم الذكر الجميل ونبتدي
فلله من غوث لكل مؤمل … وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومعقل عز يلتجي بجنابه … ويروى ببحر من عطاياه مزبد
فيا سيدا ان الزمان معاند … وانت لنا نور بك الناس تهتدي
وظلك ممدود على كل مسلم … وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني اشكو اليك نوائبا … يعز لها صبري ويفني تجلدي
فلا قر قلبي بل ولا وكف مدمعي … ولا لذ لي عيشي وشربي ومرقدي
وفي بيت رغم اخوتي واحبتي … مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المجلي ضاق ذرعه … لعتبك يا مصباح غور وانجد
اتاهم كلام منك يا ابا محمد … يهد الرواسي فاقتصد وتروّد
فان كان عن ذنب فعفوك واسع … وان لم يكن ذنب فلا ترض حسدي
وحاشاك تحمي الارض شرقا ومغربا … ويهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ستر صفحك واحمهم … بجاهك يا مولاي من كل معتدي
وقمني فاني وابن عمي وكل من … يلينا نرجي جاه وجهك سيدي
وهاك من الدر النضيد غرائبا … مؤلفها عبد الرحيم بن احمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة … يطول بها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه … على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامي المختار وآله … حماة ثغور الدين عن كل ملحد

وقال في الفقيه عبد الله بن سليمان نفع الله به

سلام حواشيه كدر منضد … يروح الى قطري لهاب ويغتدي
تحية مجروح الفؤاد هدية … الى ابن سليمان بن راشد سيدي
تخص خضم العلم حلو القطوف من … جنى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات مبرز … عزيز المعاني فاتح كل موصد

له حجج علمية في خفيها — طلائع نورا لسنة المتوقد
وما هو الا سر شكل بني الورى — وعروة عز الدين دين محمد
له الطرق المثلى له الفضل والعلا — له الشرف الاعلى به الناس تهتدي
ماتاته تعشوا الى نار فضله — تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عفيف الدين حامل خدمة — على البعد من عبد الرحيم من احمد
فتى من بني الاسدي وافاك زائرا — لتاسيس عهد لا لعهد مجدد
توسل في قربا اليك لعله — عليك احتسابا في القراءة يبتدي
فانس غريبا لا بليت بغربة — واسعده بالتدريس يا خير مسعد
ودمت منيع الدار والجار والحمى — حميد المساعي فائض العارض الندي
وطلت مكانا في العلى ومكانة — كانك شمس في منازل اسعد
وحييت ما غنت مطوقة الحمى — على عذبات الاثل في شعب ثهمد

وقال رضي الله عنه في الوعظ والنصيحة

رياض نجد بكم جنان — فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد — مسك وحصباؤه جمان
والروح من شعبكم عبير — والزهر ورد وزعفران
والجار في ربعكم عزيز — والحر في ارضكم يصان
فكم سفكتم دمي ودمعي — اما على القاتل الضمان
كم حن قلبي الى لقاكم — ودوننا العور والرعان
وكدت اخفي الهوى ودمعي — من شدة الوجد ترجمان
يا لائمني اقصروا ملامي — رفقا بمن قلبه ملآن
لا تذكروا الظاعنين عندي — فلي وللظاعنين شان
قالوا هواهم على حتم — قلت عهود الهوى رزان
قالوا فكم تكتب المعاني — قلت المعنى به معان
قالوا فدعهم فقلت كلا — لعل دهرا قسا فلان

(في الهامش: وقع في الطبع [illegible] غلط وصحيحه فضية نورها حسان ه)

قالوا فقد فارقوك ربعا | قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري بيني | عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد | باق ام استامنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا | لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها | ان اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي | ان قال اسرفت يا فلان
الى متى انت في المعاصي | تسير مرخى لك العنان
لم ينهك الشيب عن حدودي | ولا رسولي ولا القران
لو خوفتك الجحيم بطشي | لشوقت قلبك الجنان
انت شجاع على المعاصي | وانت عن طاعتي جبان
عندي لك الصلح وهو بري | وعندك السيف والسنان
ترضى بان تنقضي الليالي | وما انقضت حربك العوان
فاستحي من كاتب كريم | يحصي به الفعل واللسان
واستحي من شيبة تراها | في النار مسجونة تهان
اي اوان تتوب فيه | هل بعد قطع الرجا اوان
اثرت غيري علي لكن | كما يدين الفتى يدان
يا سيدي هذه عيوني | وانت في الخطب مستعان
يا من له في العصاة شان | وشانه العطف والحنان
يا من ملا بره النواحي | لم يخل من بره مكان
عفوا فاني رهين ذنب | حاشاك ان يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف | بخائف ما له امان
وسامح الكل في ذنوب | غدا بها تشهد البنان
وصل يا ذا العلا وسلم | على من اخلاقه حسان
محمد من انزلت فيه | طه وطس والدخان

وقال

وقال ايضا في الوعظ رحمه الله

هل غرس الظاعن المشيم بالأبرق الفرد يا نسيم
ام راح في الركب يوم راحوا لهم برسم الحمى رسيم
فليتني كنت في المطايا او خلف آثارهم اهيم

فكم دعا البين من قلوب في الركب فارقتها الجسوم
يا نازلين اللوا اليماني هل عن احبابنا علوم
ما حال ربع الفريق بعدي وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحاجري حيا ارضا فؤادي بها مقيم
وليت عيني ترى بنجد روضا تناغت به الغيوم
وحيث ماء العذيب عذب عليه ورق الحمى تحوم
اذا دعت بالسجوع قلبي اجابها دمعي السجوم
احباب قلبي مضى زماني ونغصت عيشي الهموم
وفرق الموت اهل عصري فلا صديق ولا حميم
واخلف الدهر خلف سوء كأنني بينهم يتيم
والآن حان الرحيل مني وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب عذابه دائم اليم
يصرح الوعظ بي وقلبي كأنه صخرة صميم

أبارز الله بالخطايا ... والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا ... ولمت في الغي من يلوم
وكم تعاميت عن رشادي ... ومنهج الحق مستقيم
لا انتهي عن قبيح فعل ... ولا أصلي ولا أصوم
عصيت طفلا وصرت أعصي ... والشيب في مفرقي يحوم
شيب وعيب وحمل ذنب ... والذنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام ... سيقتضي مالك الغريم
وتقتضي وزره وتلقى ... في النار يغلي به الحميم
وكيف يهنيك صفو عيش ... ختامه ملقم عقيم
يا واسع اللطف جد بفضل ... ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي ... فقل انا المشفق الرحيم
وان شكى من خصوم سوء ... فحل ما تعقد الخصوم
وسامح الكل في ذنوب ... أنت بها سيدي عليم
وصل يا ذا العلا وسلم ... على الذي فضله عميم
محمد سيد البرايا ... وآله السادة النجوم

وقال ايضا في الوعظ
والاعتبار بالقرون الماضية

تنبهوا يا رقود ... الى متى ذا الجمود
فهذه الدار جمع ... يفنى ومال يبيد
الخير فيها قليل ... والشر فيها عتيد
والعمر ينقص فيها ... وسيئاتى تزيد
وكلما مر يوم ... منها فليس يعود
فاستكثروا الزاد فيها ... ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا ... شيطانهن مريد
يا من يريد خلودا ... هيهات منك الخلود
سل ابن آدم جدا ... تفرى اليه الجدود
واين شيث ونوح ... وابن عاد وهود
ومدين وشعيب ... وصالح وثمود
واين فرعون مصر ... وتبع والجنود
يا تائها فى المعاصى ... عد واغتنم يا طريد
وجاهد النفس فيها ... تمت وانت شهيد
من قبل تلقى بقبر ... يذرى عليك الصعيد
والعظم فى الترب يبلى ... ويأكل اللحم دود
يا من تعدى حدودى ... اما هتكت الحدود
لنا عليكم عهود ... فاين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزى ... يلقى المريد المريد
واستمطروا غيم برى ... ان الجواد يجود
واستعطفونى بعذر ... ان كان عذرى يفيد
واخشوا عواقب مكرى ... ابدى به واعيد
ان كان فضلى عظيما ... فان بطشى شديد
اين الذى نازعونى ... ملكى وهم لى عبيد
انساهم الذكر عزى ... وعدة وعديد

فالفال فيهم سعيد	والطالعات سعود
والمال يجبى اليهم	والعيش حلو رغيد
ما توا وضاقت عليهم	بعد القصور اللحود
والملك ملكي وتبقى	وجهى ويفنى الوجود
ولى وللخلق يوم	يشيب منه الوليد
ويشمل الناس وعد	يرجى ويخشى وعيد
والصحف تلقى اليهم	منهن بيض وسود
غدا ينادى المنادى	وهم اليه وفود
كل عليه حفيظ	وسائق وشهيد
وحوله عن يمين	وعن شمال قعيد
يا منكر البعث هذا	ما كنت منه تحيد
والحق تقضى والاعضا	منهم عليه شهود
وفى جهنم نار	لها العصاة وقود
اذا نضجن جلودا	بدلن فيها جلود
والظل فيها سموم	والحلى فيها حديد
وذا طعام ضريع	وذا شراب صديد
يا واسع اللطف يا من	هو الولى الحميد
يا من له فى البرايا	عطف وبر وجود
قل حين يحو شقائى	عبد الرحيم سعيد
واعطف عليه بفضل	ورحمة يا ودود
وابلغ الكل منا	يا سيدى ما يريد
وصل فضلا على من	بذكره نستفيد
محمد ما تلالا	برق وحنت رعود

وقال ايضا نبوية

كم ذا اراها بخوطيبة نرمى	عنقا بغيات الجديل وشدقم

طرقت

طَرقت سحيرا وهي تبتدر الفلا ... ولها حنين الراعد المتزمجم

من كان في أرض الحجاز مناديا ... فلقد دعاها يا مطية قدم

نادى بها صوتا فارق جفنها ... فبكت ولبت بالضمير المبهم

بكرت من النيابتين فلم تزل ... تطوي المهامه معلما في معلم

واستقبلت ارض الحطيم وزمزم ... فصبت الى ارض الحطيم وزمزم

حَادي المطي قف بالمطي لعلها ... تحظى بحظ من غرام المُغرَم

وامل الى الحرم الامين صدورها ... فاذا بدا الحرَم الامينُ فيمم

واشغلْ ببيْت الله طَرفك خشية ... وطف القدوم به طواف المحرم

وهناك فاستغفر لذنبك ربما ... تحظى بغفران الذنوب وتكرم

فاذا انتهيت الى الحجاز فحي من ... فيه وصَلّ على النبي وَسلم

الابطحي المنتقى من غالب ... تاج النبوة عصمة المستعصم

سمت السموات العلى انواره ... فتبسمت من نوره المتبسم

واضاء في الافاق صبح جبينه ... نورا وليس الصبح بالمتكتم

وسرائرُ التقوى سرت بمحمد ... حتى اشتنار دجى الهزيع المظلم

فخرت باحمد آل كعب بآله ... اسما سمت فيه الصفا عن السمي

اذ كان آل كنانة بن خزيمة ... تاهت بفرع من خزيمة ينتمي

عقدت لؤي لواء الفخار بفخره ... واناف عبد مناف فوق الانجم

وسمى بفهر كل فخر شامخ ... ورقت خزيمة فيه ذروة اخزم

وبهاشم هشمت ثرائد جودهم ... كرما ولولا هاشم لم تهشم

ولغالب غلب الرقاب خواضع ... هو باسم فال النضر اول من سمي

هو اهل دين الله لما اختاره ... داع الى الدين الحنيف القيم

هو في يمين الله سيف مصلت ... يفري به الرحمن هام المجرم

ليث الفراسة يوم تشتجر القنا ... متغيثا ظل القنا المتحطم

مَاضي العزيمة حين تقتحم الوغا ... غلب الكتائب يا له من معلم

خلقت من الشيم الشريفة نفسه ... هو للخليقة عروة لم تفصم

السيد العدل التقي المتقي ... والاكرم بن الاكرم بن الاكرم
اعظم به يوم القيمة اية ... اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعنى المظلل بالغمامة والذي ... فاضت انامله بغيث مسجم
وبفضله درت حليمة حين مس ... س الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بفخاره ... ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عند ما ... مدت بعضو للرسول مسمم
والخمسة الاقراص والشاة التي ... كانت لحزب الله احسن مطعم
وسمعت ان الشاة ارسل كفه ... بحياتها بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله ابني جابر ... بعد الفنا فهناك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة ... فاتت كعقد عند ذاك المنظم
ورجال مكة انجلوا اذا حصروا ... لهبوط بدر في السماء منمم
افتنكر التزميل من جبريله ... لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرا باسم ربك معلنا ... والفخر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه باسم الله يا علم الهدى ... اعلمت من ناداك ام لم تعلم
يا من اذا ناديته لملمة ... لبى ندائي برحمة وتكرم
مولاي لا والله ما لي ملجأ ... الا حماك فجد ووالي وانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة ... يا ملجأ المستعطف المسترحم
ان كنت جار الجنب في دنيا تبي ... برع فمن حصني سواك وملزم
قصدي ومقصودي لقاك ولم يزل ... مالي وما مولى لديك ومغنم
انا في جوارك من مكايدة الوغا ... انا في ذمامك من زفير جهنم
انا في حماك من المكاره اتقي ... من جاء مضطرا حماك فقد حمي
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما اتصل فياض الحيا المسجم

وقال وسيلة الى الله تعالى

لي في نوالك يا مولاي آمال ... من حيث لا ينفع الاهلون والمال

اوصى اليك لعلمي ان لطفك بي ... دون الورى لم يحل عني اذا حالوا

فارض عني خصومي واقض يا املي ... ديني فان حقوق الخلق اثقال

ولم يضق بي منك العفو ان خمشت ... لي بالشهادة اقوال وافعال

كن لي اذا غمضوا عيني وانصرفوا ... باكين اسمع منهم كل ما قالوا

وامنن بروح وريحان علي اذا ... ضاق الخناق فهول الموت اهوال

وجاءني ملك الموت الموكل بي ... وبالنفوس فللاعمال آجال

واستخرج النفس املاك مطهرة ... لها الى لطفك المامول ترحال

جاؤا اليك بها يارب يقدمها ... لحضرة القدس جبريل وميكال

ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل ... في حيث يرجولك مغسول وغسال

وليس لي ولمثلي غير جودك يا ... من لا يدانيه اشباه وامثال

اصبحت بين يديك اليوم مطرحا ... ولي بنفسي عن الاغيار اشغال

فاولني يا غفور العفو منك فلا ... يبقى علي من الاوزار مثقال

وان نزلت الى بيت الخراب ولا ... اب هناك ولا عم ولا خال

وعاودت حركاتي وهي ساكنة ... ولا عدو يفاديني وآصال

الهمني يا خالقي ذكر الجواب ففي ... ذاك المقام جوابات وتسآل

هناك لا امل يرجى ولا عمل ... يجزى ولا حيلة عندي فاحتال

فافتح لروحي الى الفردوس باب رضى ... يهدي رياح رياض ظلها ضال

واللطف وراءي باطفال وامهم ... اذ كان نخلفني اولاد واطفال

حتى اذا نشر الاموات وارتعدت ... فرائص الخلق من بعض الذي نالوا

وعادت الروح في الجسم الضعيف وقد ... تفرقت منه اعضاء واوصال

مرّ بي الصراط الى حوض ابن آمنة ... لا استقي منه ريا فهو سلسال

يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي ... الكان يغني عن التفصيل اجمال

فجد علي ولاطفني بعفوك عن ... ذنبي فشانك انعام وافضال

وقل كفيتك يا عبد الرحيم اذى الدارين فانزل حمى ما فيه اهمال

واجنبني العجب والشح المطاع ومن ... نفسي تخالف هواها فهو قتال

وعد علي بنور منك مبتهج … يزكو به بصري والسمع والبال

وارحم بني وآبائي وحاشيتي … يعمهم يا الهي منك اقبال

ماذا اقول ومني كل معصية … ومنك يا سيدي حلم وامهال

وما اكون وما قدري وما عملي … في يوم توضع في الميزان اعمال

وهل يطيق خلودا في لظى بشر … من نطفة اصلها المسكين صلصال

ام كيف ييأس من روح الاله غدا … عبد عليه من الاسلام سربال

رباه رباه انت الله معتمدي … في كل حال اذا حالت بي الحال

ثم الصلاة على المختار من مضر … ما لاح في الغور آل بعده آل

يس خاتم رسل الله كلهم … والصحب والال ثم الصحب والآل

قد تم طبع هذا الديوان الذي هو عما يشينه مصان
بالمحروسة المعزية على ذمة كل من الشيخ حسن الرشيدي
وشريكه الشيخ طلبه عبد الوهاب كان
الله لهما في الذهاب والاياب وذلك
في اوائل شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٦
من هجرته عليه الصلاة
والسلام

م

بمطبعة الفقير الى الله حسن احمد الطوخي المعروف بالطوخي
اللهم اغفر له ولوالديه وللمسلمين امين امين
امين

